سلسلة تاريخ القيروان

3

محمّد الجودي التّميمي
القيرواني

تاريخ قضاة القيروان

من لدن الفتح (80 هـ) إلى الآن (1352 هـ)

الجزء الأوّل

دار كيرانيس للطّباعة والنّشر والتّوزيع

2014

النّاشر: شركة كيرانيس للطّباعة والنّشر والتّوزيع
العنوان: إقامة الزّيتونة – 2/III - المنار 2 – تونس – الجمهوريّة التّونسيّة
الهاتف: 71886914 216+
الفاكس: 71886872 216+
العنوان الالكتروني: JomaaAssaad@yahoo.fr
معرّف النّاشر : 02-9938
عدد الطّبعة: الثّانية
ت د م ك : 978-9938-02-001-4

© جميع الحقوق محفوظة لشركة كيرانيس للطّباعة والنّشر والتّوزيع

محمّد الجودي التّميمي
القيرواني

تاريخ قضاة القيروان

من لدن الفتح (80 هـ) إلى الآن (1352 هـ)

الجزء الأوّل

الـمـقـدّمـة

المقدّمة

I – المؤلّف:

1 – نسبه:

هو الشّيخ محمّد بن صالح بن قاسم بن عليّ بن محمّد بن أبي الطيّب بن محمّد بن سليمان ابن أحمد الجودي التّميمي القيرواني، وكنيته: أبو عبد الله.

وقد جمع الشّيخ الجودي –رحمه الله– بين شرف النّسب، فهو سليل أشراف بني تميم، والانتماء إلى عائلة ذات قدم راسخة في العلم، إذ وُلّيَ والده الإشْهاد بالقَيْروان عام 1256؛ وَوُلِّي خليفة عن الإمَام الخطيب بجامع الزّيتُونة بالقيْروان بالأمْر العليّ المؤرّخ في 18 صفر عام 1283؛ وَوُلِّي القضاء في 23 رمضان عام 1287[1].

ووُلد مؤلّف كتابنا هذا في الثّلاثين من شوّال سنة 1278 هـ. بالقيروان ونشأ بها.

2 – شيوخه:

تلقّى العلوم القرآنيّة في بادئ الأمر على يد الشّيخ صالح الرّزق العوفي، ثمّ عن الشّيخ محمّد الزّوابي الشّريف الحسيني القيرواني. وأخذ سائر العلوم الأخرى عن ثلّة نيّرة من شيوخ القيروان وعلمائها: أوّلهم تلميذ والده القاضي المفتي الشّيخ محمّد العلاّني[2]، والقاضي

---

[1] راجع ترجمة القاضي محمّد صالح الجودي في الجزء الثّاني من تحقيقنا لكتاب *قضاة القيروان* تحت رقم 123.

وانظر أيضًا: مخلوف، *شجرة النّور*، ص437؛ عيسى الكناني، *تكميل الصّلحاء والأعيان لمعالم الإيمان في أولياء القيروان*، ص351.

[2] راجع ترجمة القاضي محمّد بن محمّد بن مَحمّد بن قاسم العلاّني الأنصاري في المجلّد السّادس من تحقيقنا لكتاب *قضاة القيروان* تحت رقم 127.

الشّيخ محمّد حمدة بوراس[1] وشقيقه القاضي المفتي الخطيب الشّيخ محمّد بوراس[2]. وممّن لازمه محمّد الجودي –رحمه الله– ملازمة المريد لشيْخه: الباش مفتي الشّيخ مَحمّد (بالفتح) صدّام[3] الذي كانت له به عناية خاصّة ويحثّه على ملازمة الدّروس والتّدريس، وسؤاله كلّما قابله عمّا يشكل عليه في إلقائه وتلقّيه، ويكشف له النّقاب عن ذلك. إلى غير ذلك من بقيّة علماء القيروان ومدرّسيها.

ثمّ لما انتقل الشّيخ الجودي –رحمه الله– إلى العاصمة تلقّى العلوم عن شيوخ الكلّية الزّيتونيّة أمثال الشّيخ سالم بوحاجب[4]، والشّيخ الطيّب النّيفر، والشّيخ مصطفى بن خليل، والشّيخ مصطفى رضوان، والشّيخ حميدة بن مراد، والشّيخ محمّد النجّار، وغيرهم ممّن لا يتّسع المجال لذكْرهم.

3 – خططه العلميّة والشّرعيّة:

ولما رجع للقيروان انتصب للإشهاد الذي وليه في حياة والده سنة 1292 هـ، وعكف على التّدريس احتسابًا في الجامع الأعظم وخصّصه لتدريس الفقه، حتّى اشتهر أمره وبلغ المراتب العليا، فصدر له أمر على التّدريس بالجامع الأعظم بالقيروان عام 1311 هـ.، وأجرى له المرتب كسائر المدرّسين أمثاله.

---

[1] راجع ترجمة القاضي محمّد –ويُدعَى حمْدة– ابن القَاضي محمّد بن مَحمّد بن قاسم بُوراس الهُذَلي في المجلّد السّادس من تحقيقنا لكتاب *قضاة القيروان* تحت رقم 128.

[2] راجع ترجمة القاضي محمّد ابن القَاضي محمّد بن مَحمّد بن قاسم بُوراس في المجلّد السّادس من تحقيقنا لكتاب *قضاة القيروان* تحت رقم 126.

وراجع أخباره أيضًا في *مورد الظّمآن* للمؤلّف، ج2–الورقة 19 و، 21 و، 24 و.

[4] راجع ترجمة سالم بن عمر بوحاجب في المجلّد السّادس–ص96–الهامش عدد 2 الذي أفردناه للتّعريف بهذا العلم.

وانظر ترجمته أيضًا في: خير الدّين الزّركلي، *تراجم الأعلام*، ص221 وما بعدها؛ *شجرة النّور*، ص426؛ محمّد الفاضل بن عاشور، *أركان النّهضة الأدبيّة في تونس*، ص16 إلى ص20.

وفي عام 1320 هـ. قدّمه نقيب الأشراف آنذاك الشّيخ محمّد حمدة العواني، وأجرى له مرتّب أمثاله بقي له جاريًا حتّى وفاته.

وفي عام 1323 هـ. قدّمه شيوخ زاوية حميّد بوكرد التي خلف الزّاوية الصّحابيّة بالقيروان.

وفي عام 1329 هـ. وُلّي الفتوى بالقيروان، ثمّ رئاستها إثر وفاة الباش مفتي الشّيخ صدّام يوم الجمعة في 3 ذي القعدة سنة 1357 هـ. (الموافق لـ 3 ديسمبر 1938).

4- مناقبه العلميّة:

وارتحل للحجّ سنة 1331 هـ.، فحجّ وزار ودخل بيت المقدس، وتنقّل في البلاد السّوريّة والشّاميّة، وزار مزاراتها الشّهيرة. واجتمع بعلماء كلّ مكان تطأه قدمه واستجازهم وأجازوه. وذلك زيادة على رحلاته للبلاد المغربيّة مثل فاس ومرّاكش ومكناس، وأخذه عنهم سواء بالمشافهة والموافقة وبالمكانيّة، إذ كلّما كاتب عالما من علماء المغرب وطلب منه الإجازة إلاّ وأسرع في إجابته.

وكان محلّ الشّيخ الجودي -رحمه الله- مفردًا للمذاكرات والمباحث العلميّة التي تجري بين العلماء والمستفيدين من التّونسيّين وبقيّة الأقطار الإسلاميّة.

وللشّيخ الجودي -رحمه الله- آثار علميّة محمودة: منها تأسيسه بجعل خزائن بجامع عقبة حشر إليها كثيرًا من الدّواوين الفقهيّة النّادرة والتّفاسير العظيمة من مختلف العلوم وتباين الفنون، فاق عددها الثّلاث آلاف مجلّد، غالبها كتبه حبّسها على الجامع الأعظم المذكور، والبعض الباقي من فضلاء المتبرّعين أمثال محمّد الهادي باشا باي[1] ومحمّد بن خليفة وآخرون يضيق المجال عن ذكرهم.

---

[1] هو محمّد الهادي بن عليّ بن حسين بن حمّودة باي. وُلد في 24 جوان 1855، وتولّى الحكم في 11 جوان 1902، وتوفّي في 11 ماي 1906.

انظر ترجمته في: حسن حسني عبد الوهّاب، *خلاصة تاريخ تونس*، ص153.

وتوفّي الشّيخ الجودي –رحمه الله– في القيروان بعد منتصف ليلة الثّلاثاء في 9 ذي الحجّة سنة 1362 هـ. / ديسمبر 1943 م.

II – مؤلّفاته:

ألّف الشّيخ الجودي –رحمه الله– أثرين متشابهين من حيث الموضوع؛ ذلك أنّهما، ولئن اختلفا من حيث المنهج الذي اعتمده المؤلّف في كلّ منهما، حريّان بأن يُلحَقا بكتب الرّجال أو التّراجم؛ وهما:

– كتاب *مورد الظّمآن في ذكر المتأخّرين من فضلاء القيروان*

– وكتاب *قضاة القيروان من لدن الفتح (80 هـ.) إلى الآن (1352 هـ.)*

1 - *مورد الظّمآن في ذكر المتأخّرين من فضلاء القيروان*:

فرغ الشّيخ الجودي من تصنيفه لهذا الأثر النّفيس بعد سنة 1320 هـ[1]. ويقع هذا الكتاب في مجلّدين ضخمين. وقد ترجم فيه مؤلّفه –رحمه الله– لثلاثمائة وواحد وسبعين عالما ممّن أغفله صاحب *معالم الإيمان* والشّيخ عيسى الكناني وغيرهما، زيادة عمّا أبان من القوّة فيه من تاريخ تأسيس القيروان ومعاهدها كالجامع الأعظم والمقام الصّحابيّ. والملاحظ أنّ هذا الأثر –الذي لا يزال مخطوطًا– متداول منذ مدّة طويلة بين المتخصّصين، إلاّ أنّ الوعود التي قُطعت بنشره لم تثمر إلى يومنا هذا، ممّا حدا بنا إلى الإقدام على نشره برغم العوائق التّوثيقيّة التي اعترضت سبيلنا في تحقيقنا لهذا الأثر النّفيس[2].

---

[1] راجع قوله الوارد في ص71: **وقد نافت الآن –وهو جمادى الأولى عام عشرين وثلاثمائة وألف–**

[2] وإنّما حال دون نشر تحقيقنا لهذا الكتاب، وقد أتممناه –بعون الله وتوفيقه– منذ ما لا يقلّ عن العقد من الزّمن، أنّ النّسخة المصوّرة من المخطوطة الفريدة المودعة بمركز الدّراسات الإسلاميّة بالقيروان مبتورة بثناياها من الجزء المتّصل بسيّدنا أبي زمعة البلوي –رضي الله عنه–، ترجمة ووصفا لمقامه.

2- كتاب ***قضاة القيروان من لدنّ الفتح (80 هـ) إلى الآن (1352 هـ)***:

وهو الأثر الذي يُنشر هاهنا للمرّة الثّانية بعد أن سبقنا الأستاذ الدّكتور أنس العلاّني إلى نشره في سنة 2004 برعاية "المجمع التّونسي للعلوم والآداب والفنون-بيت الحمكة بقرطاج"، وهي مؤسّسة بحثيّة تابعة لوزارة الثّقافة والمحافظة على التّراث التّونسيّة.

وقد ترجم فيه الشّيخ الجودي -رحمه الله- لمائة وثمانية وعشرين قاضيًا، من بينهم قاضيًا لم يذكرهم غيره.

وقد استأنس في مؤلّفه هذا بما عثر عليه في بعض التّراجم وعتيق الرّسوم. والإشارة إلى أنّ هذا الأثر قد حُقّق في إطار شهادة كفاءة في البحث.

III - مل خ طوطان مل عنم دمن ف تقيقنا ّلك ناب:

احتفظت لنا خزائن المخطوطات بنسختين خطّيتيْن:

- أولاهما: مودعة بالدّار الوطنيّة للكتب تحت رقم 21799، مقاس ورقاتها 18.5/27، مسطرتها 22-24، وعدد أورقها 46.

أتمّ نسخها بعد مقابلتها بالأصل، كما ذُكر بآخرها، الطّاهر بن محمّد العروسي الغرياني القيرواني صبيحة يوم الجمعة الثّالث والعشرين من جمادى الثّانية سنة ستّين وثلاثمائة وألف (1360).

وهي النّسخة الخطّية المشار إليها بحرف "أ"، والمعتمدة أساسًا في تحقيقنا.

- وثانيهما: مودعة بالدّار الوطنيّة للكتب/مكتبة حسن حسني عبد الوهّاب تحت رقم 18397، مقاس ورقاتها 18.5/27، مسطرتها 21، وعدد أورقها 43.

ولفرط شناعة ما انتهى إلى أسماعنا من أنّ اختفاء النّسخة الخطّية أوّلا وانتزاع الصّفحات المصّورة المشار إليها ثانيا إنّما كان القصد منه تعطيل نشر هذا الأثر النّفيس، فإنّنا نسأل الله أن يقينا من قبح النّوايا وشرّ الأفعال، إنّه لطيف بعباده التوّابين.

أتمّ نسخها بعد مقابلتها بالأصل، كما ذُكر بآخرها، الطّاهر بن محمّد العروسي الغرياني القيرواني عند زوال يوم الإثنين السّابع من جمادى الثّانية سنة واحد وستّين وثلاثمائة وألف (1361).

وهي النّسخة الخطّية المشار إليها بحرف "ب"، والمعتمدة ثانيًا في تحقيقنا.

كُتبت النّسختان الخطّيتان بخطّ مغربيّ جميل، يسير القراءة. وهما إجمالاً مكتوبتان بعناية كبيرة، إلاّ أنّ النّسخة الخطّية "أ" تتميّز عن النّسخة الخطّية "ب" بكون حروفها وردت مشكولة في أغلب الحال.

IV – قيمة الكتاب العلمية:

أمّا عن القيمة العلميّة للكتاب، فلئن اقتصر الشّيخ الجودي –رحمه الله– في مستهلّ الجزء الأوّل من *تاريخ قضاة القيروان* على نقل ما أورده عبد الرّحمان بن محمّد الدبّاغ في كتاب *معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان*، وما عقّب به عليه أبو القاسم قاسم بن عيسى بن ناجي في تكملته لكتاب الدبّاغ[1]، مستفيدًا في بعض تراجمه من كتاب *رياض النّفوس* لأبي بكر عبد الله المالكي[2]، و*طبقات* أبي العرب[3]، وكتاب *ترتيب المدارك* للقاضي

---

[1] نُشر هذا الكتاب في أربعة أجزاء.

* الجزء الأوّل تحقيق إبراهيم شبّوح. الطّبعة الثّانية. المكتبة العتيقة. تونس. 1993.

* الجزء الثّاني تحقيق محمّد الأحمدي أبو النّور ومحمّد ماضور. المكتبة العتيقة. تونس.

* الجزء الثّالث. تحقيق محمّد ماضور. المكتبة العتيقة–مكتبة الخانجي. تونس–مصر. 1978.

* الجزء الرّابع. تحقيق محمّد المحدوب وعبد العزيز المحدوب. المكتبة العتيقة. تونس.

[2] نُشر في ثلاثة أجزاء. وقد حقّق الجزء الأوّل منه بشير البكّوش، وراجع تحقيقه محمّد العروسي المطوي. دار الغرب الإسلامي. لبنان. 1987.

[3] حُقّق هذا الكتاب مرّتين:

* الأولى من قِبَل محمّد بن أبي شنب. منشورات كلّية الآداب. 1915.

* والثّانية بعناية الشابّي واليافي. تونس. 1966.

عياض[1]، معتمدًا كليّة في نهاية هذا الجزء على كتاب *تكميل الصّلحاء والأعيان لمعالم الإيمان في أولياء القيروان* للشّيخ عيسى الكناني[2]، وكتاب *ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان* لحسين خوجة[3]، وكتاب *إتحاف أهل الزّمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان* لابن أبي الضّياف[4]؛ فإنّ الجزء الأخير من الكتاب، حيث ينفرد المؤلّف بالتّرجمة لمعاصريه، يمثّل موطن جدّة وطرافة لا يسعنا أن نقف، في كتب الطّبقات والرّجال على مثيل له.

V – تحقيق الكتاب:

خصّصنا الجزء الأوّل من تحقيقنا لضبط نصّ *كتاب تاريخ قضاة القيروان*، فسعينا في المتن إلى استيفاء مقوّمات تحقيق المخطوطات، من مقارنة بين النّسخ الخطّيّة المتوفّرة لدينا والنصّ المطبوع، والوقوف على المصادر المعتَمَدة من قبل المؤلّف... ممّا قادنا إلى إفراد هوامش قراءة وأخرى للإحالات.

أمّا الجزء الأخير لتحقيقنا، فقد أفردناه لضبط قائمة المصادر والمراجع.

والله وليّ التّوفيق.

---

[1] نُشرت *مدارك* القاضي عياض في أكثر من طبعة، ونكتفي بذكر ثلاثة منها:

* في ثمانية أجزاء. منشورات وزارة الأوقاف. الرّباط.

* في أربعة أجزاء. تحقيق أحمد بكير محمود. دار مكتبة الحياة–دار مكتبة الفكر. بيروت–طرابلس.

* تحقيق الأستاذ الدّكتور محمّد الطّالبي بالنّسبة للجزء المتّصل بأعلام القيروان الذي نُشر تحت عنوان *تراجم أغلبيّة مستخرجة من "المدارك"* . منشورات الجامعة التّونسيّة. تونس. 1969.

[2] حقّقه محمّد العنّابي. نشر المكتبة العتيقة. ضمن سلسلة "من تراثنا الإسلامي" عدد 6. الطبيعة الأولى. تونس. 1970. والحقيقة أنّ هذا الأثر النّفيس في حاجة إلى إعادة تحقيق نظرًا إلى الهنات الخطيرة التي شابت عمل المحقّق، فضلاً عن الأخطاء المطبعيّة، وعدم استجابة الصّورة التي أُخرج وفقها الكتاب إلى أبسط شروط وقواعد التّحقيق.

[3] قدّم له وحقّقه الطّاهر المعموري. الدّار العربيّة للكتاب. ليبيا–تونس.

[4] نُشر في ثمانية أجزاء. الدّار التّونسيّة للنّشر. تونس. 1989.

محمّد الجودي التّميمي
القيرواني

تاريخ قضاة القيروان

من لدن الفتح (80 هـ) إلى الآن (1352 هـ)

الجزء الأوّل

تاريخ قضاة القيروان
للعلاّمة، الحافظ، الحجّة، الحاجّ،
الأبرّ، وفد الله، المعتمر،
البركة، بغية السّلف،
الشّيخ سيّدي محمّد الجودي،
لا زالت سفينة علومه مستوية على الجودي[1]

---

[1] انفردت النّسخة الخطّية **ب** بإضافة هذا الإهداء:

بيد التّجلة والإعظام أقدّم لفخامتكم هذا الكتاب الذي، وإن قلّ حجمه، فلا تُنكر أهمّيته ونفعه؛ لا سيما وقد خصّصه مؤلّفه بناحية معيّنة، وهي تاريخ قضاة القيروان من تأسيسها إلى سنة 1352، وهي –ولا ريب– إحدى النّواحي التي ترمي إليها همّة أستاذنا البحّاثة المحقّق الكبير، ناشر لواء التّاريخ التّونسي، والمبشّر بأمجاد الأسلاف، والحافز للأخلاف على تقبّل سنن الأباء الـ[...] (كلمة غير مقروءة في الأصل) **الميامين. ورجائي أن يتفضّل سيّدي بقبولها كعنوان على الإخلاص تأكيدًا** (في الأصل: **تأكيد**) **من الرّاعي له بالسّعادة والهناء.**

المقيم محمّد

والملاحظ أنّ محقّق النصّ المطبوع (انظر: محمّد الجودي، *تاريخ قضاة القيروان*، ص43/س1. تقديم وتحقيق أنس العلاّني. وزارة الثّقافة والمحافظة على التّراث–المجمع التّونسيّ للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة". تونس. 2004.) لم يورد عبارة: **تاريخ قضاة القيروان للعلاّمة، الحافظ، الحجّة، الحاجّ، الأبرّ، وفد الله، المعتمر، البركة، بغية السّلف، الشّيخ سيّدي محمّد الجودي، لا زالت**

سفينة علومه مستوية على الجودي المثبتة في النّسختين الخطّيتيْن **أ و ب**، ولم يورد أيضًا الإهداء المشار إليه أعلاه، والذي انفردت بإثباته النّسخة الخطّية **ب**.

[أ=2 ظ]/[ب=1 ظ][1]

بسم الله الرّحمان الرّحيم،

وصلّى الله على سيّدنا ومولانا محمّد وصحبه وسلّم[2]

الحمد لله <...>[3]، والصّلاة والسّلام[4] على رسول الله، وعلى آله، وصحبه، ومَن والاه.

---

[1] هكذا في النصّ المطبوع (ص43/س1): **[1 ظ]** دون ذكر النّسخة الخطّية المعتمَدة من قِبَل المحقّق في ترقيمه للصّفحات المشار إليها. إلاّ أنّنا نرجّح أن تكون النّسخة الخطّية **ب**، في ترتيبنا –باعتبار تأخّرها الرّمنيّ عن النّسخة أ–، هي المعتمَدة من قِبَل المحقّق في ترقيمه للصّفحات. فهل أنّ هذه النّسخة الخطّية **ب** هي المعتمَدة أساسًا في تحقيقه للكتاب؟ هذا ما لم يفصح عنه المحقّق، لا في المقدّمة التي وضعها، ولا في الهوامش التي أرفق بها تحقيقه!

[2] عبارة: **بسم الله الرّحمان الرّحيم، وصلّى الله على سيّدنا ومولانا محمّد وصحبه وسلّم** مثبتة في **أ** و**ب** وساقطة من النصّ المطبوع (ص43/س1). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[3] وردت في النصّ المطبوع (ص43/س1) إضافة لكلمة: **وحده**، ولم ترد هذه الكلمة في **أ** ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد هذه الكلمة في المتن.

[4] عبارة: **والسّلام** مثبتة **في أ وب** وساقطة من النصّ المطبوع (ص43/س1). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

]مّيدبا ج ة[

وبعد، فهذه[1] جملة مختَصَرة في ذكر مَن وقفتُ عليه من قضاة القيروان من لدنّ الفتح إلى هذا التّاريخ، بعد البحث والتّنقيب. وهي غاية ما عثرتُ عليه من بعض كتب التّاريخ، ومن رسوم مُضمَّنة بها أسماؤهم أو خواتمهم، حسبما أُنَبّه على ذلك في محلّه.

والله المسْؤول في بلوغ المأْمول.

فأوّلهم:

---

[1] في أ وب: **فهاذه**، وفي النصّ المطبوع (ص43/س3) كما أثبتناها دون إشارة المحقّق في الهامش إلى تصحيف النّاسخ.

– 1 –

أبو الجهم عبد الرّحمان
بن رافع التنّوخي[1]

من فضلاء التّابعين. رَوَى عن جماعة من الصّحابة، ورَوَى عنه عبد الرّحمان بن أنعم الإفريقيّ[2].

سكن القيروان. وهو أوّل مَن استُقضيَ بها بعد بنائها. ولاّه موسى بن نصير[3] سنة

---

[1] انظر ترجمته في: ابن ناجي، *معالم الإيمان*، ج1/رقم51–ص198 وص199؛ أبو بكر المالكي، *رياض النّفوس*، ج1/رقم33–ص111؛ ابن حبّان، *مشاهير علماء الأمصار*، ص121 (رقم 938)؛ أبو حاتم الرّازي، *الجرح والتّعديل*، الجزء الثّاني–القسم الثّاني/ص232؛ البخاري، *التّاريخ الكبير*، الجزء الثّالث–القسم الأوّل، ص280؛ أبو العرب، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص20؛ ابن حجر العسقلاني، *تهذيب التّهذيب*، ج6/ص186؛ شمس الدّين الذّهبي، *ميزان الاعتدال*، ج2/ص103؛ صفيّ الدّين الخزرجي، *خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرّجال*، ص192؛ خليفة بن الخيّاط، *طبقات*، ص295؛ يعقوب الفسوي، *المعرفة والتّاريخ*، ج2/ص528؛ شمس الدّين الذّهبي، *الكاشف عن رجال الكتب السّتّة*، ج2/ص163؛ الخشني، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص233؛ ابن حجر العسقلاني، *تقريب التّهذيب*، ج1/ص479؛ جلال الدّين السّيوطي، *حسن المحاضرة*، ج1/ص260.

[2] هو أبو خالد عبد الرّحمان بن زياد بن أنعم المعافري الشّعباني. وترجمته تأتي تحت رقم 5.

[3] هو أبو عبد الرّحمان موسى بن نُصَيْر القرشي، اللّخمي بالولاء، صاحب فتح الأندلس. وُلد في خلافة عمر بن الخطّاب سنة 19 للهجرة.كان من التّابعين، وروى عن تميم الدّاري. ولاّه الوليد بن عبد الملك على إفريقيّة والمغرب سنة 77 للهجرة –وقيل: بل سنة 78 للهجرة–. توفّي وهو في طريقه إلى الحجّ مع سليمان بن عبد الملك في سنة 97 للهجرة –وقيل: بل سنة 98 للهجرة–.

انظر ترجمته في: الحميدي، *جذوة المقتبس*، ص317؛ ابن خلّكان، *وفيّات الأعيان*، ج5/ص318 إلى ص329؛ ابن الفرضي، *تاريخ العلماء والرّوّاة للعلم في الأندلس*، ج2/ص144؛ ابن عميرة الضبي، *بغية الملتمس*، ص442؛ ابن عذارى المرّاكشي، *البيان المغرب*، ج1/ص46؛ ابن عبد

80 (ثمانين)[1] <...>[2].

وهو أحد العشرة الذين بعثهم عمر بن عبد العزيز[3] –رضي الله عنه– ليفقّهوا أهل إفريقيّة.

توفّي بالقيروان سنة 113 (ثلاثة عشر ومائة)[4] <...>[5].

الحكم، *فتوح مصر والمغرب*، ص203؛ ابن الأبّار القضاعي، *الحلّة السّيراء*، ج2/ص302؛ المقرّي التلمساني، *نفح الطّيب*، ج1؛ ابن عساكر، *تاريخ دمشق*، صفحات متفرّقة؛ ابن أبي دينار، *المؤنس في أخبار إفريقيّة وتونس*، ص30 وما بعدها؛ ابن أبي الضّياف، *إتحاف أهل الزّمان*، ج1/ص83 إلى ص87؛ حسن حسني عبد الوهّاب، *خلاصة تاريخ تونس*، ص62.

[1] كلمة: **ثمانين** ساقطة من النصّ المطبوع (ص44/س1)، ومثبتة في **أ** و**ب**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

والاشارة إلى أنّ المؤلّف ينقل–بداية من قوله: "من فضلاء التّابعين" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص198، س3 إلى س6).

[2] التّقويم الميلاديّ: **699 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص44/س1) لم يرد في **أ** ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذ التّقويم في المتن.

[3] هو عمر بن عبد العزيز بن مروان، وأمّه أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب؛ سابع خلفاء بني أميّة. وُلد بالمدينة، ونشأ بمصر. توفّي عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة، وقيل الأربعاء، لخمس ليال بقين من رجب سنة 101 هـ، بدير سمعان، وقيل إنّه مات لعشر بقين من رجب من السّنة نفسها، وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر، وقيل إنّه مات بخناصرة. ولما مات عمر بن عبد العزيز وُلّي مكانه يزيد بن عبد الملك بن مروان.

حول ترجمته راجع: ابن خلّكان، *وفيّات الأعيان*، ج6/ص301؛ *تاريخ* الطّبري، ص1362؛ *تذكرة الحفّاظ* للذّهبي، ج1/ص112 إلى ص114؛ *تاريخ الخلفاء* للسّيوطي، ص263 إلى ص281.

[4] عبارة: **ثلاثة عشر ومائة** ساقطة من النصّ المطبوع (ص44/س3)، ومثبتة في **أ** و**ب**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

والاشارة إلى أنّ المؤلّف ينقل–بداية من قوله: "وهو أحد العشرة" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص198، س7 إلى س9).

(انتهى[1] من *معالم الإيمان*[2] والمالكي[3]).

---

[5] التّقويم الميلاديّ: **731 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص44/س3) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذ التّقويم في المتن.

[1] في أ و**ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص44/س3) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

[2] انظر: المرجع المذكور (ج1/رقم51-ص198، س2 إلى س15 وص199، س1 إلى س3).

[3] انظر: *رياض النّفوس* (ج1/ص111-رقم33، س1 إلى س11).

هو أبو بكر عبد الله بن محمّد بن عبد الله المالكي. وهو صاحب كتاب *رياض النّفوس*. كان أبو بكر فقيهًا صحب أبا بكر بن عبد الرّحمان. وكان هو ممَّن بقي مع أبي عبد الله محمّد بن العبّاس الخواصّ وأبي عبد الله الحسين بن عبد الله الاجدابي وجماعة من العلماء بعد خراب القيروان مدّة، وكان خرابها في أوّل رمضان سنة 449 هـ. وتوفّي المالكي بعد سنة 435 هـ.

انظر ترجمته في: خير الدّين الزّركلي، *قاموس تراجم الأعلام*، ج4/ص266؛ *معالم الإيمان*، ج3/ص190 إلى ص192.

– 2 –

عبد الله بن المغيرة

ابن أبي بُرْدَة الكناني [القرشي][1]

كان من فضلاء التّابعين.

روى عن سفْيان بن وَهَبْ الخولاني[2]، صاحب رسول الله –صلّى الله عليه

---

[1] الإضافة معلّلة بما أورده المالكي في *رياض النّفوس* (ج1/ص81–ص82).

وانظر ترجمته في: *معالم الإيمان*، ج1/رقم57–ص210 وص211؛ *رياض النّفوس*، ج1/رقم45–ص126 وص127؛ أبو العرب، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص22؛ الخشني، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص234؛ أبو حاتم، *الجرح والتّعديل*، الجزء الثّاني–القسم الثّاني، ص175 (رقم819)؛ ابن عبد الحكم، *الفتوح*، ص214؛ ابن حجر، *لسان الميزان*، ج3/ص365؛ المقرّي التلمساني، *نفح الطّيب*، ج2/ص79؛ البخاري، *التّاريخ الكبير*، ج3–ق1، ص205؛ ابن الأبّار القضاعي، *تكملة الصّلة*، رقم1236؛ ابن حجر العسقلاني، *تعجيل المنفعة*، ص237.

[2] وكنيته: أبو أيمن. قال أبو العلاء الكوفي: إنّ سفيان بن وهب هذا كان تحت راحة رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– في حجّة الوداع. وروى عن رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– حديثًا أغرب فيه، لم يَرْوِه عنه غيره، ذكره أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى في كتابه بإسناد يتّصل بعبد الرّحمان بن شريح. وشهد سفيان فتح مصر، وبقي حيّ ولي الإمارة لعبد العزيز بن مروان على بعث الطّالعة إلى إفريقيّة سنة 78 هـ، وذكر أنّه توفّي سنة 82 هـ.

انظر ترجمته في: *طبقات* ابن سعد، ج7/ص440؛ *المعرفة والتّاريخ*، ج2/ص487؛ *التّاريخ الكبير*، ج2–ق2/ص89؛ *الجرح والتّعديل*، ج3–ق1/ص217؛ *فتوح مصر والمغرب*، ص307؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص119؛ ابن عبد البرّ، *الإستيعاب في معرفة الأصحاب*، ج2/ص631؛ عبد القادر بدران، *تهذيب تاريخ دمشق*، ج6/ص185–ص186؛ عزّ الدّين ابن الأثير الجزري، *أسد الغابة في معرفة الصّحابة*، ج2/ص410؛ *معالم الإيمان*، ج1/ص151 إلى ص153؛ شمس الدّين الذّهبي، *التّجريد*، ج1/ص227؛ ابن حجر العسقلاني، *الإصابة في تمييز الصّحابة*، ج2/ص58؛ *تعجيل المنفعة*، ص155 إلى ص157؛ *حسن المحاضرة*، ج1/ص206.

وسلّم-[1].

قال ابن اللبّاد[2]: لما وَلَّى[3] عمر بن عبد العزيز -رضي الله عنه- إسماعيل بن[4] عبَيْد

---

[1] ينقل المؤلّف —بداية من قوله: "من فضلاء التّابعين" وإلى حدّ هذا الموضع- حرفيًّا ما أورده المالكي في *رياض النّفوس* (ج1/ص126، س2-س3).

[2] هو أبو بكر بن اللبّاد محمّد بن محمّد بن وشاح اللّخمي بالولاء. وُلد سنة 250 هـ. وهو من كبار فقهاء المالكيّة، له معرفة بالتّفسير وعلم اللّغة. تفقّه بيحيى بن عمر خاصّة. كان في أوّل أمره كاتبًا لابن الخشّاب —صاحب مظالم القيروان-، ثمّ انصتب للتّدريس. وتفقّه به ابن أبي زيد القيرواني. ولقد اشتهر ابن اللبّاد بمناهضته لأمراء بني عبيد، واعتذر عن توليته قضاء صقليّة لعبيد الله المهدي. ولذلك مُنع من الفتوى، والإسماع، واجتماع الطّلبة حوله، إلى أن أُصيب بالفالج سنة 330 هـ، وتوفّي سنة 333 هـ. وله تصانيف كثيرة، منها كتاب *الآثار والفوائد* في عشرة أجزاء، و*فضائل مالك ابن أنس*، و*فضائل مكّة*، و*كشف الرّواق عن الصّروف الجامعة للأوراق في أوزان الصّرف الشّرعيّة والأواقي*، وله كتاب *الحجّة في إثبات العصمة للأنبياء*، وكتاب *الطّهارة*.

انظر ترجمته في: الخشني وأبو العرب، *طبقات*، ص232؛ المالكي، *رياض النّفوس*، ج2/ص283 إلى ص292؛ عياض، *ترتيب المدارك وتقريب المسالك*، ج3/ص304 وما بعدها؛ ابن فرحون، *الدّيباج المذهّب*، ص249-ص250؛ ابن ناجي، *المعالم*، ج3/ص23 إلى ص31؛ صلاح الدّين الصّفدي، *الوافي بالوفيّات*، ج1/ص130.

[3] في النصّ المطبوع (ص44/س7): **ولي**، وفي **أ** و**ب** كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب**. والملاحظ أنّ السّياق المعنويّ لا يحتمل قراءة المحقّق، فالإشارة هاهنا إلى تولية عمر بن عبد العزيز —رضي الله عنه- إسماعيل بن عبيد الأنصاري على إفريقيّة، لا إلى ولاية عمر بن عبد العزيز —رضي الله عنه- إمارة المؤمنين.

[4] في النصّ المطبوع (ص45/س1): **ابن**، وفي **أ** و**ب** كما أثبتناها. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال نسختينا الخطّيتيْن.

[الله][1] الأنصاري[2] على إفريقيّة، دَفَع إليْه كتابًا بتَوْليته قضاء إفريقيّة عبد الله بن المغيرة، وكان ذلك سنة 99 (تسع وتسعين)[3] <...>[4]، ودخل إسماعيل القيروان [أ=3 و][5] ومعه الكتاب. يقول فيه: [ب=2 و] "قد قَلَّدتُ القضاء فيكم عبد الله بن[6] المغيرة، لِمَا

---

[1] كلمة: **الله** ساقطة من أ ومن **ب** ومن النصّ المطبوع (ص45/س1)، والإضافة معلّلة بما ورد في *رياض النّفوس* (ج1/ص126، س9). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ و ب** بهذا الشّأن.

[2] هو إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي، يُعرف بـ"تاجر الله". صحب جماعة من الصّحابة وروى عنهم، وهم: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عبّاس، وعبد الله بن عمرو بن العاص. وروى عنه من أهل إفريقيّة بكر بن سوادة الجذامي، وعبد الرّحمان بن زياد بن أنعم. وروى عنه من أهل مصر عمران بن عون الغافقي، والحارث بن يزيد، وعبيد الله بن أبي جعفر. وكان من سكّان القيروان. وهو أحد العشرة التّابعين، استعمله عمر بن عبد العزيز على أهل إفريقيّة ليحكم بينهم، ويفقّههم في الدّين. وهو الذي بنى "المسجد الكبير" بالقيروان، الذي يُعرَف بـ"مسجد الزّيتونة". ولم يزل مقيمًا بالقيروان حتّى حضرته نيّة في الجهاد، فخرج في مركب مطوعًا في غزاة عطاء بن رافع فغرق، وكان ذلك في سنة 107 هـ.

انظر ترجمته في: *طبقات* أبي العرب، ص20 وص25؛ *معالم الإيمان*، ج1/ص191 إلى ص195؛ *رياض النّفوس*، ج1/ص106 إلى ص109.

[3] عبارة: **تسع وتسعين** مثبتة في **أ و ب**. وأوردها محقّق النصّ المطبوع (ص45/س3) بين معقوفين، مشيرًا في الهامش إلى أنّ النّسخة **ب** دون سواها هي المتضمّنة لهذه العبارة!

[4] التّقويم الميلاديّ: **717 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص45/س3) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذ التّقويم في المتن.

[5] لم يورد محقّق النصّ المطبوع (ص45/س4) ترقيم صفحات النّسخة أ، مكتفيًا بإيراد ترقيم صفحات نسخة خطّية واحدة –وهي على الأرجح الموافقة للنّسخة **ب** من ترتيبنا–.

[6] في **ب**: **ابن**، وفي أ كما أثبتناها. أمّا محقّق النصّ المطبوع (ص45/س5) فقد أثبت: **ابن** دون التّنصيص في الهامش، من جهة، على تباين النّسختين الخطّيتين **أ و ب** بهذا الشّأن، ومن جهة

صَحَّ عندنا من زهده، ونفاذه في عمله، ومعرفته، وثقته في نفسه[1]، وشدّة ورعه". فقَبل ذلك عبد الله بن المغيرة، وسار في أهل إفريقيّة سيرة أهل العدل. وأقام فيهم كتاب الله وسنّة نبيّه –عليه السّلام–[2].

(انتهى[3] من *اختصار* المالكي[4]).

وقال في *المعالم*[5]: فأقام قاضيًا بها[6] إلى زمن كلثوم بن عياض[7]، فاسْتَعْفَى من

أخرى، على مسوّغ قراءته، وبخاصةً أنّه رسم هذا الاسم من ذي قبل، وفي نفس الصّفحة هكذا: **عبد الله بن المغيرة!**

[1] في **أ** و**ب** والنصّ المطبوع (ص45/س5–س6): **تقيّة نفسه**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *رياض النّفوس* (ج1/ص126، س12). ومن الواضح أنّ محقّق النصّ المطبوع لم ينتبه إلى تصحيف النّاسخ، فالعبارة التي أوردها هاهنا في المتن، دون إرفاقها بأيّ تحفّظ في الهامش، لا معنى لها في لسان العرب.

[2] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "لما وَلِّي عمر بن عبد العزيز" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده المالكي في *رياض النّفوس* (ج1/ص126، س8 إلى س14).

[3] في **أ** و**ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص45/س8) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

[4] انظر: *رياض النّفوس* (ج1/ص126–رقم45، س1 إلى س14 وص127، س1 إلى س15).

[5] انظر: المرجع المذكور (ج1/ص210–س16–س17).

[6] ساقطة من **ب**، ومثبتة في النصّ المطبوع (ص45/س9)، إلاّ أنّ المحقّق لم يشر في الهامش إلى كون هذه الكلمة ساقطة من **ب**.

[7] هو كلثوم بن عياض بن وحوح بن قشير بن الأعور بن قشير. كان والي الشّرطة للوليد بن مروان، ثمّ تولّى إفريقيّة لهشام بن عبد الملك في رمضان من سنة 123 هـ، وقُتل بها في ذي الحجّة من نفس السّنة.

انظر ترجمته في: *وفيّات الأعيان*، ج3/ص276؛ ابن أبي دينار، *المؤنس في أخبار إفريقيّة وتونس*، ص36؛ ابن أبي الضّياف، *إتحاف أهل الزّمان*، ج1/ص90–ص91.

القضاء، وذلك سنة 123 (ثلاث وعشرين ومائة)[1] <...>[2].

---

[1] عبارة: **ثلاث وعشرين ومائة** مثبتة في **أ** و**ب**. وأوردها محقّق النصّ المطبوع (ص45/س10) بين معقوفين، مشيرًا في الهامش إلى أنّ النّسختين **ب** و**ج** دون سواهما هما المتضمّنتان لهذه العبارة!

وينقل المؤلّف –بداية من قوله: "فأقام قاضيًا" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص210، س16–س17).

[2] التّقويم الميلاديّ: **741 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص45/س11) لم يرد في **أ** ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتَمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذ التّقويم في المتن.

– 3 –

أبو عَلْقَمَة،
مَوْلى عبد الله بن عبّاس[1]
–رضي الله عنهما–

رَوَى[2] عن عبد الله بن عبّاس[3]، وابن عمر[4]، وأبي هُرَيْرَة[5].

---

[1] انظر ترجمته في: *معالم الإيمان*، ج1/رقم64–ص218؛ *تقريب التّهذيب*، ج2/ص452؛ البخاري، *التّاريخ الكبير* (الكنى)، ص59؛ *الجرح والتّعديل*، الجزء الرّابع–القسم الثّاني، ص419؛ *الكاشف عن رجال الكتب السّتّة*، ج3/ص359؛ ابن حجر، *تهذيب التّهذيب*، ج12/ص173؛ *حسن المحاضرة*، ج1/ص295.

[2] في **ب**: **روي**. وفي أ والنصّ المطبوع (ص46/س2) كما أثبتناها، إلاّ أنّ المحقّق لم ينصص في الهامش على التّصحيف الوارد في النّسخة الخطّية **ب**.

[3] هو أبو العبّاس عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف مناف، ابن عمّ رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم– وله ثلاث عشر سنة. وكان –صلّى الله عليه وسلّم– دعا له، فقال: "اللّهمّ فقّهه في الدّين وعلّمه التّأويل". وأخذ الفقه عن ابن عبّاس جماعة منهم عطاء بن أبي رباح، وطاوس، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن عبد الله بن مسعود، وأبو الشّعثاء جابر بن زيد، وابن أبي مليكة، وعكرمة، وميمون بن مهران، وعمرو بن دينار، وغيرهم. ومات ابن عبّاس بالطّائف في فتنة ابن الزّبير وبلغ 70 سنة.

حول ترجمته راجع: *وفيّات الأعيان*، ج3/ص62 إلى ص64؛ *تذكرة الحفّاظ*، ص40؛ ابن الجزري، *غاية النّهاية*، ج1/ص425؛ تقيّ الدّين المكّي، *العقد الثّمين*، ج5/ص190؛ صلاح الدّين الصّفدي، *نكت الهميان*، ص180؛ أبو الحسن الأشعري، *مقالات الإسلاميّين*، ص2؛ مطهّر بن طاهر المقدسي، *البدء والتّاريخ*، ج5/ص131–ص132؛ عبد القاهر البغدادي، *الفرق بين الفرق*، ج2/ص242–ص243؛ عبد الرزّاق ابن رزق الله الرّسعني، *مختصر الفرق*، ص37؛ الشّهرستاني، *الملل والنّحل*، ص112 وص114–ص115.

سكن القيروان وأوْطنَها. ووُلّي قضاء[1] إفريقيّة. ذكر ذلك أبو سعيد بن يونس[2].
(انتهى[3] من *المعالم*[4]).

---

[4] هو عبد الله بن عمر بن الخطّاب. أسلم مع أبيه. كان سنّه 13 سنة يوم بدر. توفّي بمكّة سنة 74 هـ، جرحه بعض جنود الحجّاج وسنّه 84 سنة.

انظر ترجمته في: *دائرة المعارف الإسلاميّة*، ج2/ص55-ص56.

[5] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "روى عن" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص218، س4).

وأبو هريرة هو عمير بن عامر بن عبد ذي الشّرى الدّوسي. وهو من أعلام الصّحابة والمحدّثين. توفّي حوالي سنة 59 هـ.

انظر ترجمته في: *دائرة المعارف الإسلاميّة*، الطّبعة الفرنسيّة، ج1/ص132-ص133.

[1] في أ و**ب** وردت كلمة: **قضاء** كما أثبتناها، وفي النصّ المطبوع (ص46/س3) وردت عبارة: **قاضيًا على**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال نسختيْنا الخطّيتيْن.

[2] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "سكن القيروان" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص218، س7-س8).

وأبو سعيد بن يونس هو أبو سعيد الصّدفي (وقيل: الصّفدي).

[3] في أ و**ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص46/س4) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

[4] انظر: المرجع المذكور (ج1/ص218-رقم64، س2 إلى س17).

– 4 –

يزيد ابن الطُفَيْل
التّجيْبي[1]

اسمه عبد الله بن عبد الرّحمان بن الطُّفَيْل[2]، واشتهر بيزيد ابن الطُّفَيْل.

رَوَى عن علقمة ابن وقّاص اللّيثي[3]، ورَوَى عنه ابن أنعم.

وسبب توليته القضاء: أنّه قَدم وزير الخليفة إلى القيروان، فدخل المسجد الأعظم، فرأى حلقة عظيمة وفيها شابّ كلّما اختَلف اثنان من الحلقة رجعَا إليه وصدرَا عن رأيه، فقال الوزير: "مَن يكون هذا؟"، فقيل له: "هذا ابن الطُّفَيْل"، فرجع الوزير.

فبينما الخليفة يومًا ذَكَر قاضيًا لإفريقيّة، فقال له الوزير: "أينَ أنتَ من ابن الطُّفَيْل؟!"، ووَصفَ له ما رآه[4] منه، فبَعَث له[5] بِسجلّه[6].

---

[1] انظر ترجمته في: *رياض النّفوس*، ج1/رقم72–ص172–رقم72 إلى ص173؛ أبو العرب، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص33–ص34؛ الخشني، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص234؛ الرّقيق القيرواني، *تاريخ إفريقيّة والمغرب*، ص167–ص168؛ *رياض النّفوس*، ج1/ص172–ص173.

[2] عبارة: **بن الطُّفَيْل** ساقطة من **ب**، ومثبتة في **أ**. وفي النصّ المطبوع (ص46/س6) أوردها المحقّق بين معقوفين، منوّهًا في الهامش إلى أنّها من قبيل التّكرار!

[3] هو علقمة بن وقّاص اللّيثي العتواري المدني. حدّث عن عمر، وعائشة، وابن عبّاس. وروى عنه ابناه عمرو وعبد الله، والزّهري، ومحمّد بن إبراهيم التّيمي، وابن أبي مليكة التّيمي. ووثّقه ابن سعد. مات بعد 80 هـ.

انظر ترجمته في: *تذكرة الحفّاظ*، ج1/ص53.

[4] في **أ** و**ب** كما أثبتناها، وفي النصّ المطبوع (ص46/س13): **رأى**. ولمّا كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال نسختيْنا الخطّيتيْن.

وكان يركب حمارًا بلا قائد ولا سائق، فإذا نزل للجامع تركه، فيقمّم[1] ما يلقى في الأزقّة من حشيش أو بقل[2]، فيؤخذ ويُدخَل الدّار. ويجلس ابن الطُّفَيْل، فربّما لا يأتيه أحدٌ لقلّة الخصومات يومئذ، فينعس القاضي.

فإذا كان الوقت الذي يعْلمون[3] أنّ القاضي ينْصرف فيه أسْرجوا [ب=2 ظ] الحمار، فيذهب حتّى يأتي [باب][4] الجامع، فيخرج القاضي فيركبه.

ولم يَزلْ قاضيًا إلى أن عزَله يزيد ابن[5] حاتم[6].

---

[5] كلمة: **له** مثبتة في **أ** و**ب** وساقطة من النصّ المطبوع (ص46/س13). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[6] في **ب**: **سجلّه**، وفي **أ** والنصّ المطبوع (ص46/س13) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

وينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وسبب توليته القضاء" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده المالكي في *رياض النّفوس* (ج1/ص172، س13 إلى ص173، س2).

[1] في **أ** و**ب**: **فيقحقم**، وفي النصّ المطبوع (ص46/س15): **فيقمقم**. وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *رياض النّفوس* (ج1/ص173، س7). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *رياض النّفوس* بهذا الشّأن.

[2] في **أ** وفي النصّ المطبوع (ص46/س15): **نفْل**، وفي **ب** و*رياض النّفوس*، ج1/ص173، س8. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *رياض النّفوس* بهذا الشّأن.

[3] مطموسة في **أ**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص46/س13) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على أنّ هذه الكلمة وردت مطموسة في النّسخة الخطّيّة **أ**.

[4] الإضافة معلّلة بما أورده المالكي في *رياض النّفوس*، ج1/ص173، س11. ولم يورد المحقّق هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص47/س2).

[5] في **أ** و**ب** كما أثبتناها، وفي النصّ المطبوع (ص47/س3): **بن**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال نسختينا الخطّيتيْن.

(انْتهى[1] من [أ=3 ظ] *اختصار* المالكي[2]).

---

[6] هو يزيد بن المهلب بن قبيصة بن المهلب، من آل المهلب. ولاّه أبو جعفر المنصور إفريقيّة في سنة 157 هـ. وجدّد بناء الجامع الأعظم بالقيروان. وتوفّي بها في رمضان سنة 171 هـ، وقد دامت ولايته حتّى خلافة الرّشيد.

انظر ترجمته في: ابن عذارى المرّاكشي، *البيان*، ج1/ص78 إلى ص82؛ ابن أبي دينار، *المؤنس في تاريخ إفريقيّة وتونس*، ص42؛ ابن أبي الضّياف، *إتحاف أهل الزّمان*، ج1/ص95-ص96؛ حسن حسني عبد الوهاب، *خلاصة تاريخ تونس*، ص54.

والملاحَظ أنّ المؤلّف ينقل –بداية من قوله: "وكان يركب حمارًا" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده المالكي في *رياض النّفوس* (ج1/ص173، س5 إلى س12).

[1] في أ و**ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص47/س3) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفيْن مبهميْن دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

[2] انظر: *رياض النّفوس* (ج1/ص172-رقم72، س7 إلى س16 وص173، س1 إلى س15).

– 5 –

أبو خالد عبد الرّحمان بن[1] زياد بن[2] أنعم المعافري السّفْياني[3]

أوّل مولود وُلد في الإسلام بعد فتح إفريقيّة[4].

وُلّي قضاء القيروان مرّتيْن:

---

[1] في **ب**: **ابن**، وفي النصّ المطبوع (ص47/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[2] كلمة: **بن** ساقطة من أ، ومثبتة في **ب** والنصّ المطبوع (ص47/س5). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[3] انظر ترجمته في: *معالم الإيمان*، ج1/رقم70–ص230، س2 إلى ص237، س11؛ *رياض النّفوس*، ج1/رقم67–ص152، س3 إلى ص162، س3؛ أبو العرب، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص27 إلى ص33؛ ابن حجر، *تهذيب التّهذيب*، ج6/ص173 إلى ص176؛ *تقريب التّهذيب*، ج1/ص480؛ أبو حاتم الرّازي، *الجرح والتّعديل*، الجزء الثّاني–القسم الثّاني، ص234–ص235؛ خليفة بن الخيّاط، *طبقات*، ص296؛ البخاري، *التّاريخ الكبير*، ج3–ق1، ص283؛ *المجروحين*، ج2/ص50–ص51؛ *تاريخ إفريقيّة والمغرب*، ص163 إلى ص168؛ خطيب الدّين البغدادي، *تاريخ بغداد*، ج10/ص214 إلى ص218؛ ابن ماكولا، *الإكمال*، ج3/ص312 وج4/ص546؛ ابن الأثير، *اللّباب في تهذيب الأنساب*، ج2/ص197–ص198؛ ابن عذارى، *البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب*، ج1/ص80 (وفيّات سنة 162)؛ *الكاشف عن رجال الكتب السّتّة*، ج2/ص164؛ الذّهبي، *ميزان الاعتدال*، ج2/ص561 إلى ص564؛ الخشني، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص234؛ *حسن المحاضرة*، ج1/ص275؛ السّيوطي، *تاريخ الخلفاء*، ص268؛ حسن حسني عبد الوهاب، *خلاصة تاريخ تونس*، ص57.

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "أوّل مولود" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص230، س4).

– إحداهما: لمْروان بن[1] محمّد[2] الجعْديّ[3]؛
– والثّانية: ولاّه أبو جَعْفر المنصور[4] لما وَفَد عليه مع[5] شيوخ القيروان.
فلم يَزلْ قاضيًا إلى صدْر من أيّام يزيد بن[6] حاتم[7].

---

[1] في أ: **ابن**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص47/س7) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[2] في أ و**ب**: **لمحمّد ابن مروان**، وفي *معالم الإيمان* (ج1/ص230، س14) والنصّ المطبوع (ص47/س7) كما أثبتناه.

[3] وقد لُقّب بالجعديّ نسبة إلى مؤدّبه الجعد بن درهم. ويُقال له أيضًا: مروان الحمار، لأنّه كان لا يجفّ له لبد في محاربة الخارجين عنه. وهو آخر خلفاء بني أميّة. قُتل ببوصير (مصر) لسبع بقين من ذي الحجّة سنة 132 هـ.

حول ترجمته راجع: السّيوطي، *تاريخ الخلفاء*، ص254–ص255؛ *ولاّة مصر*، ص97.

[4] هو عبد الله بن محمّد بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس، أبو جعفر المنصور، أمير المؤمنين. وُلد سنة 95 هـ. وكان قبل الخلافة يُقال له: عبد الله الطّويل. وهو ثاني خلفاء بني العبّاس، وباني بغداد. وصرّف الآفاق إلى الحيرة والعراق وأصبهان وفارس، إلاّ جزيرة الأندلس؛ أتته الخلافة وهو بمكّة، عهد إليه أخوه السفّاح. قتل خلقًا كثيرًا حتّى ثبت الأمر له ولولده. وكان حريصًا على جمع المال، وكان يُلقّب أبا الدّوانيق لمحاسبته الكتّاب والعمّال على الدّوانيق. ولما مات خلّف في بيوت الأموال تسعمائة ألف ألف دينار وخمسين ألف ألف درهم. توفّي محرمًا على باب مكّة في سادس ذي الحجّة سنة 158 هـ، ودُفن ما بين الحجون وبئر ميمون.

حول ترجمته راجع: محمّد بن شاكر بن أحمد الكتبي، *فوات الوفيّات*، ج2/ص216–ص217؛ *أخبار الخلفاء*، ص302 إلى ص316؛ ابن الطّقطقى، *الفخري في الآداب السّلطانيّة*، ص141.

[5] في أ و**ب** كما أثبتناها، وفي النصّ المطبوع (ص48/س1): **من**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن. والأرجح في تقديرنا أنّ المحقّق أساء قراءة المتون المخطوطة، ذلك أنّ السّياق المعنويّ لا يحتمل إثبات حرف الجرّ: **من** هاهنا.

[6] في **ب**: **ابن**، وفي النصّ المطبوع (ص48/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

كان عبد الرّحمان عدْلاً صلبًا في قضائه. وإنّما كان عزْل يزيد بن[1] حاتم إيّاه عن القضاء لأنّه سأله في حكم أن يحكم فيه بغير حقّ، فأبى عليه، فعزَله.

(انْتهى[2] [من] أبي[3] العرب[4]).

---

[7] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "أوّل مولود" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص230، س14 إلى ص231، س3).

[1] في **ب: ابن،** وفي **أ** كما أثبتناها. أمّا محقّق النصّ المطبوع (ص48/س4) فقد أثبت: **ابن** دون التّنصيص في الهامش، من جهة، على تباين النّسختيْن الخطّيتيْن **أ** و**ب** بهذا الشّأن، ومن جهة أخرى، على مسوّغ قراءته، وبخاصةً أنّه رسم هذا الاسم من ذي قبل، وفي نفس الصّفحة هكذا: **يزيد بن حاتم!**

[2] في **أ** و**ب: اهـ،** وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص48/س5) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

[3] في **أ** و**ب** وفي النصّ المطبوع (ص48/س5): **أبو**.

[4] هو أبو محمّد بن أحمد بن تميم بن تمّام بن تميم التّميمي، من بيت إمارة بإفريقيّة. وُلد بالقيروان سنة 250 هـ. نزعت نفسه للمعرفة والبحث، فكان همّه الوحيد أن يقرأ أو يقيّد أو يؤلّف. لم يكن في وقته أبصر منه بمعرفة الحديث والرّجال. وهو إلى ذلك من حفّاظ المذهب القائمين على مسائله. كان أوّل أخذه عن أصحاب سحنون، وذكر أنّ عدد شيوخه مائة ونيف وعشرين. وسمع منه ابن أبي زيد، والحسن بن سعيد. وكان كثير الكتابة والتّأليف. وألّف كتبًا حسنة *كطبقات علماء إفريقيّة* –وقد تولّى طبعه العلاّمة محمّد بن أبي شنب، وأعاد طبعه ثانيًا الأستاذ علي الشّابّي بتونس مع تعليقات–، وله كتاب *عباد إفريقيّة*، و*مسند حديث مالك*، و*مناقب بني تميم* –في جزأين–، وكتاب *التّاريخ* –في سبعة عشر جزء–، وكتاب *المحن*، وكتاب *فضائل مالك وفضائل سحنون*، وكتاب *الوضوء*، وكتاب *الجنائز وذكر الموت وعذاب القبر وعواليه*، وكتاب في *الصّلاة*. وهو إلى ذلك شاعر. وقد امتُحن من الشّيعة، فسُجن في عهد العبيديّين ومعه ابنه. وتوفّي يوم الاثنين لثمان بقين من رجب عام 333 هـ.

انظر ترجمته في: ابن فرحون، *الدّيباج المذهّب*، ص250–ص251؛ *ترتيب المدارك*، ج3/ص334 إلى ص336؛ *رياض النّفوس*، ج2/ص306 إلى ص312؛ *طبقات* الخشني، ص173؛ *طبقات علماء إفريقيّة*، ص23 إلى ص28؛ محمّد النّيفر، *عنوان الأريب*، ص28–ص29؛ حسن حسني

وقال له المنْصور: "ما يمنعك من إتْياننا؟"، فقال: "وما أصْنع عنْدك؟ إن دنَّيْتَني فَتَنْتَني، وإن أَقْصَيْتَني أحْزَنْتَني! وليس عنْدك ما أرْجوه، ولا عنْدي ما أخافُك[1] عليه!"[2].

ثمّ وَصَل عبد الرّحمان إلى القيروان مع محمّد بن[3] الأشْعَث[4] سنة 144 (أربع وأربعين ومائة)[5] <...>[6].

عبد الوهّاب، *مجمل تاريخ الأدب التّونسيّ*، ص80 إلى ص82؛ *معالم الإيمان*، ج3/ص36 إلى ص38.

[1] في النصّ المطبوع: **أخاف**، وفي **أ** و**ب** كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن. والأرجح في تقديرنا أنّ المحقّق أساء قراءة المتون المخطوطة، ذلك أنّ السّياق المعنوي لا يحتمل إثبات كلمة: **أخاف** هاهنا.

[2] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ثمّ وَصَل عبد الرّحمان" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص233، س3–س4).

[3] في **ب**: **ابن**، وفي النصّ المطبوع (ص48/س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[4] هو محمّد بن الأشعث بن عقبة الخزاعي. بعثه الخليفة أبو جعفر المنصور سنة 144 هـ لإنقاذ إفريقيّة، فقدمها في أربعين ألفًا، وهزم البربر والثوّار، ودخل القيروان وأمر ببناء سورها، فتمّ في رجب سنة 146 هـ/763 م. ولما انتظم حاله بالقيروان ثار عليه عيسى بن موسى بن عجلان –أحد قادة عسكره–، وأخرجه من القيروان في ربيع الأوّل سنة 148 هـ/765 م، فالتجأ ابن الأشعث إلى المشرق، وعيّن الخليفة مكانه الأغلب بن سالم التّميمي. فكانت ولايته ثلاثة أعوام وعشرة أشهر.
انظر ترجمته في: ابن خلدون، *العبر*، ج4/ص410؛ *المؤنس*، ص46؛ *الاتحاف*، ج1/ص118.

[5] عبارة: **أربع وأربعين ومائة** مثبتة في **أ** و**ب**. وأوردها محقّق النصّ المطبوع (ص48/س10) بين معقوفين، مشيرًا في الهامش إلى أنّ النّسختين **ب** و**د** دون سواهما هما المتضمّنتان لهذه العبارة!
وينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وقال له المنصور" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص231، س17 إلى س19).

[6] التّقويم الميلاديّ: **761 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص48/س10) لم يرد في **أ** ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذ التّقويم في المتن.

ولم يزَلْ قاضيًا على القيروان أيّام محمّد بن الأشْعَث، والأغلب بن سالم[1]، وعمر بن حفْص[2]، وصدرًا من إمارة يزيد بن[3] حاتم، فعَزَل نفسه[4].

وكان يقول: "إذا رَأَيْتَ الهديّة دَخَلتْ من باب القاضي، فاعلمْ أنّ الأَمَانة خَرَجت منها"[5].

---

[1] هو الأغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة التّميميّ. قدم الأغلب القيروان من مصر حيث كان مقيمًا سنة 148 هـ/765 م. وهو أحد فرسان العرب القائمين بالدّعوة العبّاسيّة في إفريقيّة. أولاه أبو جعفر المنصور إفريقيّة في 24 جويلية سنة 765 م/148 هـ. ولم يلبث إلاّ قليلاً حتّى ثار عليه بمدينة تونس أحد قوّاد الجند العربيّ المنتسبين إلى بني أميّة اسمه الحسن بن حرب الكندي، فهزمه الأغلب. ثمّ أنّ الثّائر أعاد الكرّة على القيروان، فخرج إليه الأغلب، فأصابه في المعركة سهم مات منه، ولقّب لذلك بالشّهيد. وقد ترك الأغلب ابنه الأكبر إبراهيم، الذي تولّى بعد ذلك إمارة إفريقيّة بعهد من الرّشيد، وأسّس الدّولة الأغلبيّة. قُتل الأغلب في 29 سبتمبر 767 م/ 150 هـ.

انظر ترجمته في: *البيان المغرب*، ج1/ص74؛ ابن أبي الضّياف، *إتحاف أهل الزّمان*، ج1/ص94؛ حسن حسني عبد الوهّاب، *المنتخب المدرسي من الأدب التّونسي*، ص11؛ حسن حسني عبد الوهاب، *خلاصة تاريخ تونس*، ص53.

[2] هو عمر –وقيل: عمرو– بن حفص بن قبيصة بن أبي صفرة. وصل القيروان سنة 151 هـ/ 768 م واليًا عليها في خمسمائة فارس. ولما استقام أمره سار إلى الزاب، واستخلف على القيروان حبيب بن حبيب المهَلَّبي، فثار البربر بعده، فخرج من القيروان يقاتل حتّى قُتل في ذي الحجّة سنة 154 هـ/ 771 م.

انظر ترجمته في: ابن خلدون، *العبر*، ج4/ص412؛ *المؤنس*، ص46؛ *الاتحاف*، ج1/ص119–ص120؛ حسن حسني عبد الوهاب، *خلاصة تاريخ تونس*، ص54.

[3] في **ب: ابن**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص49/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على تباين النّسختين الخطّيتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ولم يزل قاضيًا" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص234، س16 إلى س18).

[5] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "إذا رَأَيْتَ الهديّة" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده المالكي في *رياض النّفوس* (ج1/ص158، س6–س7).

وسَبب عزْله نفْسه: أنّ امْرأة كانت تدْخل على نساء يزيد بن[1] حاتم، وكانت لها خصومة عند القاضي، فكَتَب لها كتاب حكم، وخَتَم عليه، وأعْطاها إيّاه، فأخذتْه ودخلتْ به دار يزيد، فقال لها يزيد: "ما هذا؟"، فأعلمته، فأخذه وفضّ خاتمه، فصاحت المرأة، فقال لها: "لا عليك، أنا أبعثه إليك مختتمًا".

فلمّا بعث إليه قال: "لا أخْتمه حتّى تعيد البيّنة"، فبعث إليه مرّة أخرى، فقال: "لا أفْعل".

فلمّا وَلَّى رسول يزيد، أخذ عبد الرّحمان خاتمه، فكسّره وقال: [ب=3 و] "والله لا حكمتُ بين اثنين أبدًا"[2].

وترك القضاء، ورحل لتونس[3].

---

[1] في **ب**: **ابن**، وفي **أ** والنصّ المطبوع (ص49/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[2] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "أنّ امرأة كانت تدخل" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص234، س19 إلى ص235، س6).

[3] في النصّ المطبوع (ص49/س12): **إلى تونس**، وفي **أ** و**ب** كما أثبتناها. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال نسختينا الخطّيتيْن.

ومِمّا أورده العبدري في *رحلته* معرّفًا بهذه المدينة: "مدينة تونس مطمح الآمال، ومصبّ كلّ برق، ومحطّ الرّحال من الغرب والشّرق، وملتقى الرّكّاب والفلك، وناظمة فضائل البرّين في سلك، فإن شئتَ أصحرتَ في موكب، وإن شئتَ أبحرتَ في مركب، كأنّها ملك والأرباض لها إكليل، وأرجاؤها روضة باكرتها ريح بليل. وهذه المدينة –كلاها الله– من المدن العجيبة الغريبة، وهي في غاية الاتّساع ونهاية الإتقان، والزّحام كثير بها، وأكثر أبواب ديارها معمول منه، عضائد وعتبًا، وجلّ مبانيها من حجر منحوت مُحْكَم العمل، ولها أبواب عديدة، وعند كلّ باب منها رَبَضَ متّسع على قدر البلد المستقلّ، ولو اتّفق أن يكون بها ماء جار، لكانت معدومة النّظير شرقًا وغربًا، لكن ماؤها قليل، وفي ديارها مصانع لماء المطر. وأمّا السّاقية المجلوبة من ناحية زغوان، فقد استأثر بها قصر السّلطان وجنانه، إلاّ رشحا يسير سرب إلى سقاية جامع الزّيتونة يترشف منها في أنابيب من رصاص، ويستقي

ولم يَزلْ معظَّمًا في صدور النّاس، رفيع القدر عندهم، [أ=4 و] حتّى توفّيّ[1].
وُلد سنة أربع -أو خمس- وتسعين <...>[2] ببَرْقَة، والجند[3] داخلون إفريقيّة.
وكانت[4] وفاته في رمضان سنة 161 <...>[5]، وعمره 91.
ودُفن بباب نافع[6].

منها الغرباء ومَن ليس في بيته ماء. وجامع الزّيتونة من أحسن الجوامع وأتقنها وأكثرها إشراقًا، ودائره مسقّف، ووسطه فضاء قد نصبت فيه أعمدة من خشب على قدر ارتفاع الجُدُر، وشُدّت إليها حبال متينة في حِلَق من حديد مثبتة فيها، وفي السّقوف شدًّا محكمًا، فإذا كان يوم الجمعة نشرت عليها شُقَق الكتّان المطبقة الموصولة حتّى تظلّل جميع الفضاء. ذلك دأبهم حتّى ينصرف فصل الصّيف".

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وترك القضاء" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص235، س8–س9).

[2] وردت في النصّ المطبوع (ص49/س16) إضافة: (**4–95 هـ/713–12** (؟) **م**)، ولم ترد هذه الإضافة في **أ** ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد هذه الإضافة في المتن.

[3] في النصّ المطبوع (ص49/س17): **الجنود**، وفي **أ** و**ب** كما أثبتناها. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال نسختينا الخطّيتيْن.

[4] في **أ** و**ب** كما أثبتناها، وفي النصّ المطبوع (ص49/س17): **كان**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على تباين النّسختين الخطّيتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن. والأرجح، في تقديرنا، أنّ المحقّق أساء قراءة المتون المخطوطة، ذلك أنّ السّياق المعنوي لا يحتمل إثبات كلمة: **كان** هاهنا.

[5] التّقويم الميلاديّ: **777 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص49/س18) لم يرد في **أ** ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[6] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وُلد سنة" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص236، س10 إلى س12).

وسبب موته: أكل سمكًا وشرب عليه لبنًا، فأصابه فالج، فمات من ليلته.
(انتهى[1] [من] *معالم* [*الإيمان*][2]، إلاّ قوله: "وكان يقول"، فَمِن *اختصار* المالكي[3]).

ونافع المذكور هنا هو نافع ابن أبي نعيم، أبو عبد الرّحمان، أحد أصحاب القراءات السّبعة. توفّي سنة 169 هـ.

انظر ترجمته في: ابن العماد الحنبلي، *شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب*، ج1/ص270.

[1] في **أ و ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص50/س1) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

[2] انظر: المرجع المذكور (ج1/رقم70–ص230، س2 إلى ص237، س11).

[3] انظر: *رياض النّفوس* (ج1/رقم67–ص152، س3 إلى ص162، س3).

– 6 –

ماتع
بن عبد الرّحمان الرُّعَيْني[1]

وَلاّه يزيد بن[2] حاتم لما عَزَل عبد الرّحمان بن[3] زياد.

وكان ماتع رجل سوء. وكان، إذا سَجَّل القضيّة وخَتَم أسْفلها، يكتب تحت الطّابع: "بقيَ شيء"، يعني: الرّشوة.

وذُكر عن[4] ماتع أنّه خلّف بعد موته طومارًا مكتوبًا[5] فيه: "إنّما حكمتُ لفلان على فلان، لأنّ فلانًا سألَني فيه"، يعني: بعض السّلاطين.

قال: وما وجدتُ عن ماتع عند أحد من مشائخنا علمًا يَرْوونه[6] عنه[7].

---

[1] انظر ترجمته في: أبو العرب، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص32 إلى ص34؛ الخشني، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص294. راجع أخباره أيضًا في: المالكي، *رياض النّفوس*، ج1/ص159، س10 إلى س13.

[2] في **ب**: **ابن**، وفي النصّ المطبوع (ص50/س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] في **ب**: **ابن**، وفي النصّ المطبوع (ص50/س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[4] وردت كلمة: **عن** مثبتة في **أ** و**ب**، وأوردها محقّق النصّ المطبوع (ص50/س7) بين معقوفين، مشيرًا في الهامش إلى أنّ النّسختين **ب** و**د** دون سواهما هما المتضمّنتان لهذه الكلمة!

[5] في **أ** و**ب** كما أثبتناها، وفي النصّ المطبوع (ص50/س7): **مكتوب**. والأرجح في تقديرنا أنّ المحقّق أساء قراءة المتون المخطوطة، ذلك أنّ السّياق المعنوي لا يحتمل إثبات كلمة: **مكتوب** هاهنا.

[6] في **أ** و**ب**: **يرونه**، وفي النصّ المطبوع (ص50/س10) كما أثبتناها. إلاّ أنّ المحقّق لم ينصّ في الهامش على التّصحيف الوارد في النّسختين الخطّيتين **أ** و**ب**.

ويُذكَر أنّ عبد الرّحمان كان بين يديْه حشيش[1] يحسوه، فقَرَع عليه ماتع باب داره، فقيل: "مَن هذا؟"، فقال: "قُل له: الذي عَزَلَك"، فأُدخِلَ، فجعل يحسو[2] الحشيش[3] مع عبد الرّحمان.

قال: ولم يُعلَم من قضاة إفريقيّة الذين تقدّموا ماتعًا <...>[4].

---

[7] ينقل الشّيخ الجودي بداية من قوله: "وَلاّه يزيد ابن حاتم" وإلى حدّ هذا الموضع بشيء من التّصرّف عن المالكي، *رياض النّفوس* (ج1/ص159، س10 إلى س13).

[1] في **ب**: **حشيشًا**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص50/س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[2] في **ب**: **يحسوا**، وفي أ وفي النصّ المطبوع (ص50/س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] كلمة: **حشيش** ساقطة من **ب**، وقد وردت هذه الكلمة مثبتة في أ. أمّا في النصّ المطبوع (ص50/س13) فقد أوردها المحقّق بين معقوفين، مشيرًا في الهامش إلى أنّ النّسختيْن **ب** و**د** دون سواهما هما المتضمّنتان لهذه الكلمة!

[4] وردت في النصّ المطبوع (ص50/س14) عبارة: **أسوأ حالاً منه** مضافة بين معقوفين. وفي الهامش أحال المحقّق القارئ إلى *طبقات* أبي العرب، وتحديدًا إلى الصّفحة 33 منه. إلاّ أنّ السّياق المعنويّ لا يحتمل مثل هذه الإضافة باعتبار أنّه لم يتقدّم ولا قاض واحد اسمه ماتع، فآثرنا ألاّ نورد هذه الإضافة.

– 7 –

أبو كُريب جَميل
بن كُريب المُعَافريّ[1]

يُقال: اسْمه عبد الرّحمان. يَرْوي عن أبي عبد الرّحمان الحُبُلي[2] وغيره[3].

---

[1] انظر ترجمته في: *معالم الإيمان*، ج1/رقم69–ص224، س5 إلى ص229، س17؛ *طبقات* أبي العرب، ص249–ص250؛ *تاريخ إفريقيّة والمغرب*، ص140؛ *البيان المغرب*، ج1/ص60 وما بعدها؛ ابن حجر، *تهذيب التّهذيب*، ج6/ص173؛ *التّقريب*، ص308؛ أبو حاتم الرّازي، *الجرح والتّعديل*، ج2–ق2/ص234؛ الخزرجي، *الخلاصة*، ص192؛ البخاري، *التّاريخ الكبير*، ج3–ق1/ص283؛ الخطيب البغدادي، *تاريخ بغداد*، ج10/ص214؛ ابن العماد، *شذرات الذّهب*، ج1/ص240 (سنة 156)؛ الذّهبي، *العبر في أخبار مَن ذهب*، ج1/ص225 (سنة 256)؛ *رياض النّفوس*، ج1/رقم71–ص168، إلى ص172.

[2] هو عبد الله بن يزيد المعافري. روى عن جماعة من الصّحابة، منهم: أبو أيّوب الأنصاري، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، وعقبة بن عامر، وفضالة بن عبيد، وغيرهم. وهو أحد التّابعين العشرة الذين بعثهم عمر بن عبد العزيز لتفقيه أهل إفريقيّة، فبثّ فيها علمًا كثيرًا. وتوفّي بالقيروان سنة 100 من الهجرة، ودُفن بباب تونس.

انظر ترجمته في: *طبقات* ابن سعد، ج7/ص511؛ *طبقات* خليفة، ص293؛ *التّاريخ الكبير*، ج3–ق1/ص266؛ *مشاهير علماء الأمصار*، ص121؛ *طبقات* أبي العرب، ص21؛ ابن الفرضي، *تاريخ العلماء والرّوّاة للعلم في الأندلس*، رقم 633؛ *الإكمال*، ج3/ص229–ص230؛ *اللّباب*، ج1/ص337 إلى ص339؛ *المعالم*، ج1/ص180 إلى ص184؛ *الكاشف*، ج2/ص144؛ *تهذيب التّهذيب*، ج6/ص81–ص82؛ *رياض النّفوس*، ج1/ ص99 إلى ص106.

[3] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "يُقال: اسمه" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص224، س6 إلى س8).

ولاّه قضـاء القيروان عبـد الرّحمـان بن[1] حبيـب بـن[2] أبي عُبَيْدة بن عقبَة بـن[3] نـافع الفِهْري[4]. أشخصـه من تونس لذلك[5] سـنة 132 (اثنين وثلاثين ومائة)[6]. وذلك أنّه لما قدم عليه قام الأمير على قدميْه وقال: "يا أبا كُرَيْب، والله الذي لا إله إلاّ هو! ما أردتُك إلاّ لتنفّذ[7] الحقّ عليَّ، وأجعلُكَ بيْني وبين الله –تعالى–"، فقال أبو كريب: "آلله[8]؟"، فقال

---

[1] في **ب**: **ابن**، وفي أ وفي النصّ المطبوع (ص51/س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[2] في **ب**: **ابن**، وفي أ وفي النصّ المطبوع (ص51/س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] في أ: **ابن**، وفي **ب** وفي النصّ المطبوع (ص51/س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[4] تولّى إمارة تونس، ثمّ القيروان مدّة تراجع دولة بني أميّة وظهور الدّعوة للدّولة العبّاسيّة. قاتل الثوّار والبربر. غزا صقلّية وسردانية.

انظر ترجمته والأحداث التي ميّزت إمارته خاصّة في: ابن خلدون، *العبر*، ج4/ص408؛ ابن عذارى، *البيان المغرب*، ج1/ص65 وما بعدها؛ ابن أبي الضّياف، *إتحاف أهل الزّمان*، ج1/ص91–ص92.

[5] كلمة: **لذلك** ساقطة من **ب** ومثبتة في أ. وهي ساقطة من النصّ المطبوع (ص51/س4). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[6] التّقويم الميلاديّ: **749 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص51/س5) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

وينقل المؤلّف –بداية من قوله: "قام الأمير على قدميه" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص224، س12–س14).

[7] في **ب**: **شفيه**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد، من جهة في أ، ومن جهة أخري في *معالم الإيمان*، ج1/ص224، س13. وفي النصّ المطبوع (ص51/س6): **لتنفيذ**. كما أنّ المحقّق لم ينصص في الهامش على تباين النّسختين الخطّيتين أ و**ب** بهذا الشّأن، مكتفيًا بالإشارة إلى أنّ النّسخة الخطّية **د** –دون سواها– هي المتضمّنة لكلمة: **لتنفّ**.

الأمير: "نعم"، فقَبل منه[1]... (إلى آخر ما ذُكر *بالمعالم*[2]).

وفي *اختصار* المالكي[3] أنّ الذي وَلاّه: يزيد بن[4] حاتم، "وهو يومئذ والي إفريقيّة. بَعَثَ إلى والي [ب=3 ظ] تونس يقول له: "ابْعث [أ=4 ظ] لي بأبي كُرَيب أُوَلّيه[5] القضاء"، فتَمارَض أبو كُرَيب. وكتب والي تونس أنّ[6] أبا كُرَيب مريض، فكتب إليه يزيد أن: "ابْعثْ إليّ به في قطيفة[7]"، فبعثه إليه.

فلمّا قدم عليه كلّمه يزيد، فلم يردّ عليه جوابًا. وجعل يزيد يردّد عليه الكلام وأبو كُرَيب ساكت، فانْتَبه جلاّس يزيد، فقالوا له: "الأمير يكلّمك وأنت صامت"، فقام الأمير على قدميْه وأَمَر جُلاّسه أن يتفرّقوا عنه، وهو يقول لأبي كُرَيب: "والله يا أبا كُرَيب ما أردتُ إلاّ الله –عزّ وجلّ–، وأنا أجْعلك حسنة بيني وبين الله –عزّ وجلّ– للمسلمين، وتكون لي عونًا على هذا الأمر، وتحكم بالحقّ عليّ وعلى مَن هو لي، فاتّق الله –عزّ

---

[8] في أ و**ب** وفي النصّ المطبوع (ص51/س7): أ **الله**. وأثبتنا عبارة: **آلله؟** بالاستناد إلى ما ورد في *معالم الإيمان* (ج1/ص224، س10).

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ولاّه قضاء القيروان" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص224، س9–س10).

[2] انظر: المرجع المذكور (ج1/رقم69–ص224، س5 إلى ص229، س17).

[3] انظر: المرجع المذكور (ج1/ص168، س12 إلى ص170، س5).

[4] في **ب**: **ابن**، وفي أ وفي النصّ المطبوع (ص51/س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[5] في أ: **أَوْلِهِ**، وفي **ب** وفي النصّ المطبوع (ص52/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[6] في أ و**ب** كما أثبتناها، وفي النصّ المطبوع (ص50/س11): **إن**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن.

[7] في أ و**ب** و*رياض النّفوس* (ج1/ص169، س1) كما أثبتناها؛ وفي النصّ المطبوع (ص50/س2): **قطيفته**. ولمّا كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال نسختيْنا الخطّيّتيْن.

وجلّ- فيما دعوتك إليه من القيام بالحقّ في المسلمين وفيّ". فقال له أبو كريب: "أالله[1]، أالله[2] أردتَ بذلك؟"، قال: "نعم"، قال: فكَرَّرها عليه ثلاثًا، فقال: "نعم"، فقال أبو كُرَيب: "قَبِلْتُ"، وجلَس في الجامع يحكم[3] بينهم.

فما مَرَّت إلاّ أيّام يسيرة حتّى أتاه[4] مُتَظَلِّم من الأمير، فأعطاه طابعًا، وقيل: مضى معه بنفسه، فقال للحاجب: "اعلم الأمير بمكاني أنّ هذا الرّجل يذكر أنّ له قِبَلَه حقًّا"، فأعلَمَه الحاجب، فلَبس يزيد ثيابه، فادَّعى خصْمه عليه، فأنْكَر، فطلَبَ خصمه يمينه، فاستحْلَفه أبو كُرَيب، فأَبَى أن يحْلف، فحكم عليه بنكوله عن اليمين[5]، فأنْصفَه يزيد، وانْصرف وهو يقول: "الحمد لله الذي لم أمتْ حتّى جَعلتُ بيني وبين الله مَن يحكم بين عباده بالحقّ".

وقال أبو كُرَيب: "وأنا أقول: الحمد لله الذي لم أمتْ حتّى رأيْتُ أميرًا يشكر الله على القضاء بالحقّ عليه"."[6].

---

[1] في أ وب: أ لله، وفي النصّ المطبوع (ص52/س11): **الله**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نقرّ في المتن القراءة التي وقفنا عليها بالاستناد إلى ما ورد في *رياض النّفوس* (ج1/ص169، س8).

[2] في أ وب: أ لله، وفي النصّ المطبوع (ص52/س11): **الله**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نقرّ في المتن القراءة التي وقفنا عليها بالاستناد إلى ما ورد في *رياض النّفوس* (ج1/ص169، س8).

[3] في أ وب وفي النصّ المطبوع (ص52/س13): **فحكم**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *رياض النّفوس* (ج1/ص169، س10).

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "يزيد ابن حاتم" وإلى حدّ هذا الموضع- حرفيًّا ما أورده المالكي في *رياض النّفوس* (ج1/ص168، س12 إلى ص169، س10).

[5] انظر: *رياض النّفوس* (ج1/ص169، س10 إلى ص170، س1).

[6] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "فأنصفه يزيد" وإلى حدّ هذا الموضع- حرفيًّا ما أورده المالكي في *رياض النّفوس* (ج1/ص170، س2 إلى س5).

قيل إنّه كان يقْعدُ في الجامع وحده إذا ذهب[1] النّاس إلى جنازة[2] أو غيرها، فيُقال له: "انصرف إلى دارك"، فيقول: "مَن لي بالمُلْهوف المضطرّ[3] إذا قصد[4] إليّ فلمْ يجدني".

وربّما ظهر له في قضيّة جرت عنده وتبيّن له الحكم في اللّيل، فيأتي في وقته [أ = 5 و] إلى دار مَن [ب=4 و] له الحقّ عنده، فيقرع عليه الباب وينفذ إلى خصمه، ويأمر بأن يحضر له صالح جيرانه يشهدهم له، فيُقال[5] له: "هلاّ أخَّرْتَ إلى غد؟"، فيقول: "وإن متُّ أنا في ليلتي هذه، أَمَا أكون أنا الذي أتلفتُ عليه حقّه؟!"[6].

ولم يزل قاضيًا حتّى ثار عاصم بن جميل[7] على حبيب بن[8] عبد الرّحمان[9]، فخَرَج

---

[1] في **أ و ب**: **ذهبت**، وفي النصّ المطبوع (ص53/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ و ب** بهذا الشّأن.

[2] في **أ و ب**: **بجنازة**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *رياض النّفوس* (ج1/ص169، س12). وفي النصّ المطبوع (ص53/س1): **لجنازة**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على تباين قراءته، من جهة، مع النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و ب**، ومن جهة أخرى، مع القراءة التي وردت في *رياض النّفوس*.

[3] في **أ و ب**: **المقطّر**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *رياض النّفوس* (ج1/ص169، س14). وفي النصّ المطبوع (ص53/س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على تباين قراءته مع ما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و ب**.

[4] في **ب**: **قعد**، وفي أ وفي النصّ المطبوع (ص53/س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

وفي *رياض النّفوس* (ج1/ص171، س13) وردت كلمة: **قصدني** عوضًا عن عبارة: **قصد إليّ** التي أثبتناها. ولم يشر محقّق النصّ المطبوع في الهامش إلى هذه الفروق.

[5] في **أ و ب** كما أثبتناها، وفي *رياض النّفوس* (ج1/ص171، س15): **فيقول**، وفي النصّ المطبوع (ص53/س6): **فقيل**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال نسختيْنا الخطّيّتيْن.

[6] ذُكِرَتْ هذه الأحداث وفق صيغة مغايرة في *رياض النّفوس* (ج1/ص171، س11 إلى س17).

[7] هو عاصم بن جميل الصّفري. وقد أورد ابن خلدون في *تاريخه* بعض أخباره ضمن ترجمة حبيب بن عبد الرّحمان: "ثمّ سار حبيب إلى تونس فملكها وجاءه عمّه الياس فقاتله وخالفه حبيب إلى القيروان

إليهم حبيب فقاتَلَهم فهُزِم[1].

واسْتُشــهد أبو كُرَيب وجميع مَن معه بوادي كريب سنة 139 (تسع وثلاثين ومائة)[2].

فدخلها وفتق السجون فرجع الياس في طلبه وفارقه أكثر أصحابه إلى حبيب. فلمّا تواقفا دعاه حبيب إلى البراز فتبارزا وقتله حبيب. ودخل القيروان وملكها آخر سنة ثمان وثلاثين، ونجا عمّه عبد الوارث إلى وريجومة من قبائل البربر وكبيرهم يومئذ عاصم بن جميل، وكان كاهنًا ويدّعي النبوّة، فأجار عبد الوارث وقاتلهم حبيب فهزموه إلى قابس. واستفحل أمرهم وكتب مَن كان بالقيروان من العرب إلى عاصم بن جميل يدعونه للولاية عليهم، واستخْلفوه على الحماية والدّعاء للمنصور، فلم يجب إلى ذلك وقاتلهم فهزمهم واستباح القيروان وضرب المساجد واستهانها. ثمّ سار إلى حبيب بن عبد الرّحمان بقابس فقاتله وهزمه، ولحق حبيب بجبل أوراس فأجاره أهله وجاء عاصم فقاتلهم فهزموه، وقُتل جماعة من أصحابه. وقام بأمر وريجومة والقيروان من بعده عبد الملك، وقتله سنة أربعين ومائة".

راجع أخباره أيضًا في: *رياض النّفوس*، ج1/ص171–ص172؛ *معالم الإيمان*، ج1/ص229.

[8] في **أ**: **ابن**، وفي **ب** وفي النصّ المطبوع (ص53/س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[9] هو حبيب بن عبد الرّحمان بن حبيب الفهري. قام على عمّه إلياس بن حبيب الفهريّ، وتغلّب على إفريقيّة، فأخذ البيعة سنة 138 هـ/755 م. لكنّ البربر نازعوه الأمر، وأخذوا القيروان، ووقع بها القتل والنّهب. ودامت هذه الفوضى أكثر من سنتيْن، حتّى بعث أبو جعفر المنصور محمّد بن الأشعث سنة 146 هـ/763 م.

انظر ترجمته والأحداث التي ميّزت إمارته خاصّة في: *اتحاف أهل الزّمان*، ج1/ص118؛ ابن خلدون، *العبر*، ج4/ص408؛ ابن عذارى، *البيان المغرب*، ج1/ص79 وما بعدها.

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ولم يزل قاضيًا" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده المالكي في *رياض النّفوس* (ج1/ص171، س18 إلى ص172، س1).

[2] التّقويم الميلاديّ: **756 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص53/س12) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتَمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

(انْتهى[1] من *الاخْتصار*[2]).

وينقل المؤلّف –بداية من قوله: "واستُشهد أبو كريب" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده المالكي في *رياض النّفوس* (ج1/ص172، س5–س6).

[1] في **أ وب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص53/س12) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

[2] انظر: المرجع المذكور (ج1/ص172، س18 إلى ص172، س6).

– 8 –

أبو محمّد عبد الله
بن فَرّوخ الفارسي[1]

كان اعْتماده على مالك[2]، لكنّه[3] يميل إلى طريق النّظر والاسْتدلال، فربّما مال إلى قول[4] أهل العراق لظهور صواب عنده.

---

[1] انظر ترجمته في: *طبقات* أبي العرب، ص234–ص235؛ *رياض النّفوس*، ج1/ص113؛ *ترتيب المدارك*؛ ج1/ص69؛ عياض، *تراجم أغلبيّة*، رقم5–ص40–ص51؛ الذّهبي، *دول الإسلام*، ج3/ص269؛ ابن حجر، *تهذيب التّهذيب*، ج5/ص356 (أحداث سنة 617)؛ الخشني، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص235؛ *معالم الإيمان*، ج1/رقم72–ص238، س10 إلى ص248، س8.

[2] أي مالك بن أنس، وهو أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرون بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث. وُلد سنة 93 هـ. وهو مؤسّس المذهب المالكي. ومن أشهر تآليفه *الموطّأ*. وله عدى هذا الكتاب عدّة رسائل، منها رسالته المشهورة إلى هارون الرّشيد *في الآداب والمواعيظ*. توفّي مالك –رحمه الله– في يوم الأحد في ربيع الأوّل سنة 179 هـ. ودُفن بالمدينة.

حول ترجمته راجع: *الأعلام*، ج6/ص128؛ ابن عبد البرّ، *الانتقاء*، ص9؛ *تذكرة الحفّاظ*، ج1/ص187؛ *تهذيب الأسماء*، ج2/ص75؛ *تهذيب التّهذيب*، ج10/ص5؛ *الدّيباج*، ج1/ص82؛ ابن النّديم، *الفهرست*، ج1/ص198؛ عمر رضا كحالة، *معجم المؤلّفين*، ج8/ص168؛ طاشكبري زاده، *مفتاح السّعادة*، ج2/ص12؛ ابن تغري بردي، *النّجوم الزّاهرة*، ج2/ص96.

[3] في **ب**: **لاكنّه**، وفي أ وفي النصّ المطبوع (ص54/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[4] في أ **وب**، وفي *معالم الإيمان* (ج1/ص239، س6) كما أثبتناها، وفي النصّ المطبوع (ص54/س3): **أقوال**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال نسختيْنا الخطّيتيْن.

يُقال إنّ مولده بالأندلس سنة 115 (خمسة عشر ومائة)[1]. ثمّ سَكَن القيروان واسْتوْطَنها. ثمّ رحل إلى المشرق[2]، فلقي فيه العلماء. ثمّ رجع إلى إفريقيّة[3].

وكان مالك يقوم له[4].

عرض عليه روح بن[5] حاتم[6] القضاء، فأَبَى، فأمَر أن يُربَط ويُصعَدَ به على سقف الجامع. فإن هو قَبِل، وإلاّ طُرِح من أَعْلاه.

فلمّا صُعِدَ به قيل له: "أ[7] تقْبَل القضاء؟"، قال: "لا". فأُخِذَ ليُطرح.

---

[1] التّقويم الميلاديّ: **733 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص54/س4) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[2] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص54/س5): **الشّرق**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *معالم الإيمان* (ج1/ص239، س9). ولم يشر محقّق النصّ المطبوع في الهامش إلى تباين قراءته مع ما ورد في *معالم الإيمان*.

[3] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "كان اعتماده على مالك" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص239، س5 إلى س10).

[4] انظر: *معالم الإيمان*، (ج1/ص240، س4).

[5] في **ب**: **ابن**، وفي أ وفي النصّ المطبوع (ص54/س7) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[6] هو روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلّب. وُلّي إفريقيّة من قِبَل هارون الرّشيد، فقَدِمها سنة 171 هـ. ثمّ أنّ بعض مَن كان معه كاتب الرّشيد خفية في عدم صلوحيّته لإمارة إفريقيّة نظرًا إلى تقدّم سنّه، فبَعَث الرّشيد سرًّا بتوليته نصر بن حبيب المهلّبي. وتوفّي بالقيروان في رمضان سنة 174 هـ.

انظر ترجمته في: ابن عذارى، *البيان*، ج1/ص84–ص85؛ ابن أبي دينار، *المؤنس في أخبار إفريقيّة وتونس*، ص42–ص43؛ ابن أبي الضّياف، *إتحاف أهل الزّمان*، ج1/ص96.

[7] حرف "أ" ساقط من أ ومثبت في **ب** وفي النصّ المطبوع (ص54/س9). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

فلمّا رأى العزيمة عليه[1]، قال: "قد قَبِلْتُ". فجلس للنّاس ومعه حرس.

فلمّا قعد في الجامع تقَدَّم إليه خَصْمان. فلمّا صارا إليه نظر إليهما وبكَى. فقال لهما: "سألْتكما بالله أَلاَ[2] أعْفيتماني من أنْفسكما، ولا تكونا أوّل مشْئومين[3] عليَّ"، فرحمَاه وقامَا من بين يديْه.

ثمّ جعل الخصوم يكلّمونه وهو يبكي ويقول: "ارْحموني يرْحمكم الله". فأعْلَم الحرس روحًا بذلك، فقال له: "[قولوا له:][4] أشرْ علينا بمَن نُولّي"، فقال: "إن يَكن[5] أحد فعبْد الله بن[6] غانم[7]، فإنّي رأيتُه[8] شابًّا له صيانة". فوُلِّي[9] عبد الله بن[10] غانم القضاء[11].

---

[1] كلمة **عليه** ساقطة من أ ومثبة في **ب** وفي النصّ المطبوع (ص54/س10). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[2] في أ: **إلاّ**، وفي **ب** وفي النصّ المطبوع (ص54/س12) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[3] في أ و**ب**: **ميشوم**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *معالم الإيمان* (ج1/ص242، س12). وفي النصّ المطبوع (ص54/س13): **مشؤوم**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال ما ورد في *معالم الإيمان*.

[4] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج1/ص242، س14). ولم ترد إضافة هذه العبارة في النصّ المطبوع (ص55/س1). ولما كان السّياق المعنوي يفرض هذه الإضافة آثرنا أن نوردها في المتن.

[5] في **ب**: **أن يكون**، وفي أ وفي النصّ المطبوع (ص55/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[6] في **ب**: **ابن**، وفي أ وفي النصّ المطبوع (ص55/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[7] هو عبد الله بن عمر بن غانم بن شرحبيل الرّعيني، أبو عبد الرّحمان. وترجمته تأتي تحت رقم 9.

[8] في أ و**ب** وفي النصّ المطبوع (ص55/س2): **رأيتُ**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *معالم الإيمان* (ج1/ص242، س15). ولم يشر محقّق النصّ المطبوع في الهامش إلى تباين قراءته مع ما ورد في *معالم الإيمان*، كما أنّه لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة.

ثمّ حجّ وعاد إلى مصر، فمات بها، ودُفن بالمقطّم سنة 176 (ستّ وسبعين [أ=5 ظ] ومائة)[1]، بعد موْت اللّيْث بن سعد[2].

(انتهى[3] [من] *معالم* [*الإيمان*][4]).

---

[9] في النصّ المطبوع (ص55/س2): **فولّى**، وفي أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج1/ص242، س15) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[10] في **ب**: **ابن**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص55/س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[11] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "كان اعتماده على مالك" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص242، س6 إلى س16).

[1] انظر: *معالم الإيمان* (ج1/ص248، س1–س2).

[2] انظر: *معالم الإيمان* (ج1/ص248، س5–س6).

واللّيْث بن سعد هو أبو الحارث اللّيث بن سعد بن عبد الرّحمان. وُلد بقلقشندة سنة 94 هـ، وسمع علماء المصريّين والحجازيّين، وروى عن عطاء بن أبي رباح، وابن أبي مليكة، وابن شهاب الزّهري، ونافع ابن عمر، وغيرهم. وحدّث عنه هشيم بن بشير، وعبد الله بن المبارك، وعبد الوهّاب بن وهب، وعبد الله بن عبد الحكم، ويحي بن بكير، وغيرهم. وهو إمام أهل مصر في الفقه والحديث، وقدم بغداد وحدّث بها. وتوفّي منتصف شعبان سنة 175، ودُفن بمصر.

انظر ترجمته في: *تاريخ بغداد*، ج13/ص3؛ محمّد الباجي المسعودي، *مروج الذّهب*، ج3/ص349؛ ابن الجوزي، *صفة الصّفوة*، ج4/ص281؛ عبد القادر ابن أبي الوفا القرشي الحنفي المصري، *الجواهر المضيّة*، ج1/ص416؛ أبو نعيم الأصفهاني، *حلية الأولياء*، ج7/ص318؛ *وفيّات الأعيان*، ج4/ص127–ص128 وص129 إلى ص132؛ *تذكرة الحفّاظ*، ص225؛ *ميزان الاعتدال*، ج3/ص423؛ شمس الدّين الذّهبي، *العبر في أخبار مَن ذهب*، ج1/ص266؛ *النّجوم الزّاهرة*، ج2/ص82؛ *تهذيب التّهذيب*، ج8/ص459؛ القلقشندي، *صبح الأعشى*، ج3/ص399–ص400؛ *الشّذرات*، ج1/ص285.

[3] في أ و**ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص55/س5) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

– 9 –

[ب=4 ظ]

أبو عبْد الرّحمان عبْد الله بن عمر
بن غانم بن شرحبيل بن[1] ثوْبَان الرعَيْني[2]

رَوَى عن مالك[3]. وكان [مالك][4] إذا دخل عليه [ابن غانم][5] وقْتَ سماعه أجْلَسَه إلى جنْبه، ويقول لأصحابه: "قال رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم–: "إذا أتاكم[6] كريم

---

[4] انظر: المرجع المذكور (ج1/ص248، س1 إلى س7).

[1] في **ب: ابن**، وفي **أ** والنصّ المطبوع (ص55/س7) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[2] انظر ترجمته في: *رياض* المالكي، ج1/رقم87–ص215 إلى ص229؛ *معالم* ابن ناجي، ج1/79–ص288 إلى ص313؛ *التّاريخ الكبير*، ج3–ق1/ص145؛ *الجرح والتّعديل*، ج2–ق2/ص110؛ *طبقات* أبي العرب، ص43–ص44؛ *المجروحين*، ج2/ص39؛ *طبقات* الخشني، ص235؛ *تاريخ إفريقيّة والمغرب*، ص178 وص226 إلى ص232؛ *الانتقاء*، ص60؛ أبو إسحاق الشّيرازي، *طبقات الفقهاء*، ص151؛ *ترتيب المدارك*، ج3/ص65 إلى ص79؛ *تراجم أغلبيّة*، رقم1–ص8–ص21؛ *الكاشف*، ج2/ص112؛ *ميزان الاعتدال*، ج2/ص464؛ *تهذيب التّهذيب*، ج5/ص331–ص332؛ *تقريب التّهذيب*، ج1/ص435؛ الخزرجي، *الخلاصة*، ص176.

[3] انظر: *معالم الإيمان* (ج1/ص288، س7).

[4] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج1/ص289، س11). ولم ترد إضافة هذه العبارة في النصّ المطبوع (ص55/س8). ولما كان السّياق المعنوي يفرض هذه الإضافة آثرنا أن نوردها في المتن.

[5] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج1/ص289، س11). ولم ترد إضافة هذه العبارة في النصّ المطبوع (ص55/س8). ولما كان السّياق المعنوي يفرض هذه الإضافة آثرنا أن نوردها في المتن.

[6] في **أ و ب** وفي النصّ المطبوع (ص55/س10): **جاءكم**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *معالم الإيمان* (ج1/ص289، س13).

قوْم فاكرموه". وهذا كريم في بلده"[1].

وُلّي القضاء بعد ماتع سنة 171 (إحدى وسبْعين ومائة) في رجب، وهو ابن اثنيْن وأربعين سنة[2]. ولاّه روح بن[3] حاتم[4].

قال ابن[5] غانم: "قال لي روح بن[6] حاتم: "ما خرجْتَ من المشرق إلاّ وأنتَ قاضٍ". وذلك أنّي دخلْتُ على أبي يوسف[7]، وهو حينئذ قاضي القضاة، لأُوَدِّعَه، وكان لي

---

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكان مالك إذا دخل عليه" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص289، س11 إلى س13).

[2] انظر: *معالم الإيمان* (ج1/ص291، س2–س3).

[3] في **ب**: **ابن**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص55/س12) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[4] انظر: *معالم الإيمان* (ج1/ص291، س7).

[5] في **أ**: **بن**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص55/س12) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[6] في **ب** والنصّ المطبوع (ص56/س1): **ابن**، وفي أ كما أثبتناها. وقد أقرّ محقّق النصّ المطبوع كلمة: **ابن** دون التّنصيص في الهامش، من جهة، على تباين النّسختين الخطّيتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن، ومن جهة أخرى، على مسوّغ قراءته، وبخاصةً أنّه رسم هذا الاسم من ذي قبل، وفي نفس الصّفحة هكذا: **روح بن حاتم!**

[7] هو أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفي الأنصاري، أبرز تلاميذ أبي حنيفة. وُلد سنة 113 هـ./731 م. ولاّه الخليفة الهادي قضاء بغداد، فتولاّه إلى أن مات يوم 5 من ربيع الأوّل سنة 182 هـ/21 من أفريل 798 م. وكان أوّل مَن عُيّن قاضي القضاة في الإسلام، فكان يُولّي سائر القضاة في العراق. وهو الذي نشر مذهب أبي حنيفة ووطّده، وإن قيل إنّه كان يخالف أبا حنيفة في ترجيح الحديث على الرّأي. وله من الكتب: كتاب *الخراج* وكتاب *المخارج في الحيل*.

انظر ترجمته في: *تاريخ بغداد* للخطيب، ج14/ص242–رقم 2262؛ *الفهرست*، ص203؛ *الجواهر المضية* لعبد القادر بن أبي الوفاء، ج2/ص220؛ *مرآة الجنان* لأبي محمّد اليافعي، ج1/ص382–ص389؛ *شذرات الذّهب* لابن العماد، ج1/ص289–ص301؛ الذّهبي، *تذكرة*

صـديقًا، قلتُ له: "أَصْلحك الله يا أبا يوسف، إنّ أمير المؤمنين ولاّني إفريقيّة، فهل لك من حاجة؟"، فقال لي: "أوصيك بتقْوى الله -تعالى-، وبأهل مدينة القيروان خيرًا، وبها شابّ يُقال له: عبد الله بن غانم الرُّعَيْني قد فَقه[1] وهو حسن [الحال][2]، فوَلّه قضاءها"، قلتُ: "نعم". فودّعته[3] ثمّ انصرفْتُ. فمن ذلك اليوم عقدتْ ولايتك في قلْبي"[4].

وكـان مولده ومولد البهلول بن راشـد[5] في ليلة واحـدة سـنة 128 (ثمان وعشـرين

الحفّاظ، ج1/ص269 إلى ص271؛ *الفوائد البهيّة* لعبد الحيّ اللّكنوي، ص94؛ *النّجوم الزّاهرة* لابن تغري بردي، ج2/ص109؛ *ضحى الإسلام* لأحمد أمين، ج2/ص198-ص203.

[1] في أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج1/ص293، س1) كما أثبتناها، وفي النصّ المطبوع (ص56/س6): **تفقّه**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال نسختينا الخطّيتيْن وما ورد في *معالم الإيمان*.

[2] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج1/ص293، س1). ولم ترد إضافة هذه الكلمة في النصّ المطبوع (ص56/س6). ولما كان السّياق المعنوي يفرض هذه الإضافة آثرنا أن نوردها في المتن.

[3] في أ والنصّ المطبوع (ص56/س6): **فَوَادَعْته**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج1/ص293، س2) كما أثبتناها. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال النّسخة الخطّيّة **ب** وما ورد في *معالم الإيمان*.

[4] ينقل المؤلّف -بداية من قوله: "قال ابن غانم" وإلى حدّ هذا الموضع- حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص292، س10 إلى ص293، س2).

[5] هو أبو عمرو البهلول بن راشد الرّعيني، ثمّ الحجري مولاهم. سمع من مالك، وسفيان الثّوري، وعبد الرّحمان بن زياد، ويونس بن يزيد، وحنظلة بن أبي سفيان، وموسى بن عليّ بن رباح، واللّيث بن سعد، والحرث بن نبهان. وسمع من بهلول: سحنون، وعون، والجعفري، وعبد المتعالي، وخالد بن يزيد، وأبو سنان، ويحيى بن سلام... وكان مالك يقول فيه: "هذا عابد بلده". امتُحن البهلول على يد العكّي أمير القيروان، وتوفّي من آثار الجلد الذي سُلّط عليه في محنته 183 هـ.

انظر ترجمته في: *ترتيب المدارك*، ج3/ص87 إلى ص101؛ *الجرح والتّعديل*، ج1/ق1-ص429؛ المالكي، *رياض النّفوس*، ج1/ص132 إلى ص143؛ أبو العرب، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص52 إلى ص61؛ *معالم الإيمان*، ج1/ص197 إلى ص208.

ومائة)[1]. وكانت وفاته سنة 190 (تسعين ومائة)[2]. ودُفن بباب نافع[3].

رُوي[4] أنّه دخل على إبراهيم بن الأغلب[5]، فذَكَر له إبراهيم أنّ كتاب أمير المؤمنين

---

[1] التّقويم الميلاديّ: **745 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص56/س9) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

وينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكان مولده" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص312، س11–س12).

[2] التّقويم الميلاديّ: **805 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص56/س10) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

وينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكانت وفاته" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص312، س13).

[3] انظر: *معالم الإيمان* (ج1/ص312، س16).

[4] في أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج1/ص293، س10): **روى**، وفي النصّ المطبوع (ص56/س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لـ*معالم الإيمان* وللنّسختين الخطّيتين أ و**ب** بهذا الشّأن.

[5] هو إبراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقال التّميمي، وكنيته أبو إسحاق. وُلد سنة 140 هـ. قدم إبراهيم تونس بعد مقتل أبيه بها الأغلب بن سالم التّميميّ. ولما كثُرت الفتن بإفريقيّة وتوالت الثّورات على محمّد بن مقاتل العكّي عَهَد إليه هارون الرّشيد بولاية إفريقيّة فتولاّها إبراهيم بن الأغلب سنة 184 هـ، وشرع سنة 185 هـ في بناء مدينة على ثلاثة أميال من القيروان سمّاها العبّاسيّة، متّخذًا إيّاها مقرًّا لإمارته. وجعل الحكم وراثيًّا في بنيه من بعده. وكان ابن الأغلب أوّل مَن استقلّ بأمر إفريقيّة، وعلى يديه تكوّنت دولة الأغالبة التي دام حكمها مائة وتسع سنوات. وحاول أهل طرابلس المخالفة على إبراهيم سنة 189، فبعث إليها العساكر، وقمع فتنهم. وكان فقيهًا عالمًا، وشاعرًا فحلاً ومترسّلاً بليغًا، وصاحب رأي وعلم بالحروب ومكائدها، فلا غَرْو أن قال شعرًا كثيرًا في الفخر بنفسه وببطولاته. وتوفّي الأمير الأغلبي كهلاً في أواخر شوّال سنة 196 هـ، وسنّه لم تتجاوز السّادسة والخمسين، وعهد بالإمارة من بعده إلى ابنه عبد الله.

هارون الرّشيد[1] وَصَل إليه، وأمَره[2] أن يُحضر القاضي حتّى يأخذ من حاتم الإبْزاري[3] عشرة آلاف دينار كانت لفرج –مَوْلى أمير المؤمنين– عنده. فنظر ابن غانم إلى الإبزاري ترعدُ[4] فرائصه والرّسول معه، ثمّ أقرأه كتاب أمير المؤمنين هارون [ب=5 و] الرّشيد، فقال ابن غانم: "أوّل ما نَأْمر هذا الرّسول بإحضار شاهِدين عَدْلين أنّ هذا المال لأمير المؤمنين

انظر ترجمته في: *أعمال الأعلام*، ج3/ص14؛ *البيان المغرب*، ج1/ص92–ص93؛ *تاريخ إفريقيّة والمغرب*، ج2–ق2/ص23؛ *الحلّة السّيراء*، ج1/ص91 إلى ص101 وص111–ص112؛ المسعودي، *الخلاصة النّقيّة*، ص24–ص25؛ *الدرّة المضيّة في فضل مصر والإسكندريّة*، ص24؛ *رقم الحلل*، ص32؛ *الكامل*، ج5/ص104–ص105؛ *المؤنس*، ص48–ص49؛ *المجمل*، ص41 إلى ص44؛ *المقفّى*، ج1/ص108 إلى ص110؛ القلقشندي، *نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب*، ج22/ص137؛ ابن أبي الضّياف، *إتحاف أهل الزّمان*، ج1/ص102 إلى ص104؛ حسن حسني عبد الوهاب، *خلاصة تاريخ تونس*، ص58–ص59؛ حسن حسني عبد الوهّاب، *ورقات عن الحضارة العربيّة بإفريقيّة*، ج1/ص83–ص84.

[1] هو الرّشيد هارون أبو جعفر بن محمّد بن المنصور عبد الله بن محمّد بن عليّ ابن عبد الله بن العبّاس. وُلد في الريّ في سنة 148 هـ. واستُخلف بعهد من أبيه عند موت أخيه الهادي ليلة السّبت لأربع عشرة بقيت من ربيع الأوّل سنة 170 هـ. توفّي سنة 193 هـ.، أي بعد سنتيْن من تاريخ خلعه. واختُلف فيمَن قتله، فقيل: الفداويّة، وقيل: الباطنيّة.

انظر ترجمته في: *الكامل في التّاريخ*، ج6/ص106 إلى ص221؛ *دائرة المعارف الإسلاميّة*، ج3/ص1199؛ *تاريخ الخلفاء* للسّيوطي، ص329 إلى ص343؛ *مروج الذّهب*، ج3/ص344 إلى ص377؛ *تاريخ* الطّبري، ج8/ص230 إلى ص346.

[2] في **ب** و*معالم الإيمان* (ج1/ص293، س11) كما أثبتناها، وفي أ والنصّ المطبوع (ص56/س12): **أَمَر**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة الأخيرة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لـ*معالم الإيمان* وللنّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] لم نعثر له على ترجمة خاصّة به.

[4] في **ب**: **ترتعد**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد، من جهة في أ، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان*، ج1/ص293، س14. وفي النصّ المطبوع (ص57/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة الأخيرة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها للنّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

أو لِفَرَج فتاه". فقال الرّسول: "أَوَ يكتب [أ=6 و] أمير المؤمنين بالباطل؟!"، فقال ابن غانم: "معاذ الله! أمير المؤمنين أصْدق وأكرم من أن يأْخذ مالاً من غير حِلّه، ولكن قد تُخَتلق[1] الأشياء دونه"، فقال الرّسول لإبراهيم: "ما تقول أيّها الأمير؟"، قال: "أقول ما قال القاضي"، [فقام القاضي ابن غانم][2] وقال لحاتم: "امض أمامي"، فقال إبراهيم: "لله درّه من أمرئ[3] دحداح[4]، ما أنْفَذ بصيرته وأمْضى عزيمته!"[5]، ومعنى "دحْداح[6]" أي قصير القامة.

ولا زال –رحمه الله– قاضيًا حتّى مات. فكانت ولايته مدّة من[7] عشْرين سنة[8].

---

[1] في أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج1/ص294، س1) كما أثبتناها، وفي أ والنصّ المطبوع (ص57/س7): **تختلف**. والأرجح في تقديرنا أنّ المحقّق أساء، من جهة، قراءة المتون المخطوطة، ولم يستأنس، من جهة أخرى بما ورد في *معالم الإيمان*، ذلك أنّ السّياق المعنوي لا يحتمل إثبات كلمة: **تختلف** هاهنا.

[2] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج1/ص294، س3). ولم يضف محقّق النصّ المطبوع (ص57/ س9) هذه العبارة. ولما كان السّياق المعنوي يفرض هذه الإضافة آثرنا أن نوردها في المتن.

[3] في أ و**ب**: **أمر**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *معالم الإيمان* (ج1/ص294، س4). وفي أ والنصّ المطبوع (ص57/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة الأخيرة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها للنّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن.

[4] في **ب**: **دمدام**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد، من جهة، في أ، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* (ج1/ص294، س4). وفي النصّ المطبوع (ص57/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة الأخيرة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها للنّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[5] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "رُوي أنّه دخل" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص293، س10 إلى ص294، س5).

[6] في **ب**: **دمدام**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد، من جهة، في أ، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* (ج1/ص294، س4). وفي النصّ المطبوع (ص57/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة الأخيرة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها للنّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[7] حرف الجرّ: **من** مثبت في أ و**ب**، وساقط من النصّ المطبوع (ص57/س11). ولم يشر المحقّق في الهامش إلى مباينة قراءته لما هو مثبت في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن.

وشقّ إبراهيم بن[1] الأغلب[2] سماط القيروان من باب أبي الرّبيع، ومعه ابن غانم، فلمّا صار إلى موْضع سمّاه، زادَتْ دابّة إبراهيم في المشي، فجاوز ابن غانم.

فلمّا رآه ابن غانم حوّل وَجْه دابّته إلى[3] نحو داره، فأرسل إليه إبراهيم، وقال: "ما حملكَ على أنْ عطفْتَ عَنِّي وفارقْتَني؟"، قال: "أَصْلَح الله الأمير، إنّما القاضي بحرْمته، وإنّما تنْفذ أحكامه بقَدْر نفوذ جاهه، وقد رأيْتك حرَّكْتَ دابّتك، فلو ساعدتكَ وحرَّكْتُ دابّتي سقطتْ قلَنْسُوَتي، فإذا سقطتْ قَلَنْسُوَة القاضي لَعِبَ بها الصّبيان"[4].

وكانت الكتب تأتي من عنْد الخليفة [إلى إبراهيم][5]، ويأتي معها كتابه[6] إلى ابن غانم، [وكان الرّسول يسكن بقُرْب قُبّة ابن عبد السّلام،][7] فربّما أتى إليه إبراهيم وابن

---

[8] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ولا زال –رحمه الله–" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص299، س5–س6).

[1] في **ب** و*معالم الإيمان* (ج1/ص294، س4): **ابن**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص57/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة الأخيرة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها، من جهة، للنّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى لما ورد في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[2] عبارة: **بن الأغلب** ساقطة من النصّ المطبوع (ص57/س13). ولم يشر المحقّق في الهامش إلى مباينة قراءته لما هو مثبت في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن.

[3] حرف الجرّ: **إلى** ساقط من النصّ المطبوع (ص57/س15). ولم يشر المحقّق في الهامش إلى مباينة قراءته لما هو مثبت في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن.

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وشقّ إبراهيم ابن الأغلب" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص300، س6 إلى س13).

[5] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج1/ص301، س2. ولم يضف محقّق النصّ المطبوع (ص58/س1) هذه العبارة. ولما كان السّياق المعنوي يفرض هذه الإضافة آثرنا أن نوردها في المتن.

[6] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص58/س1): **كتاب**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *معالم الإيمان* (ج1/ص301، س2). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *معالم الإيمان*.

[7] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج1/ص301، س2–س3). ولم يضف محقّق النصّ المطبوع (ص58/س2) هذه العبارة. ولما كان السّياق المعنوي يفرض هذه الإضافة آثرنا أن نوردها في المتن.

غانم، فيأخذ كلّ واحد منهما كتابه، ففَضَّ إبراهيم كتابه وقرأه على ابن غانم، وهما[1] جميعًا[2] راكبان يتسايَران، فقال إبراهيم لابن غانم: "قد قرأْتُ كتابي عليْك، ففُضّ أنتَ كتابك واقْرَأه عليَّ"، فأبَى ابن غانم، فوجد ابن الأغلب من ذلك[3].

فبَعثَ [ب=5 ظ] في طلبه، فأَتاه، فقال: "قد فعلتَ فِعْلتيْن قبيحتيْن: إحداهما: منْعك لقراءة كتابك، والثّانية: مفارقتك[4] لي"، وأظْهَر الغضَب عليْه، وقال له: "أَمَا علمتَ أنّ في الأخبار أنّ إبراهيم الأمير يقْتل عبد الله القاضي؟"، فقال ابن غانم: "لسْتَ أنتَ ذلك الأمير، ولا أنا ذلك [أ= 6 ظ] القاضي. ذلك الأمير وَلَدك، والقاضي هو غيْري".

فقُدِّر أن كان ذلك [الأمير]: إبْراهيم بن أحمد[5]، والقاضي: عبد الله بن طالب[6].

---

[1] عبارة: **وهما** ساقطة من أ، ومثبتة في **ب** والنصّ المطبوع (ص58/س3). ولم يشر المحقّق في الهامش إلى مباينة قراءته لما هو مثبت في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[2] في النصّ المطبوع (ص58/س3): **جميعًا وهما**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *معالم الإيمان*.

[3] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكانت الكتب تأتي" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص301، س1 إلى س7).

[4] في **ب**: **مفارفتك**، وفي النصّ المطبوع (ص58/س7) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب**.

[5] هو إبراهيم بن أبي إبراهيم أحمد بن الأغلب. اختلف أصحاب كتب التّراجم في سيرته بين مُثْن عليه حامد لخصاله وناقِم عليه كاره لتصرّفاته وأفعاله. وإبراهيم بن الأغلب هو الذي بنى مدينة رقّادة سنة 264 هـ، وانتقل إليها من العبّاسيّة مع أهل بيته ورجال دولته ودواوين حكومته. ونصب بها لأوّل مرّة بيت الحكمة، وجلب إلى هذه المؤسّسة التّعليميّة من بغداد ومصر علماء أجلاّء في شتّى العلوم والفنون. وفي عهده فُتحت سرقوسة قاعدة الرّوم في صقليّة سنة 264 هـ بعد أن حوصرت تسعة أشهر. خلع نفسه لابنه أبي العبّاس عبد الله الذي كان واليًا على صقلّية. ومات إبراهيم سنة 289 هـ وهو متوجّه إلى روما والقسطنطينيّة، ودُفن ببالرمو (بإيطاليا) بعد أن حكم إفريقيّة ثمانية وعشرين عامًا (261 هـ – 289 هـ).

وكان من إكْرام الخليفة لابن غانم وإجلاله ما يفوق المقْدار، حتّى أنّه إذا كتَبَ كتابًا لإبراهيم يقول له في كتابه: "وأُعْلمك أنّي لا أفكّ لك كتابًا حتّى يكون مع كتابك لي[1] كتاب ابن غانم"[2].

ولذلك كان إبراهيم أشدّ النّاس وأكْثرهم مداراة[3] لابن غانم. وكان كثير الإكرام والتّعظيم له[4].

وعرَض عليْه مالك أن يُزَوِّجه ابْنته على أن يُقيم عنْده، فأبى إلاّ أَنْ يرْتحل[5] بها إلى

انظر ترجمته في: *أعمال الأعلام*، ج /ص36؛ *البيان المغرب*، ج1/ص134؛ *الحلّة السّيراء*، ج1/ص174-ص175؛ *إتحاف أهل الزّمان*، ج1/ص110 إلى ص116؛ *خلاصة تاريخ تونس*، ص62-ص63؛ *رقم الحلل*، ص33.

[6] هو أبو العبّاس عبد الله بن أحمد بن طالب التّميميّ، وترجمته تأتي تحت رقم 49.

والملاحظ أنّ المؤلّف ينقل –بداية من قوله: "فبَعثَ في طلبه" وإلى حدّ هذا الموضع- حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص301، س14 إلى ص302، س6).

[1] كذا في **أ** و**ب** و*معالم الإيمان* (ج1/ص302، س13). وفي النصّ المطبوع (ص58/س14): **إليّ**. ولم يشر المحقّق في الهامش إلى مباينة قراءته لما هو مثبَت، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[2] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكان من إكرام" وإلى حدّ هذا الموضع- حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص302، س10 إلى س13).

[3] في **أ** و**ب**: **مدارات**، وفي *معالم الإيمان* (ج1/ص302، س15) والنصّ المطبوع (ص58/س15) كما أثبتناها. ولم يشر المحقّق في الهامش إلى مباينة قراءته لما هو مثبت في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ولذلك كان إبراهيم" وإلى حدّ هذا الموضع- حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص302، س15-س16).

[5] في **أ** و**ب**: **إن ارتحل**، وفي *معالم الإيمان* (ج1/ص304، س7) والنصّ المطبوع (ص58/س16) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على تطابقها مع ما ورد في *معالم الإيمان*.

القيْروان[1].

وكانت وفاته من فالج أصابه في ربيع الآخر[2] سنة 190 (تسعين ومائة) <...>[3] -وقيل: سنة[4] 196 (ستّ وتسعين [ومائة][5]) <...>[6]-. وبكى عليه إبراهيم.

وقبْره بباب نافع، وبجواره قبْر[7] أبي العرب بن[8] أبي الفضل التّميمي[9].

---

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وعرَض عليه مالك" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج1/ص304، س6-س7).

[2] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص59/س1): **الأوّل**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *معالم الإيمان* (ج1/ص312، س13). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *معالم الإيمان*.

[3] التّقويم الميلاديّ: **جانفي–فيفري 805 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص59/س2) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[4] كلمة: **سنة** ساقطة من **ب** ومثبتة في النصّ المطبوع (ص59/س2). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّية **ب**.

[5] وردت إضافة هذه الكلمة أيضا في النصّ المطبوع (ص59/س3)، إلاّ أنّ المحقّق لم يضعها بين معقوفين إشارة منه إلى أنّها مضافة إلى أصل المتون.

[6] التّقويم الميلاديّ: **811 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص59/س3) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[7] كلمة: **قبر** ساقطة من **أ**، ومثبتة في **ب** و*معالم الإيمان* (ج1/ص313، س3) والنصّ المطبوع (ص59/س4). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّية **أ**.

[8] في أ و**ب**: **ابن**، وفي *معالم الإيمان* (ج1/ص313، س3) والنصّ المطبوع (ص59/س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب**.

[9] انظر: *معالم الإيمان* (ج1/ص312، س13 إلى ص313-س3).

(انتهى[1] [من] *معالم* [*الإيمان*][2]).

وقال عياض[3] في *المدارك*[4]: وكان ابن غانم يوجّه أبا عثمان حاتم بن[5] عثمان

---

[1] في أ وب: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص59/س4) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

[2] انظر: المرجع المذكور (ج1/79–ص288، س4 إلى ص313، س5).

[3] هو أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض ابن محمّد بن موسى بن عياض اليحصُبي السَّبتي. وُلد بمدينة سبتة في النّصف من شعبان سنة 476 هـ. دخل الأندلس طالبًا للعلم، فأخذ عن جماعة. كان إمام وقته في الحديث وعلومه، والنّحو، واللّغة، وكلام العرب وأيّامهم وأنسابهم. استُقضي بمدينة سبتة مدّة طويلة، ثمّ نُقل عنها إلى قضاء غرناطة سنة 532 هـ، فلم يطل أمده فيها. وله من الكتب *الإكمال في شرح كتاب مسلم* كمّل به *المعلم في شرح مسلم* للمازري، و*مشارق الأنوار* في تفسير غريب الحديث، و*التّنبيهات* جمع فيه غرائب وفوائد... إلخ. وتوفّي بمرّاكش يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة، وقيل في شهر رمضان، سنة 544 هـ، ودُفن بباب إيلان داخل المدينة.

انظر ترجمته في: *بغية الملتمس*، رقم 1296؛ الفتح بن خاقان، *قلائد العقيان في محاسن الأعيان*، ص222، *الدّيباج المذهّب*، ص168؛ جمال الدين القفطي، *إنباه الرّوّاة على أنباه النحاة*، ج2/ص363؛ لسان الدّين بن الخطيب، *الإحاطة في أخبار غرناطة*، ج2/ص167؛ أبو الحسن النّباهي، *قضاة الأندلس*، ص101؛ *تذكرة الحفّاظ*، ص1304؛ *عبر* الذّهبي، ج4/ص122؛ *الشّذرات*، ج4/ص138؛ *النّجوم الزّاهرة*، ج5/ص285؛ *جذوة المقتبس*، ص277؛ شهاب الدّين المقرّي، *أزهار الرّياض في أخبار عياض*، ج1/ص23؛ *فهرس الفهارس*، ج2/ص183.

[4] انظر: المرجع المذكور (ج3/ص69، س4 إلى ص70، س19).

[5] في أ وب و*ترتيب المدارك* (ج3/ص68، س13) كما أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص59/س6): **ابن**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين أ وب، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك*.

المعافري[1] بمسائله[2] أيّام قضائه إلى مالك، فيما ينْزل به من نوازل الخصوم.

وكان يكْتب إلى أبي كِنَانَة[3]، فيأخذ له الجواب عن مالك. وكان يكْتب لأبي يوسف أيضًا[4].

وكان يجْعل لخصومة النّساء يومًا يجْلس فيه للنّظر بيْنهنّ، فيلْبس يؤمئذ الفر والخشن[5]، والخلق من الثّياب، [ب=6 و] وينْظر ببصره إلى الأرْض، فلا يشكّ مَن لا يعْرفه أنّه أعْمى، ويزيل الحجّاب والكتّاب عنْه.

وكان له حظّ من صلاة اللّيل، فإذا قضاها، عرض كلّ خصم يريد أن يحْكم له على

---

[1] ويُقال لأبي عثمان أبا طالوت. عدّه القاضي عياض ضمن أصحاب مالك. له سماع مع أخيه عبد اللّه من عبد الرّحمان بن زياد بن أنعم أيضًا. وكانت رحلتهما لمالك مع ابن غانم. روى عنهما داود بن يحيى الصّوفي.

انظر ترجمته في: *ترتيب المدارك*، ج3/ص316؛ *طبقات* أبي العرب، ط.2، ص150؛ الوزير السرّاج، *الحلل السّندسيّة*، ج1/ص742-ص743؛ *الاكمال*، ج1/ص524؛ *أنساب* السّمعاني، ج3/ص112؛ *معالم الإيمان*، ج1/ص313 إلى ص315؛ *لسان الميزان*، ج2/ص155؛ *رياض النّفوس*، ج1/ص232-ص233.

[2] في أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج3/ص69، س4) كما أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص59/س6): **بمسائل**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك*.

[3] وهو في *ترتيب المدارك* (ج3/ص69): **ابن كنانة**. وهو من مشاهير أصحاب مالك الحجازيّين.

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وعرَض عليه مالك" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج3/ص69، س4 إلى س7).

[5] في أ و**ب**: **الأنس**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج3/ص69، س13). وفي النصّ المطبوع (ص59/س10): **الدني**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك*.

ربّه، فيقـول في مناجاتـه: "يـا رَبّ، إنّ فلانًا نـازع فلانًا، وادَّعَى عليْه بكـــذا[1]، فـأنكره، فسـأَلتُه البيّنة، فأتى بها وبمَن زَكّاهم، وسألتُ عنهم في السِّرّ[2]، فذُكر لي عنهم خيرًا. وقد أشرفتُ أن آخذ له من صاحبه حقّه الذي تَبَيَّن لي، فإن كنتُ على صواب فثبِّتْني، وإن كنتُ على[3] غير صواب فاصْرفني. اللّهمّ لا تسلِّمني! [أ=7 و] اللّهمّ لا تسلِّمني!". فلا يزال يعْرض واحدًا بعد واحد حتّى يفْرغ منْهم[4].

وكـان إذا جلس رَمَى الخصـوم الشّقاف بها قصَصَهم مكتوبة، فوجدوا[5] يَوْمًا شـقّفة فيهـا قِصّة نحّاسي البغال، فدعاهم، فأخبروه أنّ أبا هـارون[6] –مَوْلى إبراهيم بن[7] الأغْلب

---

[1] في أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج3/ص69، س18) كما أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص60/س1): **كذبًا**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك*. والأرجح، في تقديرنا، أنّ المحقّق أساء قراءة المتون المخطوطة، ذلك أنّ السّياق المعنوي لا يحتمل إثبات كلمة: **كذبًا** هاهنا.

[2] في **ب**: **السّير**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد، من جهة في **أ**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* (ج3/ص70، س2). وفي النصّ المطبوع (ص60/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب**.

[3] في أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج3/ص70، س3) كما أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص60/س4): **عن**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك*.

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكان يجعل لخصومة" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج3/ص69، س12 إلى ص70، س5).

[5] هكذا في أ و**ب**، وفي النصّ المطبوع (ص60/س7) و*ترتيب المدارك* (ج3/ص70، س9): **فوجد**.

[6] هو أبو هارون موسى.
راجع أخباره في: *رياض النّفوس*، ج1/ص222–ص223.

[7] في **ب** و*ترتيب المدارك* (ج3/ص70، س10): **ابن**. وفي أ والنصّ المطبوع (ص60/س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك*.

الأكبر-، صاحب أمْره ابْتَاع منهم بغالاً[1] بخمسمائة دينار، ولم يدْفع لهم شيئًا. فضَمّ ديوانه، ونهض إلى إبراهيم، <...>[2] فسأَله عن قصّته، فذكر له شأن النخّاسين، فأَحْضر أبا هارون، فاعْترف وقال: "حتّى يجيء الخراج، وقد بعثتُ في طلبه"، فقال ابن[3] غانم: "لا أبْرح حتّى يدْفع إليهم أموالهم"، فما خرج حتّى دفع إليْهم الذي طلبوه[4].

---

[1] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص60/س9): **بغلاً**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج3/ص70، س10). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك*.

[2] أضاف محقّق النصّ المطبوع (ص60/س10-س11) عبارة: **وكان قد أباح له الدّخول عليه دون إذن. فكان القاضي إذا أتى تنحنح، فإذا قيل له ادخل دخل** بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج3/ص70، س12-س13). ولما كان السّياق المعنوي لا يفرض هذه الإضافة آثرنا ألاّ نوردها في المتن.

[3] في أ: **بن**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج3/ص70، س18) والنصّ المطبوع (ص60/س13) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ.

[4] ينقل المؤلّف -بداية من قوله: "وكان يجعل لخصومة" وإلى حدّ هذا الموضع- حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج3/ص70، س8 إلى س19).

- 10 -

أبو محرز
محمّد بن عبْد الله
بنْ قيْس بنْ[1] مسلم الكنانيّ[2]

سمع من مالك بن أنس <...>[3]، [و][4]من عبّاد بن كثير، وعبد الرّحمان بن أنعم، وعبد الله بن فرّوخ[5].

---

[1] في أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص29، س7): **ابن**. وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص60/س15) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة أ، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[2] انظر ترجمته في: *طبقات* أبي العرب، ص84-ص85 وص235؛ *معالم الإيمان*، ج2/رقم89-ص29 إلى ص39؛ *البيان المغرب*، ج1/ص97 وص104؛ *العيون والحدائق*؛ ج3/ص374؛ *رياض النّفوس*، ج1/رقم105-ص274 إلى ص280.

[3] أضاف محقّق النصّ المطبوع (ص60/س16) عبارة: **رضي الله عنه**، ولم ترد هذه العبارة لا في أ ولا في **ب**، ولا في *معالم الإيمان* (ج2/ص29، س10). ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد هذه العبارة في المتن.

[4] حرف العطف **و** ساقط من **ب**، ومثبت في أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص29، س10) والنصّ المطبوع (ص60/س16). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب**.

[5] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "سمع من مالك بن أنس" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص29، س10-س11).

وُلّي[1] القضاء[2] بعد عبد الله بن غانم سنة 191 (إحدى وتسْعين ومائة)[3] <...>[4].

قال له إبراهيم: "يا أبا محرز، إنّي عزمتُ على توليتك القضاء"، [ب= 6 ظ] فقال أبو محرز: "لستُ أصْلح لهذا، ولا أطيقه"؛ فقال إبراهيم: "لو كان الأغلب بن[5] سالم ويزيد بن[6] حاتم باقيَيْن لم أكن أميرًا، ولو كان عبد الله بن[7] غانم وابن فرّوخ باقِيَيْن لم تكن أنت قاضيًا، ولكلّ زمان رجال، وعلى الأمير الاختيار".

فتمثّل أبو محرز:

---

[1] في أ و**ب** كما أثبتناها، وفي النصّ المطبوع (ص60/س17): **ولى**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب**.

[2] كلمة: **القضاء** ساقطة من أ، ومثبتة في أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص30، س9) والنصّ المطبوع (ص60/س17). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ.

[3] انظر: *معالم الإيمان* (ج2/ص30، س9).

[4] التّقويم الميلاديّ: **806 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص60/س18) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[5] في **ب**: **ابن**، وفي أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص30، س13) والنصّ المطبوع (ص61/س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[6] في **ب**: **ابن**، وفي أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص30، س14) والنصّ المطبوع (ص61/س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[7] في **ب**: **ابن**، وفي أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص30، س14) والنصّ المطبوع (ص61/س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

خلت[1] الدّيار فسُدْتُ غير مَســـوَّد ومن الشّقاء تَفَرُّدى بالسؤدَدِ[2]

وامْتنع، فتلَطَّف به إبراهيم، ثمّ أمر عامر بن المعمّر[3] أن يأخذ بضبعيْه ويخْرجه من باب المقْصورة إلى الجامع فيُقعده إلى النّظر بين الخصوم، فَفَعل.

فلمّا نظر أبو محْرز بين الخصوم كَبَّر النّاس، وسمع إبراهيم التّكْبير، فقال أبو محرز: القضاء.

ولم يزل قاضيًا إلى أن مات[4].

---

[1] في أ و**ب**: **خلقت**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص31، س1). وفي النصّ المطبوع (ص61/س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن.

[2] في **ب**: **سودد**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص31، س2). وفي أ والنصّ المطبوع (ص61/س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] هكذا في أ. وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص61/س7) و*معالم الإيمان*، (ج2/ص31، س3): **معمر**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

وهو عامر بن المعمّر بن سنان التّيميّ. عاصر الأغالبة وتقرّب إلى أميرهم الأوّل إبراهيم، فجعله على شرطته، ثمّ استعمله واليًا على قسطيليّة. انضمّ ابن المعمّر إلى عمران بن مجالد قائد الجيش الأغلبي عند قيامه على إبراهيم بن الأغلب، فلم يقويا على الإطاحة بالأمير لالْتفاف النّاس حوله، ولِمَا كانت عليه دولة الأمير من رسوخ قدم، وقوّة عتاد، وكثرة عدد. وسريعًا ما تراجع ابن المعمّر عمّا عزم عليه هو وعمران بن مجالد، فاستأمنا إلى إبراهيم فأمّنهما.

انظر ترجمته في: *الحلّة السّيراء*، ج1/ص106–ص107؛ *رياض النّفوس*، ج1/ص277؛ *معالم الإيمان*، ج2/ص31؛ *ورقات*، ج1/ص137 إلى ص139.

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "قال له إبراهيم" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص30، س12 إلى ص31، س7).

قال أبو القاسم بن شبلون[1]: "حدّثونا أنّ رجليْن اسْتعدى أحدهما على الآخر عند أبي محرز، وأثبتَ القاضي شاهديْن بعد أن كشف عنهما، فعُدِّلا[2]. فلمّا أراد أن يوجّه الحكم على المشهود [أ=7 ظ] عليْه، بعد أن أعذر إليه، أتاه المشْهود عليه بعد صلاة المغرب فهَجَم عليْه في سقيفته، فقال: "أيّها القاضي، عزمتَ على أن تحكم عليَّ؟"، فقال: "نعم"، قال فامْرأته طالق ثلاثًا، وكلّ مملوك له حرّ إن كان شهد عليَّ هؤلاء إلاّ بزور، فقال أبو محرز: "قد كشفتُ عنهما، فلم يبْلغني عنهما إلاّ خير".

ثمّ أَصبح أبو محرز [توجّه][3] إلى مجلس قضائه، فجلس وأقبل المشْهود له، فقال له: "احكم لي أصلحك الله"، قال: "نعم، ولكن تأتيني بالشّاهديْن اللّذيْن شَهِدا، أُريد أن أسأَلهما عن شيْءٍ بقي عليَّ لم أسألهما عنه"، فأَحْضرهما.

---

[1] في أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص34، س5): **شلبون**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *معالم الإيمان* (ج3/ص155، س7). وفي النصّ المطبوع (ص61/س12) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

وهو عبد الخالق بن أبي سعد خلف بن شبلون، أبو القاسم؛ من أضراب عبد الله بن أبي زيد. اشتهر خاصّة بكثرة فتواه. ذُكر له من المؤلّفات: كتاب *القصد*. توفّي سنة 390 هـ –وقيل: بل سنة 391 هـ–.

انظر أخباره في: ابن فرحون، *الدّيباج المذهّب*، ص158؛ ابن ناجي، *معالم الإيمان* (ج3/ص155 إلى ص157).

[2] كذا في أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص34، س7). وفي النصّ المطبوع (ص61/س14): **فعلا**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن. والأرجح في تقديرنا أنّ المحقّق أساء قراءة المتون المخطوطة، ذلك أنّ السّياق المعنوي لا يحتمل إثبات هذه الكلمة هاهنا.

[3] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص34، س11). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص61/س17).

فلمّا جلسَا في حلْقة القاضي أبي محرز قال القاضي بأعلى[1] صوته لحاجبه [سكر][2]: "إنّ في [ب=7 و] حلقتي شاهِدَيْ زور، فامْض إلى باب سلم، فَأْتني بجمَلَيْن [حتّى][3] أحملهما عليْهما وأطوِّفهما". فمضى، فالْتفتَ أحد الشّاهديْن إلى الآخر وقال: "قُمْ بنا، فَمَا أَحسبه يحمل هذيْن الجمليْن غيرنا"، فهربا مُتَسلِّليْن[4] حتّى غابا.

فلمّا أَتَى[5] بالجَمَليْن قال أبو محرز للمشهود له: "أين شاهداك؟"، فقال له: "هاهنا كانا السّاعة، ولا أدري أيْن توجّها"، فقال [له][6]: "يا عدوّ الله! تجترئ[7] علينا بشهود

---

[1] في **ب**: **أعلا**. وفي أ ومعالم الإيمان (ج2/ص35، س2) والنصّ المطبوع (ص62/س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[2] الإضافة معلّلة بما ورد في معالم الإيمان (ج2/ص34، س11). وقد أورد المحقّق هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص62/س4).

[3] الإضافة معلّلة بما ورد في معالم الإيمان (ج2/ص35، س4). وقد وردت إضافة هذه الكلمة أيضا في النصّ المطبوع (ص62/س5)، إلاّ أنّ المحقّق لم يضعها بين معقوفيْن إشارة منه إلى أنّها مضافة إلى أصل المتون.

[4] في أ و**ب**: **مسلّلين**. وفي معالم الإيمان (ج2/ص35، س5) والنصّ المطبوع (ص62/س7) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن.

[5] كذا في أ و**ب** ومعالم الإيمان (ج2/ص35، س6). وفي النصّ المطبوع (ص62/س8): **أُتي**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في معالم الإيمان بهذا الشّأن.

[6] الإضافة معلّلة بما ورد في معالم الإيمان (ج2/ص35، س7). وقد وردت إضافة هذه الكلمة أيضًا في النصّ المطبوع (ص62/س9)، إلاّ أنّ المحقّق لم يضعها بين معقوفيْن إشارة منه إلى أنّها مضافة إلى أصل المتون.

[7] في أ: **تجتري**. وفي **ب** ومعالم الإيمان (ج2/ص35، س7) والنصّ المطبوع (ص62/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

الزّور!"، وهَمَّ بضرْبه[1].

وكان أبو محرز يُجلس الخصوم في داره، ويجعل للنّساء يومًا عند باب داره التي بزقاق ابن[2] دينار[3].

وكان شديد الوَرَع، فرُفع إلى إبراهيم أنّه ينزع خاتمه وقت الوضوء [من إصبعه][4] ويضعه في بيته، فتطبع[5] به النّساء ما أَحْبَبْن[6]. فترصَّده إبراهيم يومًا في وقت الوضوء[7]، ثمّ وجّه إليْه خادمَيْن، فوجداه في هيئة الوضوء، فقالا له: "يقول لك الأمير: أيْن خاتمك؟"، فقال لهما: "ها هو ذا معلَّق في عنقي بخيط!"، فرجعا إلى الأمير وعرّفاه، فعجب من ذلك[8].

---

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "قال أبو القاسم بن شبلون" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص34، س5 إلى ص35، س8).

[2] في أ: **بن**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص36، س7) والنصّ المطبوع (ص62/س12) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكان أبو محرز" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص36، س6–س7).

[4] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص36، س9). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص62/س13).

[5] في أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص36، س10): **فيطبع**. وفي النصّ المطبوع (ص62/س13) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[6] في أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص36، س10) والنصّ المطبوع (ص62/س14): **أحبّوا**.

[7] في أ: **وضوئه**. وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص36، س10) والنصّ المطبوع (ص62/س14) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[8] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكان شديد الورع" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص36، س8 إلى س13).

وتوفّي يوم الخميس في رمضان لعشر بقين منه سنة 214 (أربعة عشر ومائتيْن)[1] <...>[2].

(انْتهى[3] من *المعالم*[4]).

---

[1] انظر: *معالم الإيمان* (ج2/ص38، س9).

[2] التّقويم الميلاديّ: **829 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص62/س19) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[3] في أ و**ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص62/س19) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

[4] انظر: المرجع المذكور (ج2/رقم89–ص29، س4 إلى ص39، س5).

– 11 –

أبو عبد[1] الله

أسد بن الفرات

بن[2] سنان مولى بني سليم[3]

[أ=8 و] أصْله من أبناء جند خراسان نيسابور[4]. وُلد بنجدان[5] سنة 142 (اثنين

---

[1] وقيل: **عبيد** (انظر مثلا: *خلاصة تاريخ تونس*، ص65، س3).

[2] في أ: **ابن**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص3، س5) والنصّ المطبوع (ص63/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] انظر ترجمته في: *طبقات* أبي العرب، ص81 إلى ص83 وص235؛ الخشني، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص235؛ *الإكمال*، ج4/ص454–ص455؛ *ترتيب المدارك*، ج3/ص291 إلى ص309؛ *تراجم أغلبيّة*، رقم6–ص52–ص70؛ *طبقات الفقهاء*، ص155–ص156؛ *معالم الإيمان*، ج2/رقم87–ص3 إلى ص26؛ *الإحاطة*، ج1/ص422–ص423؛ *تذكرة الحفّاظ*، ج1/ص248؛ *قضاة الأندلس*، ص54؛ *الدّيباج المذهّب*، ج1/ص305–ص306؛ *البيان المغرب*، ج1/ص97 وص102 وص104 (حوادث سنوات 203 و212 و213)؛ ابن الأثير، *الكامل في التّاريخ*، ج6/ص333 إلى ص336 (حوادث سنة 201)؛ *الحلّة السيراء*، ج2/ص380–ص381؛ *العيون والحدائق*، ج3/ص370 إلى ص372 (حوادث سنتي 212 و213)؛ محمّد بن محمّد مخلوف، *شجرة النّور الزّكيّة*، ج1/ص62؛ *رياض النّفوس*، ج1/رقم104–ص254 إلى ص273؛ *خلاصة تاريخ تونس*، ص65.

[4] في أ و**ب**: **كيسابور**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص3، س7). وفي النصّ المطبوع (ص63/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتين أ و**ب** بهذا الشّأن.

وأربعين ومائة)[1] <...>[2].

قدم به أبوه مع محمّد بن الأشعث سنة 144 <...>[3] وهو ابن عاميْن[4].

سمع من عليّ بن زيادة[5]، ثمّ ارْتحل إلى المشرق[6]، فلقي [من][7] أصحاب أبي حنيفة[8]:

---

[5] في أ وب: **بنجدان**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص3، س7) والنصّ المطبوع (ص63/س2): **بنجران**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتين أ وب بهذا الشّأن. وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *رياض النّفوس* (ج1/ص254، س12).

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "أصله من أبناء" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص3، س7–س8).

[2] التّقويم الميلاديّ: **759 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص63/س3) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[3] التّقويم الميلاديّ: **761 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص63/س4) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "أصله من أبناء" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص4، س2–س3).

[5] في أ والنصّ المطبوع (ص63/س5): **زياد**، وفي **ب** كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

وهو من أصحاب أبي حنيفة. توفّي سنة 188 هـ/804 م.

انظر ترجمته في: *الأعلام*، ج1/ص291.

[6] في أ وب: **للمشرق**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص4، س9) والنصّ المطبوع (ص63/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين أ وب بهذا الشّأن.

[7] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص4، س9). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص63/س5).

القاضي أبا يوسف، ومحمّد بن الحسن[1]، وأسد بن عمرو[2].

---

[8] هو أبو حنيفة النّعمان بن ثابت بن ماه، الفقيه الكوفي، مولى تيم الله ابن ثعلبة. وأخذ الفقه عن حمّاد بن أبي سليمان، وسمع عطاء بن أبي رباح وأبا إسحاق السّبيعي ونافع –مولى عبد الله بن عمر– وغيرهم. ونقله أبو جعفر المنصور من الكوفة إلى بغداد ليولّيه القضاء فأبى. وكان إمام القياس، فأسّس مذهبه عليه. وُلد أبو حنيفة سنة 80 هـ. وتوفّي في رجب سنة 150 هـ.، وكانت وفاته ببغداد في السّجن ليلي القضاء، فلم يفعل.

حول ترجمته راجع: *وفيّات الأعيان*، ج5/ص405 إلى ص414؛ *تذكرة الحفّاظ*، ص168؛ *تاريخ بغداد*، ج13/ص323؛ *الجواهر المضية*، ج1/ص26 إلى ص32؛ *مرآة الجنان*، ج1/ص309؛ *عبر* الذّهبي، ج1/ص214؛ *الشّذرات*، ج1/ص227؛ ابن كثير، *البداية والنهاية*، ج10/ص107؛ *النّجوم الزّاهرة*، ج2/ص12.

[1] هو أبو عبد الله محمّد بن الحسن بن فرقد الشّيباني. وُلد بين سنتي 131 و135 هـ/748–752 م في مدينة واسط، ونشأ بالكوفة. وكان قد أخذ عن أبي حنيفة، ولكنّه تتلمذ بعد وفاته على أبي يوسف، وهو يدين له بثقافته الفقهيّة، على أنّه رحل إلى المدينة للتّبحّر في دراسة الحديث، فسمع من مالك بن أنس. وبعد أن أتمّ دراسته وُلّي القضاء بالرقّة، ولكنّه عُزل بعد بضع سنين، وكان ذلك سنة 187 هـ/803 م. ثمّ استوطن بغداد، ورحل مع هارون الرّشيد إلى الريّ، فتوفّي في "رَمْبويه" سنة 189 هـ/804 م. وله من الكتب: كتاب *المبسوط* (أو كتاب *الأصل في الفروع*)، كتاب *الجامع الكبير* في الفروع، كتاب *الجامع الصّغير*، كتاب *الآثار*... وكان لمصنّفات محمّد بن الحسن أكبر الفضل في نشر مذهب أبي حنيفة.

انظر ترجمته في: *الفهرست*، ص203؛ *طبقات* ابن سعد، ج7/2–78؛ *المعارف* لابن قتيبة، ص171، ص453؛ *وفيّات* ابن خلّكان، ج3/ص324؛ *تهذيب الأسماء واللّغات* للنّووي، ص103؛ *مرآة الجنان* لليافعي، ج1/ص422–424؛ *الجواهر المضية* لعبد القادر بن أبي الوفاء، ج2/42؛ *الفوائد البهيّة*، ص66؛ *مفتاح السّعادة* لطاشكبري زاده، ج2/ص124؛ *تاج التّراجم* لابن قطلوبغا، رقم 159؛ *عبر* الذّهبي، ج1/ص302؛ *مناقب أبي حنيفة* للكردري، ج2/ص146؛ *ضحى الإسلام* لأحمد أمين، ج2/ص203–ص205.

[2] هو أسد بن عمرو البجلي الكوفي القاضي، صاحب أبي حنيفة، تفقّه عليه. قيل: إنّه أوّل مَن كتَب كُتب أبي حنيفة. وثّقه يحيى بن معين، وروى عنه أحمد بن حنبل. ولاّه هارون الرّشيد القضاء بعد أبي يوسف.

وسمع الفقْه بمصر على عبد الرّحمان بن[1] القاسم[2]، وعنه دَوَّن *الأسديّة*[3].

ولاّه زيادة الله[4] القضاء مع أبي محرز، فكانا يقضيان جميعًا، وذلك سنة 204 (أربع

انظر ترجمته في: اللّكنوي، *الفوائد البهيّة*، ص44-ص45.

والملاحظ أنّ المؤلّف ينقل –بداية من قوله: "سمع من عليّ بن زيادة" وإلى حدّ هذا الموضع- حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص4، س9-س10).

[1] في **ب: ابن**، وفي أ ومعالم *الإيمان* (ج2/ص5، س2) والنصّ المطبوع (ص63/س7) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[2] هو أبو عبد الله عبد الرّحمان بن القاسم بن خالد بن جنادة العُتَقي بالولاء، الفقيه المالكي. وُلد في سنة 132 هـ –وقيل: سنة 133 هـ، وقيل: سنة 128 هـ-. تفقّه بالإمام مالك –رضي الله عنه- ونظرائه، وصحب مالكًا عشرين سنة، وانتفع به أصحاب مالك بعد موت مالك، وهو صاحب *المدوّنة* في مذهب مالك الفقهيّ، وعنه أخذها سحنون. وروى عنه يحيى بن يحيى اللّيثي، وعيسى بن مسكين القيروانيّ، وخلق كثير. جمع ابن القاسم بين الزّهد والعلم. وتوفّي سنة 191 هـ، ليلة الجمعة 7 صفر بمصر، ودُفن خارج باب القرافة الصّغرى قبالة قبر أشهب الفقيه المالكي.

انظر ترجمته في: *طبقات الشّيرازي*، الورقة 44؛ *الانتقاء*، ص50؛ *ترتيب المدارك*، ج2/ص433؛ *الدّيباج المذهّب*، ص146؛ *تذكرة الحفّاظ*، ص356؛ *عبر* الذّهبي، ج1/ص307؛ *تهذيب التّهذيب*، ج2/252؛ *الشّذرات*، ج1/ص329؛ *حسن المحاضرة*، ج1/ص121.

[3] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وسمع الفقه بمصر" وإلى حدّ هذا الموضع- حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص5، س2).

[4] هو زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب، ويُكنّى أبا محمّد. تولّى إمارة إفريقيّة بعد وفاة أخيه أبي العبّاس سنة 201 هـ. لم يسلم عهد زيادة الله من الفتن والثّورات، فقد خرج عليه سنة 209 هـ قوم من الجند برئاسة منصور الطّنبذي، واستولوا على معظم البلاد. ولم تصْف الأحوال السّياسيّة لزيادة الله إلاّ بعد حوالي عشر سنوات من تولّيه إمارة إفريقيّة، خاصّة بعد أن تمّ له فتح صقليّة سنة 212 هـ على يد أسد بن الفرات قاضي القيروان. وتوفّي زيادة الله يوم الثّلاثاء 4 رجب من سنة 223 هـ.

انظر ترجمته في: *البيان المغرب*، ج1/ص105؛ *الحلّة السّيراء*، ج1/ص163 إلى ص167؛ *الخلاصة النقيّة*، ص26 إلى ص28؛ *رقم الحلل*، ص33؛ *خلاصة تاريخ تونس*، ص59-ص60؛ *رياض النّفوس*، ج1/ص270؛ *الكامل*، ج5/ص184 إلى ص189؛ *معالم الإيمان*، ج2/ص20

ومـائتيْن) <...>[1]. ولم يُعلَم بـالقيروان [ب=7 ظ] قاضـيان قبلهمـا في مصـر واحـد يقضيان جميعًا[2].

وأقام قاضـيًا عليْهـا[3] حـتّى خـرج للغزو بصـقلّية، فجاهـد بهـا الرّوم، وقاتلهم قتالاً شـديدًا. وكانت له بهـا آثار [مشـهورة و][4] مقامـات[5] [مـذكورة][6]، وافتتح منهـا مواضـع [كثيرة][7].

إلى ص22؛ *المؤنس*، ص49؛ *إتحاف أهل الزّمان*، ج1/ص105 إلى ص107؛ *نهاية الأرب*، ج22/ص138؛ *ورقات*، ج1/ص84.

[1] التّقويم الميلاديّ: **819 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص63/س4) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[2] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ولاّه زيادة الله القضاء" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص19، س6 إلى س8) نقلاً عن *رياض النّفوس* للمالكي (ج1/ص269، س14 إلى س18).

[3] في أ: **عليهما**، وفي **ب** و*رياض النّفوس* (ج1/ص255، س14) والنصّ المطبوع (ص64/س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[4] الإضافة معلّلة بما ورد في *رياض النّفوس* (ج1/ص255، س15). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص64/س5).

[5] في أ و**ب**: **منايات**، وفي *رياض النّفوس* (ج1/ص255، س15) وفي النصّ المطبوع (ص64/س5) كما أثبتناها.

[6] الإضافة معلّلة بما ورد في *رياض النّفوس* (ج1/ص255، س16). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص64/س5).

[7] الإضافة معلّلة بما ورد في *رياض النّفوس* (ج1/ص255، س16). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص64/س6).

وينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وأقام قاضيًا عليْها" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده المالكي في *رياض النّفوس* (ج1/ص255، س14 إلى س16).

ثمّ توفّي –رحمه الله– من جراحات أصابته، وهو محاصِر لسرقوسة[1]، سنة 213 (ثلاثة عشر ومائتيْن)[2] <...>[3].

ولما وَلّى زيادة الله أسدًا[4] على تلك الغزوة، وعزم عليه [في ذلك][5]، فقال: "أصلح الله[6] الأمير! من بعد القضاء، والنّظر في الحلال والحرام، تعزلني وتولّيني الإمارة!؟"، فقال له[7] زيادة الله: "إنّي لم أعزلك عن القضاء إلاّ وقد وَلّيتك الإمارة، وهي أشرف من

---

[1] كذا في أ و**ب** و*رياض النّفوس* (ج1/ص255، س17) و*معالم الإيمان* (ج2/ص25، س11)؛ وفي النصّ المطبوع (ص64/س7): **سرقوسة**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *رياض النّفوس* و*معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[2] وينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ثمّ توفّي –رحمه الله–" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده المالكي في *رياض النّفوس* (ج1/ص255، س16–س17).
انظر أيضًا: *معالم الإيمان* (ج2/ص25، س11–س12).

[3] التّقويم الميلاديّ: **828 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص64/س7) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتَمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[4] في **ب**: **أسد**، وفي أ و*رياض النّفوس* (ج1/ص271، س11) والنصّ المطبوع (ص64/س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[5] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص22، س11). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص64/س8).

[6] كلمة: **الله** ساقطة من أ، ومثبتة في **ب** و*رياض النّفوس* (ج1/ص271، س12) و*معالم الإيمان* (ج2/ص22، س12) والنصّ المطبوع (ص64/س9). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[7] في **ب**: **إليه**، وفي أ و*رياض النّفوس* (ج1/ص271، س13) و*معالم الإيمان* (ج2/ص22، س14) والنصّ المطبوع (ص64/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

القضاء، وأبقيتُ لك اسم القضاء. فأنتَ قاض أمير"[1].

فخرج أسد على ذلك، ومعه [من][2] جيشه نحو العشرة آلاف رجل. وخرج معه وجوه أهل العلم، ووجوه النّاس لتشْييعه. وأمر[3] زيادة الله أن لا يَبْقى أحد من رجاله إلاّ <...>[4] خرج لتشييعه.

فلمّا رأى جمْع[5] النّاس بين يديه، وخلفَه، ويمينه، وشماله، وقد صهلت الخيول، وضُربت الطّبول، ونُشرت البنود قال: "لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له!"، ثمّ قال: "معشر النّاس! والله [ما][6] وُلِيّ لي أب ولا جدّ ولاية قطّ، وما رأى أحد من سلفي هذا

---

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ولما وَلّى زيادة الله" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص22، س11 إلى س14) نقلاً عن *رياض النّفوس* للمالكي (ج1/ص271، س11 إلى س14).

[2] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص23، س1). وفي *رياض النّفوس* (ج1/ص271، س17) وردت إضافة حرف الجرّ: **في**. ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص64/س12).

[3] في **ب**: **أقرّ**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد، من جهة في أ، و، من جهة أخرى، في *معالم الإيمان* (ج2/ص23، س3) وفي *رياض النّفوس* (ج1/ص271، س19). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة (ص64/س14) دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[4] في النصّ المطبوع (ص64/س12) وردت إضافة حرف العطف: **و**. ولم ترد إضافة هذا الحرف في أ ولا في **ب** ولا في *رياض النّفوس* (ج1/ص272، س1) ولا في *معالم الإيمان* (ج2/ص23، س3). ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال نسختينا الخطّيتيْن.

[5] كذا في **أ** و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص23، س4) و*رياض النّفوس* (ج1/ص272، س1)؛ وفي النصّ المطبوع (ص64/س15): **جميع**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال نسختينا الخطّيتيْن.

[6] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص23، س6) و*رياض النّفوس* (ج1/ص272، س4). وقد وردت هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص65/س1)، إلاّ أنّ المحقّق لم يثبت الحرف: **ما** بين معقوفين إشارة منه إلى أنّه مُضافٌ.

قطّ! وما رَأَيتُ ما ترَوْن إلاّ بالأقلام! فاجْهدوا أنفسكم، واتعِبوا [أ=8 ظ] أبْدانكم في طلب العلْم وتدوينه، وكابدوا عليه، واصْبِروا على شدّته، فإنّكم تنالون به الدّنيا والآخرة"[1].

ولما توفّي دُفن حيث ذُكر[2].

(انْتهى[3] [من] *معالم* [*الإيمان*][4] و[من] *اخْتصار* المالكي[5]).

---

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ومعه من جيشه" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص23، س1 إلى س9) نقلاً عن *رياض النّفوس* للمالكي (ج1/ص271، س17 إلى ص272، س7).

[2] انظر: *معالم الإيمان* (ج2/ص25، س12).

[3] في أ وب: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص65/س5) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفيْن مبهميْن دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

[4] انظر: المرجع المذكور (ج2/رقم87–ص3، س5 إلى ص26، س7).

[5] انظر: *رياض النّفوس* (ج1/رقم104–ص254، س9 إلى ص273، س15).

– 12 –

أحمد بن أبي محرز

(المتقدّم)[1]

كان أَفضل النّاس في زمانه، وأَوْرعهم، وأَعْدلهم حكومة، وأكثرهم إشْفاقًا[2].

وُلّي القضاء مجبورًا. جبره[3] عليه زيادة الله بن إبراهيم، [ب=8 و] وذلك أنّه عرض القضاء على جماعة من العلماء، فامْتنعوا[4].

ولما امْتنعوا من تعْيين بعض مَن حضر، أمَرَهم أنْ لا يخرجوا من ذلك المكان حتّى يعيّنوا له قاضيًا، وهربوا من ذلك أيضًا؛ فقام عنهم، ودسَّ[5] عليهم مَن يُعلمه مَن[6] يقدّمونه

---

[1] انظر ترجمته في: *طبقات* أبي العرب، ص85؛ *طبقات الفقهاء*، ص235؛ *معالم الإيمان*، ج2/رقم90–ص40 إلى ص48؛ *البيان المغرب*، ج1/ص105 وص106 (حوادث سنتي 220 و221)؛ *العيون والحدائق*، ج3/ص370 إلى ص385 (حوادث سنة 221)؛ *رياض النّفوس*، ج1/رقم135–ص395 إلى ص401.

[2] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "كان أفضل النّاس" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص40، س3–س4).

[3] كذا في أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص40، س10)؛ وفي النصّ المطبوع (ص65/س9): **أجبره**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفْنَا عليها من خلال نسختينا الخطّيتيْن.

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وُلّي القضاء مجبورًا" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص40، س10–س11).

[5] في **ب** وفي النصّ المطبوع (ص65/س13): **وصّى**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد، من جهة في أ، و، من جهة أخرى، في *معالم الإيمان* (ج2/ص41، س5). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة أ، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

للصّلاة.

فلمّا كان[1] وقت الصّلاة قدّموا أحمد بن [أبي][2] محرز، فصَلَّى بهم، فقال زيادة الله: "قد رَضَوا لدينهم مَن رضَيْتُه[3] أنا لديني"، فجبره على القضاء[4].

ولما قبل القضاء اشترط على الأمير: أنْ لا يقبل أحدًا من أقاربه، ولا من حشمه، ولا مَن يطوف به وكيلاً. وكان زيادة الله يقول: "لا أبالي! [إن سألني الله:][5] ما قدمت عليه يوم القيامة، وقد[6] قدمت عليه بأربعة"، قيل: "وما هُنَّ؟"، قال: "بنائي المسجد

---

[6] في **ب** وفي النصّ المطبوع (ص65/س13): **بمَن**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد، من جهة في أ، و، من جهة أخرى، في *معالم الإيمان* (ج2/ص41، س5). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة أ، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[1] في أ و**ب**: **كانت**، وفي النصّ المطبوع (ص65/س14) و*معالم الإيمان* (ج2/ص40، س12) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[2] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص40، س12). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص65/س14).

[3] في **ب**: **رَضَيْتُ**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص65/س15) و*معالم الإيمان* (ج2/ص41، س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "فلمّا كان وقت الصّلاة" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص40، س12 إلى ص41، س2).

[5] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص41، س9). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص65/س18).

[6] كلمة: **قد** ساقطة من **ب**، ومثبتة في أ وفي النصّ المطبوع (ص65/س18) وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص41، س10). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

الجامع بالقيروان، وبنائي القنطرة بباب أبي الرَّبيع، وبنائي الحصن بسوسة[1]، وتوليتي أحمد بن أبي محرز قضاء إفريقيّة"[2].

وقال أبو بكر ابن[3] اللبّاد: "بلغنا أنّ أحمد ابن[4] أبي محْرز لم يحْكمْ بحكْم في قضائه منذ وُلّي إلى أنّ مات إلاّ بحكم واحد، يُقال[5] إنّه حكم في حمار وغرم ثمنه".

وقال سحنون[6]: "إن سلم أحد من القضاء، فما سلم إلاّ أحمد بن أبي محرز. لم يَقض في أيّامه إلاّ قضيّتين أدّاهما من ماله"[7].

[أ=9 و] وكانت مدّة قضائه: تسعة أشهر[8].

---

[1] هو قصر الرّباط الباقي إلى الآن.

انظر بشأنه: *ورقات عن الحضارة العربيّة بإفريقيّة*، ج2/ص24 إلى ص28.

[2] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ولما قبل القضاء" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص41، س7 إلى س12).

[3] كذا في **أ** و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص42، س1)؛ وفي النصّ المطبوع (ص66/س1): **بن**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال نسختيْنا الخطّيتيْن.

[4] كذا في **أ** و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص42، س1)؛ وفي النصّ المطبوع (ص66/س1): **بن**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال نسختيْنا الخطّيتيْن.

[5] في **أ**: **فقال**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص66/س2) و*معالم الإيمان* (ج2/ص42، س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[6] هو سحنون بن سعيد بن حبيب التنّوخي، أبو سعيد. وترجمته تأتي تحت رقم 14.

[7] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ولما قَبل القضاء" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص42، س10–س11).

[8] انظر: *معالم الإيمان* (ج2/ص25، س12).

وذُكر أنّ رجلاً من أهل القيروان <...>[1] تخاصم مع رجل يهتمّ به عليّ بن حميد الوزير[2] في دار من[3] دور مدينة القيروان بالسّماط الأعظم. فلمّا نشبَتْ الخصومة في الدّار عند أحمد بن أبي محرز وَجَب عَقْلها حتّى يفصل فيها، فطَبَع على الرّجل الذي يُعنى[4] به عليّ بن حميد. فمضى ذلك الرّجل إلى عليّ بن حميد، فأخبره؛ فأمَر عليّ بن حميد بحلّ الطّابع.

[ب=8 ظ] وكان عليّ بن حميد هذا في دوْلة ابن الأغْلب بمحلّ الوزارة ورفع الرّايات، حتّى كانوا يدعونه: العمّ.

فمَضَى الرّجل المطبوع له إلى القاضي، وهو جالس في مجلس قضائه بجامع القيروان، فأخبره بذلك، فغضب وضمَّ ديوانه، ومضى إلى داره، وأَحَلّ سِجلّ ولايته، ومضى إلى قصر الأمير القديم نصف النّهار، وقت قائلة الأمير زيادة الله، فوافق مسرورًا[5] الحاجب، فسأله الإذْن على زيادة الله، فقال له: "ليس هذا وقت إذن"، فقال له القاضي:

---

[1] في أ و**ب** إضافة لكلمة: **أن**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص44، س13) والنصّ المطبوع (ص66/س7) لم تثبت هذه الكلمة. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب** بهذا الشّأن.

[2] أي وزير زيادة الله الأوّل.

راجع أخباره في: محمّد الطّالبي، *الإمارة الأغلبيّة*.

[3] عبارة: **دار من** ساقطة من أ، ومثبتة في **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص44، س15) والنصّ المطبوع (ص66/س7). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[4] في أ: **يَعْني**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص45، س2) والنصّ المطبوع (ص66/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[5] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص66/س17): **مسرور**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص45، س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

"أَ فتمْنعني[1] من بابه؟!"، فقال له: "لا أمنعك، ولا آمرك"، فقرع القاضي الباب، فخرجَتْ والدة زيادة الله من مقصورتها فزعة[2]، فقال لها القاضي أحمد أراد الإذن على الأمير لأَمْرٍ دهَمَه[3]، فأَتَتْ[4] إلى مقصورة زيادة الله وهو نائمٌ على سريره، فحرّكتْ حَلَقة الباب، فقال زيادة الله: "مَن هذا؟"، قالت: "الوالدة"، قال [لها][5]: "وما جَاءَ بك؟"، قالتْ[6]: "القاضي

---

[1] في النصّ المطبوع (ص66/س18): **تمنعني**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد، من جهة في **أ** و**ب**، و، من جهة أخرى، في *معالم الإيمان* (ج2/ص45، س10). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[2] في **أ** و**ب**: **فازعة**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص45، س12) والنصّ المطبوع (ص66/س20) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[3] في **ب**: **يَهمّه**، وفي أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص46، س1) والنصّ المطبوع (ص66/س21) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[4] كذا في **أ** و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص46، س1)؛ وفي النصّ المطبوع (ص66/س21): **فاتت**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال نسختيْنا الخطّيتيْن.

[5] كلمة ساقطة من **أ** و**ب** والنصّ المطبوع (ص66/س23)، والإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص46، س3). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[6] في **ب**: **قال**، وفي **أ** وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص46، س3) والنصّ المطبوع (ص66/س23) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

بالباب، ذَكَر أنّه أَتى في أَمر دَهَمه[1]"، فأَذن له في الدّخول عليه، فسَلَّم عليه وقَصَّ عليه قصّته، وقال: "هذا سجلّك، فإن أردْتَ أن تعافيني، فإنّ الله –تعالى– يجزل مثوبتك"، فكان من جوابه: "لا تغضبْ، اجلسْ في[2] خارج القصر حتّى أريك ما أفعله"[3]. <...>[4].

وقام زيادة الله، فاغْتَسل[5]، ولَبس ثيابه، وركب، وركب أحمد القاضي معه يحاذيه، ولا يدري أيْن يتوجّه الأمير، [أ=9 ظ] حتّى دخل من باب أبي الرّبيع[6]، ووقف بالقرب من الجامع، فقال للقاضي: "أيْن الدّار التي[7] أَمَرْت بطَبْعها؟"، فقال: "هيَ هذه"، قال:

---

[1] في **ب**: **يَهمّه**، وفي أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص46، س3) والنصّ المطبوع (ص67/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[2] حرف الجرّ: **في** مثبت في أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص46، س6)؛ وساقط من النصّ المطبوع (ص67/س3). ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه القراءة، فإنّنا آثرنا أن نورد القراءة التي وقفنا عليها من خلال نسختينا الخطّيتيْن.

[3] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "أنّ رجلاً من أهل القيروان" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص44، س14–ص46، س6).

[4] وردت في النصّ المطبوع (ص66/س21) إضافة لعبارة: **فخرج القاضي أحمد إلى سقيفة القصر**. وقد علّل المحقّق هذه الإضافة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص46، س7). ولما كانت إضافة هذه العبارة لا تضيف إلى المعنى الأصليّ شيئًا يُعتَدّ به، آثرنا ألاّ نوردها.

[5] في أ: **واغتسل**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص46، س7) والنصّ المطبوع (ص67/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[6] هو الباب الموصل إلى مقبرة اندثرت اليوم، كانت توجد بأرض فلاحيّة مسمّاة التبان. وهو المكان الذي يُعرف اليوم تحت تسمية البورجي، من أحياء القيروان الشّعبيّة.

[7] في أ و**ب**: **الذي**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص46، س10) والنصّ المطبوع (ص67/س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب** بهذا الشّأن.

"اجْعَل عليها طابعًا"، ففَعَل ذلك، وخَتَم بخاتم الأمير، ثمّ عَطَف على القاضي، فقال له: "إنّا[1] نرضيك"[2].

فلمّا <...>[3] سمع عليّ بن حميد بذلك خرج راجلاً حتّى أَتاه، فكان من [ب=9 و] زيادة الله إلى عليّ كلام خشن[4]، منه أن قال له: "والله، لوْلا واجب قديم صُحبتك ما جعلتُ طابعه[5] إلاّ[6] على رأس مَن حَلَّه". فتبرَّأ عليّ بن[7] حميد من ذلك الرّجل، ووَدَّ أنّ

---

[1] في أ: **أَنَا**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص46، س11) والنصّ المطبوع (ص67/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[2] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وقام زيادة الله" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص46، س7 إلى س12).

[3] في **ب** تكرار لكلمة: **فلمّا**، وفي أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص46، س13) والنصّ المطبوع (ص67/س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[4] في **ب**: **خشين**، وفي أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص46، س14) والنصّ المطبوع (ص67/س12) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[5] مطموسة في **ب**، وفي أ وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص46، س15) والنصّ المطبوع (ص67/س13) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على كون هذه الكلمة وردت مطموسة في النّسخة الخطّيّة **ب**.

[6] كلمة: **إلاّ** ساقطة من **ب**، ومثبتة في أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص46، س15) والنصّ المطبوع (ص67/س13). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[7] في أ: **ابن**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص46، س16) والنصّ المطبوع (ص67/س14) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

حياته انْقضتْ[1] قبل ذلك [اليوم][2].

ولما حضرت أحمد بن [أبي][3] محرز الوفاة[4] أوْصَى إلى[5] ابنه عمران[6] أن يَسْتر موْته، وأن يغْسله ويكفّنه، ويصلّي عليه فيمَن حَضَر من خاصّته، وأنْ يخْرجه إلى قبْره. فلمّا مات فُعل به ذلك.

---

[1] مطموسة في **ب**، وفي **أ** وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص46، س16) والنصّ المطبوع (ص67/س14) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على كون هذه الكلمة وردت مطموسة في النّسخة الخطّيّة **ب**.

[2] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص46، س17). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص67/س15).

وينقل المؤلّف –بداية من قوله: "خرج راجلاً حتّى أتاه" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص46، س13 إلى س17).

[3] كلمة: **أبي** ساقطة من **أ** و**ب**، ومثبتة في *معالم الإيمان* (ج2/ص48، س4) والنصّ المطبوع (ص67/س16). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[4] في **أ**: **الوفات**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص48، س4) والنصّ المطبوع (ص67/س16) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[5] كلمة: **إلى** ساقطة من النصّ المطبوع (ص67/س16)، ومثبتة في **أ** و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص48، س4). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[6] هو عمران بن أبي محرز القاضي –شريك أسد بن الفرات في القضاء–. وقد ترجم أبو العرب في *طبقاته* لأخيه أحمد، ولم يترجم له.

راجع أخباره في: المالكي، *الرّياض*، ج1/ص189 إلى ص192؛ ابن عذارى، *البيان*، ج1/ص104 إلى ص 106؛ أبو العرب، *الطّبقات*، ص84–ص85.

فلمّا أُخرج[1] من الدّار وافاهُم خَلَف الخادم من عند زيادة الله ومعه اثنا عشر ثوبًا وبرمة فيها مسك، وقال: "ما هذا الذي صنَعْتَ؟"، فاعْتَذَر [إليه][2] عمران، فقال: "هلْ من سبيل إلى أن تأخذ هذه الثّياب؟"، فقال [عمران][3]: "لا"، فأفرغ [خلفٌ][4] البرمة على الكفن، ثمّ وافاهم زيادة الله، فصلّى عليه[5]، ثمّ قال: "يا أهل القيروان! لو أراد الله بكم خيرًا لم يزَلْ أحمد بن أبي محرز بيْن أظهركم".

وكانتْ وفاته[6] في جمادى الآخرة[7] سنة 221 (إحدى وعشرين ومائتيْن)[8]

---

[1] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص67/س18): **خرج**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص48، س6). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[2] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص48، س8). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص68/س1).

[3] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص48، س9). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص68/س2).

[4] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص48، س9). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص68/س3).

[5] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ولما حضرت أحمد" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص48، س4 إلى س10).

[6] في **ب**: **ولايته**، وفي أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص48، س14) والنصّ المطبوع (ص68/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[7] في النصّ المطبوع (ص68/س5): **الآخر**، وفي أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص48، س14) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[8] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ثمّ قال" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص48، س11 إلى س14).

.[1]<...>

(انْتهى[2] من *المعالم*[3]).

---

[1] التّقويم الميلاديّ: **ماي–جوان 836 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص64/س7) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[2] في أ و**ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص68/س6) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفيْن مبهميْن دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

[3] المرجع المذكور (ج2/رقم90–ص40، س2 إلى ص48، س14).

– 13 –

ابْن أبي الجواد[1]

قال أبو العرب: وُلّي ابن أبي الجواد، وكان مذْهبه مذْهب الكوفيّين فيما بلغني. وعزله محمّد بن الأغلب[2].

ولما عُزِل ووُلّي[3] سحنون، ضرَبه بالسّياط حتّى مات.

وفي *المعالم*[4]: ذكر عريب[5] [الكاتب][6] في *تاريخه*: أنّ سحْنون مَرَّ يومًا بابْن [أبي][7]

---

[1] راجع أخباره في: *ترتيب المدارك*، ج4/ص61–ص62 وص69–ص72؛ *تراجم أغلبيّة*، ص106–ص107 وص115–ص119؛ أبو العرب، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص227 إلى ص236؛ *معالم الإيمان*، ج2/ص85 وص88 وص93 إلى ص95؛ ابن عذارى، *البيان المغرب في أخبار المغرب*، ج1/ص142 وما بعدها.

[2] هو محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن الأغلب، ويُكنّى أبا العبّاس. وقد ولي بعد أبيه أبي عقال سنة 226 هـ. وكان حسن السّيرة رؤوفًا بالسكّان مظفَّرًا في حروبه. أنشأ عقب إحدى انتصاراته مدينة بالجزائر سمّاها العبّاسيّة. وهو الذي بنى جامع سوسة الأكبر وقصرها، وحسّن أسوار المدينة، وأحسن للعلماء والفقهاء، وسمّى سحنونًا على قضاء إفريقيّة وعلى الحسبة بها. غُزيت في عهْده ولأوّل مرّة روما عاصمة المسيحيّة الكبرى، وكان ذلك سنة 232 هـ. وتوفّي محمّد بن الأغلب سنة 242 هـ.، وقد دام حكمه أربع عشرة سنة كاملة، فقام بعده ابن أخيه أحمد.

انظر ترجمته في: *الحلّة السّيراء*، ج1/ص170–ص171؛ *خلاصة تاريخ تونس*، ص60؛ *الخلاصة النقيّة*، ص28؛ *رقم الحلل*، ص33؛ *الكامل*، ج5/ص263؛ *المؤنس في أخبار إفريقيّة وتونس*، ص50؛ *البيان المغرب في أخبار المغرب*، ج1/ص140 إلى ص144؛ *المجمل*، ص58 – ص59؛ *إتحاف أهل الزّمان*، ج1/ص108.

[3] في أ: **وَلِي**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص68/س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[4] انظر: *معالم الإيمان* (ج2/ص85، س7–س8).

الجواد، فرأى منه ظُلمًا، فقال: "اللّهمّ لا تمتْني حتّى أراه بيْن يديْ قاضٍ عدل يحكُم فيه بالعدل"، فعُزل ووُلّي سحْنون[1].

[أ=10 و] ولما سمع بعزْل ابن أبي الجواد قال: "اللّهمّ وَلّ على هذه الأمّة خيْرَها[2] وأعْدَلها"، فكان هو الذي وُلّي بعده[3].

ومن *المدارك*[4]: وخاصم ابن أبي الجواد رجلٌ بين يديْ سحْنون، فحَكَم له على ابن أبي الجواد وحَبسه، وقال له: "إن لمْ تؤدّ ضربْتك بالسّوط"، فقال: "ما عندي مال". فيُقال إنّه أخرَجَه [ب=9 ظ] وضَرَبه مائة سوط، وقيل أكثر، حتّى أسال دمه

---

[5] في أ: **غريب**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص85، س9): **عريف**. وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص68/س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

وهو عريب بن سعد القرطبي، الكاتب، صاحب *صلة تاريخ الطّبري*.

[6] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص85، س9). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص68/س11).

[7] كلمة: **أبي** ساقطة من **أ** و**ب**، ومثبتة في *معالم الإيمان* (ج2/ص85، س9) والنصّ المطبوع (ص68/س12). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ذكر عريب" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص85، س9 إلى س11).

[2] في **أ** و**ب**: **خيّرها**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص85، س8) والنصّ المطبوع (ص69/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[3] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ولما سمع بعزل" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص85، س7–س8).

[4] انظر: *ترتيب المدارك* (ج4/ص61، س18 إلى ص62، س11).

[على كعبه][1]، ورُدَّ إلى السّجن فمات فيه.

وقيل: كان سبب ضـرْبه: أنّه شُهد عليْه بـ[قبْض][2] وديعة، فأنْكرها[3]. وقيل إنّها وُجدت بخطّه، فأنْكره؛ وشُهد على خطّه، فحبَسه أيّامًا، وضرَبه عشرة أسْواط.

وكان يخْرجُه في كلّ جمعة فيضربه عشرة[4] [كلّ جمعة][5] إلى أنْ مرض[6]، فضربه ثمانية عشر سوطًا مجرَّدًا، والسوّاط يضربه سبعة <...>[7] بعد سبعة وهو ساه[8].

---

[1] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص62، س2). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص69/س7).

والملاحَظ أنّ المؤلّف ينقل –بداية من قوله: "وخاصم ابن أبي الجواد" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص61، س20 إلى ص62، س2).

[2] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص62، س5). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص69/س8).

[3] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ورُدَّ إلى السّجن" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص62، س3 إلى س5).

[4] في **ب** والنصّ المطبوع (ص69/س11): **عشرًا**، وفي أ وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص62، س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة أ، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[5] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص62، س9–س10). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص69/س10).

[6] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وقيل إنّها وُجدت بخطّه" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص62، س8 إلى س10).

[7] وردت في النصّ المطبوع (ص69/س12) إضافة لحرف الجرّ: **من**، ولم ترد إضافة هذا الحرف في أ ولا في **ب** ولا في *ترتيب المدارك* (ج4/ص62، س6). ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا الحرف في المتن.

[8] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "فضربه ثمانية عشر سوطًا" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص62، س6–س7).

وقيل: فَعَل ذلك لِمَا كان عليه من البدْعة[1].

وحكايته مبْسوطة في *المدارك*، وفي[2] كتاب المديان من شرح ابن[3] ناجي على *المدوّنة*.

وامتُحِن[4] على يد أنس[5] ابن أبي الجواد جماعة: منهم سحنون، حتّى فَرَّ لعبد الرّحيم الزّاهد[6].

وذلك أنّ أحمد بن[7] الأغلب[8] لما وُلّي الإمارة، أخذ النّاس بمحنة القرآن، وخطب به

---

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وقيل: فَعَل ذلك" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص62، س11).

[2] حرف الجرّ: **في** ساقط من أ، ومثبت في **ب** والنصّ المطبوع (ص69/س14). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[3] في أ: **بن**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص69/س14) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[4] في أ: **امتَحَن**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص70/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[5] كلمة: **أنس** ساقطة من أ والنصّ المطبوع (ص70/س1)، ومثبتة في **ب**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[6] هو أبو محمّد عبد الرّحيم بن عبد ربّه الرّبعي الزّاهد، أحد كبار المترسّلين بالقيروان في القرن الثّالث الهجري. حفظ القرآن في حداثة سنّه، ثمّ سمع الفقه والحديث من أسد وسحنون. كانت له مكاتبات إخوانيّة لم يبق لنا منها سوى واحدة توجّه بها إلى صديقه الإمام سحنون عند تولّيه القضاء، يهنّئه فيها بهذا المنصب، ويحذّره من الوقوع في الخطإ، وينصحه بأن يكون الاختيار في الأحكام بعد التّروّي والاختبار. توفّي سنة 247 هـ –وقيل: بل سنة 246 هـ–.

انظر ترجمته في: *البيان المغرب*، ج1/ص113؛ *ترتيب المدارك*، ج3/ص95 إلى ص99؛ *رياض النّفوس*، ج1/ص421 إلى ص430 وص445؛ *طبقات* أبي العرب، ص197.

[7] في أ: **ابن**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص70، س23) والنصّ المطبوع (ص70/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

بالقيروان حتّى فَرَّ سحْنون[1]، فأرسل مَن أتاه به، فجَمَع قوّاده وقضاته: ابن أبي الجواد وغيرهم، وسأله عن القرآن، فقال: سحنون: "أمّا شيء أبتديه[2] من نفْسي فلا، ولكنّي[3] سمعتُ مَن نقلتُ عنه، و[4]أخذنا عنه، كِلاهم[5] يقول[6]: "القرآن كلام الله غير مخْلوق"،

---

[8] هو أحمد بن إبراهيم بن الأغلب، أبو إبراهيم. وُلد سنة 835 م. وُلّي بعد وفاة عمّه أبي العبّاس محمّد بن الأغلب في 11 ماي سنة 856 م. وكان محبًّا للعمران، بلغ ما بناه من الحصون بإفريقيّة نحو عشرة آلاف حصن، وزاد في جامع القيروان، وجامع الزّيتونة، وبنى سور سوسة سنة 859 م، والفسقيّة لجمع ماء المطر قرب باب تونس بالقيروان. توفّي بتونس في 28 ديسمبر 863 م/248 هـ –وقيل: بل سنة 249 هـ/864 م–. وكانت مدّة ولايته سبع سنين وعشرة أشهر.
انظر ترجمته في: ابن خلدون، ج4/ص201؛ *الخلاصة النّقيّة*، ص29.

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "أحمد بن الأغلب" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص70، س23–س24).

[2] في **ب**: **أبتدئه**، وفي النصّ المطبوع (ص71/س4): **أبديه**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج4/ص71، س12) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ و ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[3] في أ وفي **ب** وفي النصّ المطبوع (ص71/س4): **لكن**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص71، س12). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[4] حرف العطف: **و** ساقط من النصّ المطبوع (ص71/س4) أ، ومثبت في أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص71، س13). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ و ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[5] في **ب** وفي النصّ المطبوع (ص71/س4): **كلامهم**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص71، س13): **كلّهم**، وفي أ كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **أ**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[6] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص71/س5) كما أثبتناها. وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص71، س13): **يقولون**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

فقال ابن[1] أبي الجواد: "كفَر، فاقْتلْه ودمّه في عنقي". وقال مثله غيره ممَّن[2] يَرَى رأيه.

وقال بعضهم: "يُقطَّع أرباعًا، ويُجعل كلّ ربع بموضع من المدينة، ويُقال: هذا جزاء مَن يقول بكذا"[3].

وقال قائل –وهو عليّ بن حميد–، والحضرمي[4]، ورجال السّنّة من أصْحاب السّلطان: "أقتُله قتْل الحياة: يؤخذ عليه الضّمان ويُنادى[5] عليْه بسماط القيروان: لا يفْتي، [أ=10 ظ] ولا يُسمَع، ويلْزم داره"، ففَعَل ذلك[6].

ومنهم: موسى بن[7] معاوية الصّمادحي[8]، امْتحنه ابن أبي الجواد قاضي القيروان،

---

[1] في أ: **بن**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص71، س15) والنصّ المطبوع (ص71/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[2] في النصّ المطبوع (ص71/س6): **فمن**، وفي أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص71، س16) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[3] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "فجَمَع قوّاده وقضاته" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص71، س11 إلى س18).

[4] لعلّه عليّ بن الحضرميّ، وهو من أهل السّاحل. كان شاعرًا، ونحويًّا، وحجّة في اللغة. وكان يتجادل شعرًا مع أصدقائه في مسائل لغويّة ونحويّة. عاش الحضرميّ في القرن الثّالث الهجريّ.
انظر ترجمته في: جلال الدّين السّيوطي، *بغية الوعاة في طبقات النحاة*، ج2/ص214؛ أبو بكر الزبيدي، *طبقات النّحويّين واللّغويّين بالمشرق والأندلس*، ص260.

[5] في **ب**: **ينادي**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج4/ص71، س22) والنصّ المطبوع (ص71/س10). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[6] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وقال قائل" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص71، س20 إلى س24).

[7] في **ب**: **ابن**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص71/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

وكـان مُعتزليًّا، فسـأله عـن القـرآن، فقـال موسـى: [ب=10 و] "سمعتُ فلانًا وفلانًا"، وذَكَر جماعة من أهل العلم، يقولون: "مَن قال بالقرآن مخلوقٌ، فهو كافر"، فقال له ابن أبي الجواد: "ولهذا أعْمى الله قلْبك كما أعْمى بصرك". وكان موسى إذ ذاك[1] قد كفَّ بصَره.

---

[8] كنيته أبو جعفر. هو من ولد جعفر بن أبي طالب ذي الجناحين. وكان عالمًا بالحديث والفقه. تفقّه على عليّ بن زياد التّونسيّ. ولقي في رحلته جماعة من الفضلاء، منهم وكيع بن الجراح، والفضيل بن عياض، وجرير بن عبد الحميد. ورأى فيه سحنون المكانة اللاّئقة لفتْوى النّاس، وقام بذلك مدّة. وقد اشتهر بالعبادة. وتوفّي سنة 225 هـ.

انظر ترجمته في: *طبقات* أبي العرب، ص106 إلى ص109؛ *ترتيب المدارك*، ج4/ص93 إلى ص96؛ السّمعاني، *الأنساب*، ص49؛ ياقوت الحموي، *معجم البلدان*، ج3/ص391؛ *اللّباب*، ج2/ص234؛ *معالم الإيمان*، ج2/ص51 إلى ص58؛ *البيان المغرب*، ج1/ص107 (حوادث 225)؛ ابن حجر العسقلاني، *تبصير المنتبه بتحرير المشتبه*، ج3/ص843؛ *رياض النّفوس*، ص376 إلى ص384.

[1] كذا في **أ وب**، وفي النصّ المطبوع (ص71/س16): **إذاك**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ وب** بهذا الشّأن.

– 14 –

أبو سعيد سحْنون بن سعيد بن حبيب التنّوخي[1]

---

[1] واسمه في *رياض النّفوس* لأبي بكر عبد الله المالكي (ج1/ص345): **أبو سعيد سحنون بن سعيد بن حبيب بن حسّان بن هلال بن بكّار بن ربيعة التنّوخي.**

وانظر ترجمته في: *طبقات علماء إفريقيّة* لأبي العرب، ص101 إلى ص104؛ *طبقات علماء إفريقيّة* للخشني، ص227 إلى ص236؛ *قضاة قرطبة وعلماء إفريقيّة* لابن الحارث، ص88 وص93؛ *قضاة الأندلس* لأبي الحسن النّباهي، ص28 إلى ص30؛ *افتتاح الدّعوة* للقاضي النّعمان بن محمّد، ص82 إلى ص84؛ *طبقات الفقهاء* لأبي إسحاق الشّيرازي، ص156–ص157؛ *الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب* لابن ماكولا، ج4/ص265–ص266؛ *ترتيب المدارك وتقريب المسالك* للقاضي عياض، ج4/ص45 إلى ص88؛ *تراجم أغلبيّة* للقاضي عياض، رقم16–ص86، ص136؛ *الأنساب* للسّمعاني، ج1/ص324؛ *الفهرست* لابن خير، ص240–ص241؛ *اللّباب في تهذيب الأنساب* لعزّ الدّين ابن الأثير، ج1/ص79؛ *وفيّات الأعيان* لابن خلّكان، ج3/ص180 إلى ص182؛ *معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان* لابن ناجي، ج2/رقم102–ص77 إلى ص104؛ *البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب* لابن عذارى المرّاكشي، ج1/ص109 وص111 (حوادث سنتي 233 و240)؛ *العبر في أخبار مَن غبر* لشمس الدّين الذّهبي، ج1/ص432–ص433؛ *دول الإسلام* لشمس الدّين الذّهبي، ج1/ص113؛ *مرآة الجنان* لأبي محمّد اليافعيّ، ج2/ص131–ص132؛ *المرقبة العليا فيمن يستحقّ القضاء والفتيا* لأبي الحسن النّباهي، ص28؛ *الدّيباج المذهّب في معرفة أعيان المذهب* لابن فرحون، ج2/ص30 إلى ص40؛ *حياة الحيوان* للدّميري، ج2/ص20؛ *لسان الميزان* لابن حجر العسقلاني، ج3/ص8؛ *شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب* لابن العماد الحنبلي، ج2/ص94؛ *الحلل السّندسيّة في الأخبار التّونسيّة* للوزير السرّاج، ج1/ص285 إلى ص288 وص769 إلى ص807؛ *شجرة النّور الزّكيّة في طبقات المالكيّة* لمحمّد بن محمّد مخلوف، ص69–ص70؛ *خلاصة تاريخ تونس* لحسن حسني عبد الوهّاب، ص66؛ *تاريخ الأدب العربي* لكارل بروكلمان، ج3/ص280 إلى ص284؛ *قاموس تراجم الأعلام* لخير الدّين الزّركلي، ج4/ص129؛ *معجم المؤلّفين* لعمر رضا كحالة، ج6/ص224؛ *رياض النّفوس*، ج1/رقم126– ص345 إلى ص375.

أصْله من حمْص[1]، وقدم أبوه في[2] جنْد حمْص[3].

ولاّه محمّد بن[4] الأغلب بعد أن حَلَف عليْه بأشدّ الأيمان يوم الاثنين ثالث رمضان سنة[5] 234[6] <...>[7]، وكان سنّه يوم[8] تقْديمه أربعًا وسبْعين سنة.

---

[1] في أ: **حفْض**، وفي **ب** *وترتيب المدارك* (ج4/ص45، س10) والنصّ المطبوع (ص72/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[2] كذا في **أ و ب** *وترتيب المدارك* (ج4/ص45،س10)، وفي النصّ المطبوع (ص72/س2): **من**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتين **أ و ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[3] استند الشّيخ الجودي في ترجمته لسحنون إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص45 إلى ص88) وما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/رقم102–ص77 إلى ص104)، إلاّ أنّ عبارته كانت أقرب إلى عبارة القاضي عياض، ممّا يحدو بنا إلى إحالة القارئ إلى المرجع الأوّل.

[4] في أ: **ابن**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص72/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[5] كلمة: **سنة** ساقطة من النصّ المطبوع (ص72/س4) أ، ومثبتة في **أ و ب** *وترتيب المدارك* (ج4/ص56، س13). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ و ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[6] انظر: *ترتيب المدارك* (ج4/ص56، س1 إلى س13).

[7] التّقويم الميلاديّ: **5 أفريل 849 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص72/س4) لم يرد في أ ولا في **ب** ولا في *ترتيب المدارك* (ج4/ص56، س13). ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[8] كذا في **أ و ب**، وفي النصّ المطبوع (ص72/س4): **عند**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و ب** بهذا الشّأن.

قال سحْنون: "ولقد قلتُ له: "أبْدأ بأهل بيْتك، وقرابتك، وأعْوانك؛ فإنّ قِبَلهم ظلمات[1] للنّاس[2]، وأموال لها بال منذ زمان طويل، إذْ لم يحْكم عليهم مَن كان قبْلي"، فقال لي: "نعم، لا تبْدأ إلاّ بهم، واجْرِ الحقّ على مفْرق رأسي"، فقلتُ له: "أ[3] الله؟"، فقال لي: "الله" ثلاثًا؛ وجاءني من عزْمه على هذا ما يخالف[4] المرْء على نفْسه. وفكّرتُ فلم أجِد أحدًا يسْتحقّ هذا[5] الأمْر، ولم أجِد لنفْسي سعة في ردّه"[6].

---

[1] هكذا في **أ** و**ب** والنصّ المطبوع (ص72/س6)، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص56، س22): **ظلامات**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[2] كذا في **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص56، س18)، وفي أ والنصّ المطبوع (ص72/س6): **النّاس**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[3] الحرف: أ ساقط من أ و*ترتيب المدارك* (ج4/ص56، س21)، ومثبت في **ب** والنصّ المطبوع (ص72/س8). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **أ**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[4] في أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص56، س10) والنصّ المطبوع (ص72/س9): **يخالف**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص45، س23). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[5] هكذا في **أ** و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص56، س24)، وفي النصّ المطبوع (ص72/س10): **لهذا**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[6] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ولقد قلتُ له" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص56، س18 إلى س23).

وكان لا يأخذ لنفْسه رزقًا، ولا صلة من السّلطان[1] في قضائه كلّه. ويأخذ لأعْوانه وقضاته وكتّابه من جزية أهل الكتاب[2].

وكان يقول للأمير: "حبستَ أرزاق أعْواني وهم[3] أُجَراؤك، وقد وفّوك عملك، ولا يحلّ لك ذلك. وقد قال رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم–: "أعْطوا[4] الأجير أجْره[5] قبلَ أنْ يجفّ عرقه"."[6].

وكان سحْنون يضْرب الخصوم إذا آذَى بعضهم بعضًا [بكلام][7]، أو تعرّضوا للشّهود كيف يشْهدون، ويؤدِّب الخصْم إن طَعَن على الشّاهد بعيْب أو تجْريح، أو يقول: "سلْ لي عن[8] البيّنة، [أ=10 ظ] فإنّهم كذا"، حتّى يسأله[9] هو عن تجريحه، ويقول

---

[1] هكذا في أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص59، س2)، وفي النصّ المطبوع (ص72/س11): **سلطان**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتين **أ و ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[2] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكان لا يأخذ لنفسه" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص59، س2–س3).

[3] في **ب**: **هو**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج4/ص59، س8) والنصّ المطبوع (ص72/س13) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[4] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص72/س15): **اعط**.

[5] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص72/س15): **حقّه**.

[6] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "يقول للأمير" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص59، س8 إلى س10).

[7] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص59، س15). ولم يورد المحقّق هذه الكلمة مضافة في متن النصّ المطبوع (ص73/س1).

[8] هكذا في أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص59، س17)، وفي النصّ المطبوع (ص73/س3): **على**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

للخصْم: "أنا أعْنى[1] بذلك منك، وهو على[2] دونك".

وكان إذا دخل عليْه الشّاهد وذُعر[3] منه، أَعْرض عنه [ب= 10 ظ] حتّى يسْتأنس ويذهب روْعه. فإن طال ذلك به هوَّن عليه، وقال له: "ليْس عليَّ سوْط ولا عصا[4]، ولا عليك بأس. أدِّ ما علمْتَ، ودَعْ ما لم تعلَم".

---

9 في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص73/س3): **يسأل**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص59، س17). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

1 في أ: **عنى**، وفي النصّ المطبوع (ص73/س4): **أعني**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص59، س17). والعجب من المحقّق كيف يحيل القارئ إلى *المدارك* في الهامش عدد 1 من الصّفحة 73 لتبرير قراءته!!

2 هكذا في أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص59، س17)، وفي النصّ المطبوع (ص73/س3): **عليّ**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ و ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

3 في أ: **ذع**، صحّحها النّاسخ في الهامش كما أثبتناها، وكذا في **ب** والنصّ المطبوع (ص73/س5). وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص59، س19): **رعب**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على هذا التّصحيح الوارد في النّسخة الخطّيّة أ، ولا على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

4 في أ والنصّ المطبوع (ص73/س7): **عصى**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص59، س21) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

قال جَبَلَةُ[1]: كان سحْنون يؤدّب النّاس على الأيْمان التي لا تجوز من الطّلاق والعتْق، حتّى لا يحْلفوا بغيْر الله، ويؤدّبهم على سوء الحال[2] في لباسهم، وما نُهي عنه؛ ويأمرهم[3] بحسن السّيرة والقصد.

---

[1] وهو أبو يوسف جبلة بن حمّود بن عبد الرّحمان، يكنّى جدّه بأبي الأشعث من ولد المعروف بالمقطع مولى عثمان بن عفّان –رضي الله تعالى عنه–. كان مولده سنة 210 هـ. سمع من سحنون ومن جماعة من علماء مصر، من أبي إسحاق البرقي وغيره. وكان صحيح السّماع. وكان يكون بقصر الطّوب المرابط، ثمّ يقدم إلى القيروان، فيسمع النّاس منه، ثمّ يرجع. وتوفّي سنة 297 هـ، ودُفن بباب سلم.

انظر ترجمته في: *رياض النّفوس*، ج2/ص27 إلى ص45؛ *طبقات* الخشني، ص143–ص144؛ *ترتيب المدارك*، ج4/ص371 إلى ص379؛ *معالم الإيمان*، ج2/ص270 إلى ص280؛ *البيان المغرب*، ج1/ص161 (وفيّات سنة 297)؛ *الدّيباج المذهّب*، ج1/ص322–ص323.

[2] في **ب**: **المال**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج4/ص59، س23) والنصّ المطبوع (ص73/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] في أ و**ب**: **يأمره**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص59، س23) والنصّ المطبوع (ص73/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

قال ابنه محمّد[1]: وتخاصَم إليه رجلان صالحان ممَّن نظر في العلم، فأقامَهما، [و][2]أبَى أن يسْمع منهما، وقال: "أستُرا عنّي ما ستَر الله عليكما"[3].

---

[1] هو محمّد بن سحنون، ويكنّى أبا عبد الله. وُلد سنة 202 هـ. أخذ العلم عن أبيه، وعن جلّة علماء إفريقيّة، فأصبح قادرًا على مناظرتهم في شتّى العلوم والفنون. ارتحل إلى المشرق سنة 235 هـ، فزار كلاً من مصر والمدينة، ولقي أصحاب مالك –أمثال الزّهريّ–، وأخذ عنهم فقه المدينة، كما أخذ عنهم اللّغة، والنّحو، والشّعر، وأيّام العرب، وعلم الأنساب. ويُعدّ الإمام محمّد بن سحنون أكثر علماء إفريقيّة في زمانه تأليفًا. ومن كتبه: *المسند* في الحديث و*الجامع* في الفقه. توفّي محمّد بن سحنون بالسّاحل سنة 256 هـ –وقيل: بل سنة 256 هـ– بعد موت أبيه بستّ عشرة سنة، وجيء به إلى القيروان، فدُفن بها وسنّه أربع وخمسون سنة.

انظر ترجمته في: *البيان المغرب*، ج1/ص115؛ *ترتيب المدارك*، ج3/ص104 إلى ص118؛ *الدّيباج المذهّب*، ص234 إلى ص237؛ *رياض النّفوس*، ج1/ص443 إلى ص458؛ *شجرة النّور الزّكيّة*، ص70؛ *طبقات* الخشني، ص129 إلى ص133؛ *العيون والحدائق في أخبار الحقائق*، ج4/ص12–ص13؛ *معالم الإيمان*، ج2/ص122 إلى ص136؛ *المقفّى*، ج6/ص71–ص72.

[2] حرف العطف: **و** ساقط من **أ** و**ب**، والإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص60، س2). وقد أورد محقّق النصّ المطبوع (ص73/س12) هذا الحرف مجرّدًا من المعقوفيْن الدّالّيْن على الإضافة إلى المتن الأصليّ.

[3] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكان سحنون يضرب الخصوم" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص59، س11 إلى ص60–س3).

وأوّل ما نظَر سحنون: في الأسْواق. وإنّما كان ينظر فيها الولاّة[1] دون القضاة. فنَظَر فيما يصلح من المعايش[2]، وما يُغشّ من السِّلع، ويجْعل الأمناء على ذلك، ويؤَدِّب على الغشّ، ويَنفي من الأسْواق مَن يسْتحقّ ذلك.

و[هو][3] أوّل مَن نظر في الحسْبة من القضاة. وأمَر النّاس بتغْيير المنكَر[4].

وهو أوّل القضاة [مَن][5] جعل في الجامع إمامًا يُصلّي بالنّاس، وكان ذلك للأمراء.

و[هو][6] أوّل مَن جعل الودائع عند الأمناء، وكانت قبل ذلك في بيوت القضاة[7].

---

[1] في أ وب: **الولاّت**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص60، س5) والنصّ المطبوع (ص74/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ وب** بهذا الشّأن.

[2] هكذا في أ و*ترتيب المدارك* (ج4/ص60، س5)، وفي **ب**: **ولايته**، وفي النصّ المطبوع (ص74/س3): **المعاش**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ وب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[3] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص60، س8). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص74/س5).

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وأوّل ما نظر سحنون" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص60، س4 إلى س8).

[5] لم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص74/س6).

[6] لم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص74/س7).

[7] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وهو أوّل القضاة" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص60، س14–س15).

وكان يجْلس في بيت في الجامع بناه لنفسه، إذْ رأى كثرة النّاس وكره[1] كلامهم، فكان لا يحْضر عنده غير الخَصْميْن، ومَن يشهد بيْنهما في دعواهما، وسائر النّاس عنه بمعْزل. فصار ذلك البيْت سنّة[2] لقضاة المالكيّة[3].

وكان يكْتب للنّاس أسماءهم في رقاع تُجمع[4] بيْن يديْه، ويدْعو بهم واحدًا واحدًا، إلاّ أن يَأْتي مضْطرّ أو ملهوف[5].

[أ=11 ظ] وكتَب مرارًا يأمر بقتْل الكلاب، ويبْعث وراءها الأعْوان بالحراب.

وكان يعْطي الطّابع للمُسْتعدي[6]، فإذا جاء[7] المسْتعدي يصاحبه أَخَذ منه الطّابع لئلاّ يعْبَث به النّاس.

---

[1] هكذا في أ **و ب** والنصّ المطبوع (ص74/س9)، و في *ترتيب المدارك* (ج4/ص60، س18): **كثرة**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[2] هكذا في أ **و ب**، وفي النصّ المطبوع (ص74/س11): **سنة**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و ب** بهذا الشّأن.

[3] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكان يجلس" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص60، س18 إلى س21).

[4] هكذا في أ **و ب**، وفي النصّ المطبوع (ص74/س12): **تجتمع**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و ب** بهذا الشّأن.

[5] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكان يكتب للنّاس" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص60، س23–س24).

[6] هكذا في أ **و ب**، وفي النصّ المطبوع (ص74/س14): **المستعدى**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص61، س11). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[7] هكذا في أ **و ب**، وفي النصّ المطبوع (ص74/س14): **جاءه**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص61، س11). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ و ب** بهذا الشّأن.

[ب=11 و] قال ابن مسْكين[1]: فحصل للنّاس من ولايته على شريعة من الحقّ، ولم يَلِ إفريقيّة قاضٍ مثله[2].

وكان سحْنون جالسًا على باب داره، إذْ مَرَّ به حاتم [الجزري][3] ومعه سبْي من سبْي تونس، فقال سْحنون لأصحابه: "قوموا فآتوا بهم"، فذهبوا حتّى خلّصوهم من حاتم. وهرب حاتم على برذونه، وخرّق ثيابه، ودخل على الأمير، فشكا[4] أمره، فأرْسل [الأمير][5] إلى سحنون: أن أرْدِدْ إلى[6] حاتم السّبْي، فقال سحْنون: "إنّهم أحرار ولا سبْي عليْهم[7]،

---

[1] هو عيسى بن مسكين بن منصور بن جريح. وترجمته تأتي تحت رقم 20.

[2] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكتَب مرارًا يأمر" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص61، س10 إلى س14).

[3] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص63، س8). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص74/س18).

[4] هكذا في **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص61، س11)، وفي أ: **شكى**، وفي النصّ المطبوع (ص74/س21): **فشكى**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[5] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص63، س11). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص74/س21).

[6] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص75/س1): **على**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص63، س12). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[7] في أ والنصّ المطبوع (ص75/س1): **شيء عليهم**، وفي **ب**: **شيء عليه**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص63، س13). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

وقد أطلقتهم[1]"، فردّ الأمير إلى سحنون: "لا بلْ ردّهم"، فأَبَى سحْنون، وقال: "قُل للأمير: جعل الله حاتمًا شفيعك[2] يوم القيامة"، وأقسَم عليه ليبلِّغنَّه ذلك. قال سحْنون: "هذا الأسْود يمضي هكذا"، وأمَر بسجنه. فطُرحت عمامته في عنقه، وحُمل إلى الحبْس، فلحقه مُعْتِب[3] وقال: "يا حاتم! لا تلقي[4] الشرّ بين الأمير والقاضي"، وأعْطاه من عنْده سبعة[5] دنانير، فخلّى حاتم عن السّبي، وأخبر مُعْتِب سحْنونًا بذلك، فأمر بإطلاق حاتم من السّجْن[6].

---

[1] هكذا في **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص63، س13) والنصّ المطبوع (ص75/س2)، وفي أ: **أطلقهم**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[2] في **ب**: **شفيك**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج4/ص63، س15) والنصّ المطبوع (ص75/س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] لعلّه معتب بن أبي الأزهر، واسم أبي الأزهر عبد الوارث بن الحسن، كنيته أبو حامد؛ وهو من الجند، ينتمي إلى الأزد، قيروانيّ. وهو من أصحاب سحنون، قريب في السنّ منه، وتردّد العلم في بيته زمنًا طويلاً. وتوفّي سنة 255 هـ –وقيل: بل سنة 254 هـ–.
انظر ترجمته في: *ترتيب المدارك*، ج4/ص232.

[4] في أ: **تبلّغي**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص63، س19) والنصّ المطبوع (ص75/س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[5] في أ: **سعة**، وفي **ب** غير مقروءة، وفي النصّ المطبوع (ص75/س7): **سبعة**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص63، س19). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[6] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "كان سحنون جالسًا" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص63، س8 إلى س21).

قال ابن الحدّاد[1]: كنتُ يومًا عند سحْنون إذ جاءه رسول الأمير محمّد بن[2] الأغْلب يأمره[3] بردّ النّسْوة على حاتم، فإنّهنّ له؛ فقال سحْنون: "إن كُنَّ أماء، فمثل[4]

---

[1] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص75/س9): **الجوّاد**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س2). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

وهو أبو عثمان سعيد بن محمّد ابن صبيح الغسّاني القيرواني، النّحويّ المشهور بالأستاذ الفقيه، زعيم المدرسة الإفريقيّة في علم الكلام في العصرين الأغلبيّ والفاطميّ. وُلد سنة 219 هـ. كان مالكيًّا درس على سحنون وصحبه، ثمّ صار إلى مذهب الشّافعي من غير تقليد بل كان كثيرًا ما يخالفه، كما كان كثير الردّ على أبي حنيفة ولا يراه إمامًا. ثمّ مال إلى دراسة العلوم الفلسفيّة، وأتقن علم الكلام والجدل حتّى أصبح لا ينازعه فيه منازع. من مؤلّفاته: كتاب *توضيح المشكل في القرآن*، كتاب *المقالات في الردّ على أهل المذاهب أجمعين*، كتاب *الاستيعاب*... توفّي سنة 302 هـ.

انظر ترجمته في: الخشني، *طبقات*، ص50 إلى ص74؛ المالكي، *رياض النّفوس*، ج2/ص57 إلى ص115؛ الدبّاغ، *معالم الإيمان*، ج2/ص202 إلى ص215؛ *الطّبقات* للزّبيدي، ص261-ص262؛ صلاح الدّين الصّفدي، *الوافي بالوفيّات*، (ج)13/ص99؛ *إنباه الرّوّاة على أنباه النّحاة* لجمال الدّين القفطي، ج2/ص53-ص54؛ ابن عميرة الضبي، *بغية الملتمس*، ترجمة رقم 1212، ج1/ص579.

[2] في أ: **ابن**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س3) والنصّ المطبوع (ص75/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[3] في أ والنصّ المطبوع (ص75/س10): **فأَمَره**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[4] في أ: **بمثل**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س4) والنصّ المطبوع (ص75/س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

حاتم لا يُؤتَمن على الفروج!"؛ ثمّ رجع، فقال: "يقول لك: "أتعبث[1]!؟ أرددهنّ[2] كما أمرتك!". فقام سحنون على قدميْه، وقال: "أنا أعْبث! هو والله –الذي لا إله إلاّ هو– يعْبث ثلاثًا! والله لا أفْعل حتّى يُفرِّق [أ=12 و] بين رأسي وجسَدي!".

وجاء محمّد ابْنه، فقال له: "يا أَبتِ لا تفعلْ! أكتبْ إليْه ولاَطِفْه". فكَتَب إليه وابنه يقول: "دون هذا"، حتّى فَرَغ، وطَبَع كتابه، وبعَثه إليه، فأخَذَه ابن الأغلب وضَرَب به الأرْض، ثمّ قال: "لا أدْري هو علينا أم نحن عليه!"، واسْوَدَّ وجْهه، ولم يدْخل عليه أحد إلاّ[3] بعد العصر. فأذن لأصحابه[4] [ب=11 ظ] بالدّخول، وقال لهم: "ما أظنّ هذا الرّجل يريد بنا إلاّ خيرًا، ونحن لا نعلم. أرْسِلوا إليه يرْسل إلينا المحتسبة[5] لنكْتب[6] لهم

---

[1] في أ والنصّ المطبوع (ص75/س11): **تعبث**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[2] في أ و**ب**: **أردّهنّ**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س4) والنصّ المطبوع (ص75/س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ و ب** بهذا الشّأن.

[3] هكذا في أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س11)، وفي النصّ المطبوع (ص75/س18): **إلى**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[4] هكذا في أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س12)، وفي النصّ المطبوع (ص75/س19): **أصحابه**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[5] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص75/س20): **المحتسب**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س13). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

السّجلاّت حتّى يذْهبوا بها إلى أقْصى عملي[1] ليأخذوا[2] مَن يسْبونه من الحرائر". فكان ذلك. ولم يرْض سحْنون حتّى فضّ الكتاب الذي له، فقرأه ورضيه.

وكتب سحْنون إلى أبي زكير البرْبري[3]: أنْ فتّش[4] الرّفاق فاعْترضْها، واكشِفْ البراقع، فمَن زعم أنّه من سبْي تونس رفعه[5] إلى سحْنون. فأطلق منهم[6] عدّة[7].

---

[6] في أ **و**ب والنصّ المطبوع (ص75/س20): **ليكتب**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س13). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[1] في أ والنصّ المطبوع (ص75/س21): **عمل**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س14) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[2] في **ب** والنصّ المطبوع (ص75/س21): **لتأخذوا**، وفي أ وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س14) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **أ**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[3] في أ **و**ب والنصّ المطبوع (ص76/س3): **الزّبيدي**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س17). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[4] في أ **و**ب والنصّ المطبوع (ص76/س3): **اقْ○تَبسْ**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س17): **يفتّش**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[5] في **ب**: **رجّعه**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س18) والنصّ المطبوع (ص76/س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[6] في **ب**: **منه**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س19) والنصّ المطبوع (ص76/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

وقيل لسحنون: هذا منصور دخل من تونس بالحرائر، فركب وانتزع منه ما كان بيده؛ فدخل منصور على ابن الأغلب، وقد شَقّ <...>[1] ثوْبه، وشكا[2] إليْه ما نزل به، فأرسل ابن الأغلب إلى سحْنون: أن "رُدَّ ما نزعْتَ من يده" مرّة، وثانية، وثالثة؛ فقال: "لا أفْعل". فأقْبل ابن الأغلب حتّى دنا[3] من موضع سحنون، وضُربتْ[4] له قبَّة نزل فيها، وقد اسْتَشاط غيْضًا لمصادمته إيّاه على منْصور، ودعا[5] فتى، فقال له: "اذهَبْ إلى سحنون، فـ[قل له:][6] "ارْدُدْ السّبي على منْصور"، وإلاّ فآتِ برأسه". فجاء الفتى إلى

---

[7] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "قال ابن الحدّاد" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص64، س2 إلى س19).

[1] في **أ و ب** والنصّ المطبوع (ص76/س8) إضافة لكلمة: **عليه**، وإضافة هذه الكلمة في هذا الموضع لا وجه لها، كما هو مثبت في *ترتيب المدارك* (ج4/ص66، س11). وقد أقرّ المحقّق هذه الكلمة في متن النصّ المطبوع دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[2] في **أ و ب**: **شكى**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص66، س12) والنصّ المطبوع (ص76/س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و ب** بهذا الشّأن.

[3] في **أ**: **دنى**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص66، س15) والنصّ المطبوع (ص76/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[4] غير مقروءة في **ب**، وفي **أ** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص66، س16) والنصّ المطبوع (ص76/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على أنّ الكلمة وردت غير مقروءة في النّسخة الخطّيّة **ب**.

[5] في **أ و ب**: **دعى**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص66، س17) والنصّ المطبوع (ص76/س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتين **أ و ب** بهذا الشّأن.

[6] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص66، س17). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص76/س12).

سحنون يبْكي ويتضرّع، ويقول له: "أُمِرتُ[1] فيك بعظيم[2]". فأخَذ سحنون رِقًّا[3] وكتب فيه بعد الاسْم: ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ تَدْعُونَنِي لأَكْفُرَ بِاللهِ﴾ الآية[4]. ودفَع الكتاب للفتى، وقال [أ=12 ظ] له: "ادْفعه لابْن الأغلب". وذهب به[5] إليه؛ فلمّا قرأه، أَمر برفْع قبَّته واحْتجب ثلاثًا، ثمّ قال لمنْصور: "سلْني عمّا[6] شئتَ من حوائجك، واعْرضْ عن خبر سحْنون"[7].

وكان ابن الأغلب يقول: "إنّ سحنونًا لمْ يرْكبْ لنا دابّة، ولا أخَذ منّا رزقًا، ولا يتعَرّض لنا في مسْألة حاجة، فلمْ يخفْنا"[8].

---

[1] في أ وب: **أمرنا**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص66، س18) والنصّ المطبوع (ص76/س13) كما أثبتناها.

[2] في أ وب: **لعظيم**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص66، س19) والنصّ المطبوع (ص76/س14) كما أثبتناها.

[3] في النصّ المطبوع (ص75/س21): **ورقا**، وفي أ وب و*ترتيب المدارك* (ج4/ص66، س20) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ وب، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[4] في أ: **الآيات**، وفي ب و*ترتيب المدارك* (ج4/ص66، س21) والنصّ المطبوع (ص76/س16) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[5] كلمة: **به** ساقطة من أ، ومثبتة في ب والنصّ المطبوع (ص76/س17). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[6] في أ وب والنصّ المطبوع (ص76/س18): **ما**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص67، س2). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[7] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "قيل لسحنون" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص66، س10 إلى ص67، س2).

[8] انظر: *ترتيب المدارك* (ج4/ص67، س3–س4).

ورَوَى أبُو العربِ عن يحْيى بن[1] عمر[2] [ب=12 و] قال: أتَى زوكاي ابن[3] زريخ من بعض الحروب التي كانت بإفريقيّة بعِدّة حرائر، فأُخبر سحْنون أنّ زوكاي أدْخل سبْع عشرة من سبي الجزيرة قرشيّات[4] وعربيّات[5]، فأرْسل سحْنون إلى جميع النّواحي والأقطار،

---

[1] في أ: **ابن**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص77/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[2] هو أبو زَكّرياء يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكناني الأندلسي. وُلِد بالأندلس سنة 213 هـ، ونشأ بقرطبة، وأخذ عن ابن حبيب؛ ثمّ جيء به إلى القيروان، وهو حديث السنّ، فجلس إلى سحنون وتفقّه على يديه بفقه مالك؛ ثمّ ارْتحل إلى مصر، فسمع من أصحاب ابن القاسم وابن وهب؛ ثمّ سكن القيروان، واستوْطن سوسة، وبها قبره. وقد كان يحيى ابن عمر فقيهًا بارعًا وأديبًا ألمعيًّا. وممّن تفقّه عليه: أبو العرب، وابن اللبّاد. وليحيى بن عمر مؤلّفات تزيد على الأربعين في علم الكلام، وأصول السّنن، والحسبة. من بينها: كتاب *الردّ على الشّافعيّ*. توفّي في شهر ذي القعدة من سنة 289 هـ.

انظر ترجمته في: *تاريخ رواة العلم*، رقم 1567؛ *جذوة المقتبس* للحميدي، رقم 900؛ *طبقات الفقهاء*، ص163؛ *بغية الملتمس*، رقم 1485؛ *العيون والحدائق*، ج4/ص99 (وفيّات 289)؛ *معالم الإيمان*، ص233 إلى ص245؛ *لسان الميزان*، ج6/ص270 إلى ص272؛ *تاريخ علماء الأندلس*، ص49-ص50؛ *تاريخ قضاة الأندلس*، ص44-ص45؛ *ترتيب المدارك*، ج3/ص234 إلى ص241؛ *رياض النّفوس*، ج1/ص490 إلى ص504؛ *الدّيباج المذهّب*، ص351 إلى ص353؛ *شجرة النّور الزّكيّة*، ص73؛ *طبقات* الخشني، ص134 إلى ص136.

[3] هكذا في أ و**ب**، وفي النصّ المطبوع (ص77/س1): **بن**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن.

[4] في **ب**: **فرشيّات**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص76/س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[5] في **ب**: **مربّيات**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص76/س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

فاجتَمع إليْه ألف رجل، فقال: "تخيّروا لي من إخوانكم[1] مائتيْ شابّ أريدهم لأمر يأجُرني[2] الله عليْه". فاختاروا ما أمَرهم. فلمّا صلّى العشاء أمَرهم[3]، فقال: "امْضوا إلى دار زوكاي ابن[4] زريخ، فقولوا: "القاضي يقرأ عليك السَّلام، ويقول لك: اخرج الحرائر اللاّتي[5] أتيْتَ بهنّ من الجزيرة السّاعة". ولا تجعلوا له إلى [غلق][6] الباب سبيلاً، لئَلاّ يجتمع هو ومَن معه فيُدافَعونكم، ويُفْضي الأمْر إلى إراقة الدّماء. وإن هو لاطفكم ومانعكم[7]، فاشْغلوه حتّى يلج سبعة مشائخ منكم وينادون بهنّ[8]: "أيْن الحرائر[9] المسبيات بالجزيرة

---

[1] في أ: **أحواثكم**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص77/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[2] هكذا في أ و**ب**، وفي النصّ المطبوع (ص77/س6): **يؤجرني**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن.

[3] كلمة: **أمرهم** ساقطة من أ، ومثبتة في **ب** والنصّ المطبوع (ص77/س7). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[4] في أ: **بن**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص77/س7) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[5] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص77/س8): **التي**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص67، س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[6] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص67، س11). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص77/س9).

[7] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص77/س11): **أسعفكم**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص67، س13) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[8] في **ب**: **ينادوهنّ**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص77/س11): **ينادون بهنّ**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص67، س14) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

يخْرجن إلى القاضي!". فإذا أخرج[1] جميعهنّ أتيْتم بهنّ وتركتموه".

ففَعلوا ما أمَرهم [به][2]. فلمّا أبى[3] [عليهم][4]، قبضوا عليه حتّى أخرجهنّ [الشّيوخ][5]، وحملوهنّ إلى سحنون؛ فركب القائد إلى القصر، فوجد الأبواب مغلقة، فبات هناك حتّى أصبح.

ودَخَل على ابن الأغلب، وقد شَقّ ثيابه، ونتَّف لحيته، وأخذ [أ =13 و] في البكاء؛ فسأله، فأخبَره، فأنكر ذلك. ووجَّه فتى إلى سحنون يأمره[6] بردّهنّ له. فقال له

---

[9] في **ب**: **الحرار**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص67، س14) والنصّ المطبوع (ص77/س12) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[1] هكذا في **أ** و**ب**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص67، س15) والنصّ المطبوع (ص77/س12): **خرج**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[2] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص67، س16). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص77/س13).

[3] في **أ** و**ب** والنصّ المطبوع (ص77/س13): **أتى**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص67، س16). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[4] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص67، س16). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص77/س13).

[5] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص67، س17). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص77/س13).

[6] في **أ** والنصّ المطبوع (ص78/س1): **فأمره**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص67، س20) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

سحنون: "[قُل له:][1] والله الذي لا إله إلاّ هو! لا أخرجْتَهنّ[2] من داري حتّى يعْزلني عن القضاء! ويعْلم الله أنّي لا نظر لي على رجل من المسْلمين".

ثمّ وجّه إليْه ابنَه محمّدًا[3] بسِجلّه مع الفتى، و[4]قال[5]: "قل له: هذا سِجلّك، بَعَثْتُ[6] به لتولّي فلانًا شفيعك يوم القيامة"، فوَصلاَ إليْه، وأبْلغاه ما قال.

وقال له محمّد: "هذا سِجلّك [بعث به][7] إليك لتولِّي أمور المسْلمين مَن تراه"، فقال الأمير أبو العَبّاس[8]: "أقرأه عنِّي أتمّ السّلام، وقُلْ له: "جازاك الله عن نفسك، وعنّا،

---

[1] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص67، س21). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص78/س1).

[2] في النصّ المطبوع (ص78/س2): **أخرجنّهن**، وفي **أ** و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص67، س21) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[3] في **أ** و**ب** والنصّ المطبوع (ص78/س4): **محمّد**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص68، س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[4] حرف العطف **و** ساقط من **أ**، ومثبت في **ب** والنصّ المطبوع (ص78/س4). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[5] كلمة: **قال** ساقطة من أ، ومثبتة في **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص68، س1) والنصّ المطبوع (ص78/س4). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[6] في **أ** و**ب** والنصّ المطبوع (ص78/س4): **بعث**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص68، س3). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[7] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك*، ج4/ص68، س3. ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص78/س6).

[8] المقصود هاهنا: محمّد بن الأغلب، ف: "أبو العبّاس" كنيته.

وعن المسْلمين[1] خيْرًا، فقد أحسَنْتَ أوَّلاً [ب=12 ظ] وآخرًا[2]، وقمْتَ بما يجب عليك، ونحن نرضي قائدنا من أمْوالنا، وامْض[3] على حسْن[4] نظرك".

فبلغ ذلك سحْنون، واجْتمع إليْه وُجوه النّاس وأهْل الخيْر، وشكروا فعْله. فقال لهم: "إنّ الله قد أحبّ[5] الشّكر من عباده، فتقدّموا[6] إلى باب الأمير فاشْكروه"، ففعلوا[7].

وبسْط المسألة مذكورٌ في *المدارك*، فلْيراجعه.

---

[1] في أ: **الإسلام**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص68، س1) والنصّ المطبوع (ص78/س4) كما أثبتناها.

[2] هكذا في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص78/س8)، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص68، س6): **آخرًا**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[3] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص78/س9): **فانظر**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص68، س7). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[4] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص78/س9): **أحسن**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص68، س7). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[5] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص78/س11): **أوجب**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص68، س9). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[6] في **ب**: **فتدقّوا**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج4/ص68، س9) والنصّ المطبوع (ص78/س12) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[7] انظر: *ترتيب المدارك* (ج4/ص67، س5 إلى ص68، س10).

ومؤلده سنة 160 (ستّين ومائة) <...>[1]، ويُقال: إحدى وستّين. وتوفّي سنة 240 (أربعين ومائتيْن) <...>[2].

وقد امْتُحن على يد ابن أبي الجواد، وفي آخر عمره[3]. انْظر ذلك في *المدارك*[4].

---

[1] التّقويم الميلاديّ: **776 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص78/س14) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[2] التّقويم الميلاديّ: **854 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص78/س15) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[3] في **ب**: **عمر**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص78/س16) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[4] انظر: *ترتيب المدارك* (ج4/ص69، س22 إلى ص72، س6).

– 15 –

الطُّبْنِي[1]

–الذي شرّكه ابن الأغلب

في القضاء مع سحنون–

وذلك أنّ ابن الأغلب، لما لمْ يمْكنه عزْل سحنون لمكانه من قلوب النّاس، وقصده[2] من تحامل[3] رجاله، وضيّق عليهم، وَلّى الحكم معه الطُّبْنِي، رجلاً جاهلاً جافِيًا، مضاررة لسحنون. فكان يرفع الخصوم عن بابه إلى الطُّبْنِي.

---

[1] هو عبد الله بن محمّد الطّبني التّميمي. توفّي سنة 299 هـ، وقد نيّف على الثّمانين. والطّبني نسبة لطبنة. وهي، على حدّ تعريف ياقوت الحموي في *معجم البلدان*، ج6/26، بلدة واقعة في طرف إفريقيّة، ممّا يلي المغرب على ضفّة الزّاب.

راجع أخباره في: ابن عذارى المرّاكشي، *البيان المغرب*، ج1/ص168؛ عياض، *ترتيب المدارك وتقريب المسالك*، ج4/ص68–ص69؛ عياض، *تراجم أغلبيّة*، ص114–ص115.

[2] في أ: **قصر**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص68، س13) والنصّ المطبوع (ص79/س1) كما أثبتناها.

[3] في أ: **كامل من**، وفي **ب**: **كامل سنّ**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ ص68، س13–س14) والنصّ المطبوع (ص79/س1) كما أثبتناها.

[أ=13 ظ] فلمّا ذكر سحنون ذلك[1] لمحمّد بن[2] الأغلب، قال: "ما عنْدي من هذا عِلْم[3]"؛ ثمّ الْتَفتَ إلى بعض جلسائه، فقال: "هل عندك من هذا علْم؟"، قال: "لا"؛ فضرب سحنون بيده على لحية نفْسه، وقال: "تلعب بي وأنا إمام في العلْم!"[4].

ولما رأى سحنون حال الطُّبْنِي، وفهم المراد، لَزم داره مدّة، وترك الجامع.

وكان الطُّبْنِي يحكم في الجامع، وحبيب[5] أيضًا صاحب مظالم سحنون ينْظر، إلى أن بلغه أنّ الطُّبْنِي مدَّ يده إلى بعض أصحابه، فخرج سحنون إلى الجامع، وسمع بذلك النّاس، فَأتَوا إليْه من كلِّ جهة، فخرج الطُّبْنِي من الجامع إلى داره؛ فكان ينْظر في داره،

---

[1] في النصّ المطبوع (الهامش رقم 2 من ص79): **في النّسخة (ب) و(د)**: **هذا أعلم**. والعجب من المحقّق أنّي وقف على هذا التّصحيف!

[2] في أ: **ابن**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص68، س16) والنصّ المطبوع (ص79/س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[3] في **ب** والنصّ المطبوع (ص79/س4): **هو أعلم**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج4/ص68، س17) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **أ**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "**وذلك أنّ ابن الأغلب**" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص68، س11 إلى س20).

[5] هو حبيب بن نصر بن سهل التّميمي، كنيته: أبو نصر. وُلد سنة 201 هـ. كان من أبناء الجند القادمين إفريقيّة. سمع من سحنون، وعون، وعبد العزيز بن يحيى المدني، وغيرهم. وروى أيضًا عن عبد الله بن عفير. وله كتاب معروف في مسائله لسحنون، سمّاه: *الأقضية*. ولاّه سحنون المظالم سنة 236 هـ –وقيل: بل سنة 237 هـ–، فوليها ستّ سنين، بقيّة حياة سحنون، ثمّ بعد موته سنتين. امتُحن على يد سليمان بن عمران القاضي، فسجنه وضربه. توفّي في شهر رمضان من سنة 287 هـ، وصلّى عليه حمديس القطّان.

انظر ترجمته في: *ترتيب المدارك*، ج4/ص369–ص370.

وسحنون في الجامع، على عادته، نحوًا [من] أربعين يومًا، إلى أن توفّي -رَحِمَه الله تعالى[1]-[2].

- 16 -

سليمان بن[3] عمران[4]

وُلّي القضاء لما مات[5] سحنون. وكان من أحْضر قضاة إفريقيّة جوابًا، وأَلْطَفهم حسًّا[6]، وأحَدّهم ذهْنًا.

---

[1] كلمة: **تعالى** ساقطة من أ، ومثبتة في **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص69، س13) والنصّ المطبوع (ص79/س13). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[2] ينقل المؤلّف -بداية من قوله: "**ولمّا رأى سحنون حال الطّبني**" وإلى حدّ هذا الموضع- حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص69، س8 إلى س13).

[3] في أ: **ابن**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* لابن ناجي (ج2/ص151، س14) والنصّ المطبوع (ص79/س14) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[4] انظر ترجمته في: ابن ناجي، *معالم الإيمان*، ج2/رقم122-ص151 إلى ص158؛ الخشني، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص180 إلى ص183 وص236-ص237.

[5] في النصّ المطبوع (ص79/س15): **توفّي**، وفي أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص152، س7) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[6] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص79/س16): **حسنًا**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص152، س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

وكان يقول: "لو شئتُ أن أقضِي بيْن الخصْمَيْن بلا بيّنة لفعلتُ[1]. والله! ما يقعد[2] بيْن يديَّ الخصمان ويتناظران إلاّ وأنا أعرف مَن له الحقّ منهما"[3].

---

[1] في أ: **لفصِلت**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص151، س14) والنصّ المطبوع (ص80/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[2] في النصّ المطبوع (ص80/س1): **قعد**، وفي أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص152، س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[3] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وُلّي القضاء لما مات سحنون" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص152، س7 إلى س10).

قال أبو بكر التُّجَيْبي[1]: "سمعتُ أبا القاسم عبد الخالق بن خلف بن[2] شبلون[3] الفقيه [يقول:][4] قال سليْمان بن[5] عمران: وُلِّيتُ القضاء في زمان قال النّاس: "إنَّا لله،

---

[1] هو عتيق بن خلف التّجيبي، أبو بكر، المؤرّخ القيروانيّ. سمع من أبي محمّد بن أبي زيد، وأبي محمّد بن التبّان، وأبي سعيد بن أخي هشام، وميسرة بن مسلم، وأبي العبّاس بن تميم، وأبي الحسن القابسي. وكانت له رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن جماعة من العلماء. وروى عنه ولده عبد الملك. له كتابان في التّاريخ والطّبقات أحدهما يُسمّى *الافتخار*، نقل عنه جماعة من المؤرّخين كابن الأبار القضاعي وابن الشّباط؛ والثّاني يُسمّى *الطّبقات*. وتوفّي في 22 من جمادى الآخرة سنة 422 هـ، ودُفن بباب سلم قُرب شقران.

انظر ترجمته في: *معالم الإيمان*، ج3/ص158.

[2] في أ: **ابن**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص156، س5) والنصّ المطبوع (ص80/س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[3] هو عبد الخالق بن خلف بن سعيد بن شبلون، أبو القاسم. أخذ عن ابن أبي زيد وخالفه في بعض مسائل *المدوّنة*. وهو من مشاهير علماء القيروان، كان الاعتماد عليه في الفتوى والتّدريس بعد ابن أبي زيد. اشتهر خاصّة بكثرة فتواه، إذ قيل عنه إنّه كان يفتي في كلّ يوم في مائة مسألة. من مؤلّفاته: كتاب *المقصد*، في أربعين جزءًا. توفّي سنة 390 هـ.

انظر ترجمته في: ابن فرحون، *الدّيباج المذهّب*، ص158؛ محمّد بن محمّد مخلوف، *شجرة النّور الزّكيّة*، ص197؛ *معالم الإيمان*، ج3/ص155 إلى ص157؛ كحالة، *معجم المؤلّفين*، ج10/ص77.

[4] الإضافة معلَّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص156، س6). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص80/س3).

[5] في **ب**: **ابن**، وفي أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص156، س6) والنصّ المطبوع (ص80/س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

وإنَّا إليْه راجعون! وُلِّي سليْمان القضاء، لقد خسف الله بالدّنيا!"، ثمّ عُزِلتُ في زمان، قال النّاس: "إنَّا لله وإنَّا إليْه راجعون! عُزِل سليْمان، وأيْن مثل سليْمان!"."[1].

وكان مولده سنة 183 (ثلاثة وثمانين ومائة) <...>[2]. ومات ليلة السّبت لسبع بقين من صفر سنة 270 (سبعين ومائتيْن) <...>[3]. وكان عمره سبعة وثمانين سنة.

ودُفن بباب سلم [أ=14و] بعد أن صَلّى عليْه عبد الله بن طالب[4].

(انْتهى[5] [من] *معالم* [*الإيمان*][6]).

وقال أبو العَرَب[7]: وُلِّي القضاء بعد سحنون، ثمّ عُزل، ووُلّي بعده ابن طالب. وأمَره الأمير محمّد بن أحمد –المعْروف بأبي الغَرانِيق–[8] بالنّظر على سليْمان.

---

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "قال أبو بكر التّجيبي" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص156، س5 إلى س9).

[2] التّقويم الميلاديّ: **799 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص80/س8) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[3] التّقويم الميلاديّ: **10 سبتمبر 883 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص80/س9–س10) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[4] هو عبد الله بن أحمد بن طالب التّميميّ، أبو العبّاس. وترجمته تأتي تحت رقم 17.

[5] في أ و**ب**: **اه**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص80/س11) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

[6] انظر: *معالم الإيمان* (ج2/ص156، س11 إلى س14).

[7] الإشارة هاهنا إلى كتاب *طبقات علماء إفريقيّة وتونس* لأبي العرب التّميمي.

[8] هو محمّد بن أحمد بن محمّد بن الأغلب –المعروف بأبي الغرانيق لولوعه بصيدها–. وهو ابن أخ زيادة الله ابن الأغلب. وُلّي إمارة إفريقيّة في 24 ديسمبر 864 م. أيّامه كلّها حروب، وهو الذي فتح

ثمّ لما وُلِّيَ إبْراهيم بن أحمد عَزَل ابن طالب، واسْتقْضى سليْمان، وأمَرَه بالنَّظر على ابن طالب.

جزيرة مالطة سنة 255 هـ. وفي عهده استولى المسلمون على عدّة حصون من صقلّية. توفّي بالقيروان في جمادى الأولى من سنة 261 هـ. وكانت ولايته عشر سنين وخمسة أشهر ونصفًا.

انظر ترجمته في: ابن عذارى المرّاكشي، *البيان المغرب*، ج1/ص116؛ ابن الأثير، *الكامل في التّاريخ*، 5/6، (م)؛ ابن أبي الضّياف، *إتحاف أهل الزّمان*، ج1/ص110؛ حسن حسني عبد الوهّاب، *خلاصة تاريخ تونس*، ص61.

– 17 –

أبو العَبّاس عبْد الله
بن أحمد بن طالب التَّميميّ[1]

وُلِّيَ القضاء بالقيروان مرَّتيْن[2]:

– لما عُزل سليْمان بن عمران أوّل مَرّة، ووُلِّي هو. ولاّه إبْراهيم بن أحمد بن الأغلب، وعظم قدره سنة 257 (سبْع وخمسيْن ومائتيْن) <...>[3].

---

[1] واسمه في *ترتيب المدارك* (ج4/ص308): **عبد الله بن طالب بن سفيان بن عقال بن خفاجة التّميمي –من بني عمّ بني الأغلب–**.

وانظر ترجمته في: الخشني، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص136–ص137؛ أبو إسحاق الشّيرازي، *طبقات الفقهاء*، ص157؛ *ترتيب المدارك*، ج4/ص308 إلى ص331؛ *تراجم أغلبيّة*، رقم52–ص207–ص231؛ *معالم الإيمان*، ج2/رقم124–ص159 إلى ص174؛ *البيان المغرب*، ج1/ص115 وص116 وص117 وص121 (حوادث سنوات 257، 259، 267، 275)؛ *الدّيباج المذهّب*، ج1/ص421 إلى ص423؛ المالكي، *رياض النّفوس*، ج1/رقم155–ص474 إلى ص479، *طبقات* ابن حارث، ص186 إلى ص188؛ *خلاصة تاريخ تونس*، ص90–ص91.

[2] استند الشّيخ الجودي في ترجمته لابن طالب إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص308 إلى ص331)، وما ورد في *معالم الإيمان*، (ج2/رقم124–ص159 إلى ص174). إلاّ أنّ ترجمته كانت أقرب إلى عبارة صاحب *المعالم*، ممّا يحدو بنا إلى إحالة القارئ إلى المرجع الثّاني.

[3] التّقويم الميلاديّ: **870 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص81/س4) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

فلمّا رأى إبراهيم مَيْلَ النّاس إليْه، ومحبَّتَهم له، غارَ إبراهيم منه، وخشي على ملكه منه، لكونه ابن عمِّه، فرَأى إماتَة اسمه، فعزله عام 259 (تسعة وخمسين [ومائتيْن][1]) <...>[2]، ورَدَّ سليمان بن عمْران.

---

[1] الإضافة معلَّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص162، س5). ولم ترد هذه الكلمة في النصّ المطبوع (ص80/س3) بين معقوفين، إشارة من المحقّق إلى أنّها مضافة.

[2] التّقويم الميلاديّ: **872 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص81/س4) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

– فلمّا شاخ[1] سليْمان، عزله[2] ورَدَّ ابن[3] طالب، وذلك سنة 269 (تسعة وستّين [ب=1و] [ومائتيْن][4]) <...>[5]، وعزَله سنة 275 (خمس وسبعين [ومائتيْن][6]) <...>[7]، وامْتحنه.

قال ابن طالب: "كنتُ نائمًا في وقت القائلة، فقمتُ من نوْمي [فزعًا][8]، فأنْكرْتُ ذلك، وعلمْتُ أنّه لأمْر حدَث. فقيل لي: "رسول الحاجب بالباب"، فخرجْتُ

---

[1] في أ والنصّ المطبوع (ص81/س7): **هاج**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص162، س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[2] عبارة: **ورَدَّ سليمان بن عمْران. فلمّا شاخ سليْمان، عزله** ساقطة من **ب**؛ وفي **أ**، و*معالم الإيمان* (ج2/ص162، س5–س6) والنصّ المطبوع (ص81/س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] في **أ**: **بن**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص162، س6) والنصّ المطبوع (ص81/س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[4] الإضافة معلَّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص162، س6). ولم ترد هذه الكلمة في النصّ المطبوع (ص81/س8) بين معقوفين، إشارة من المحقّق إلى أنّها مضافة.

[5] التّقويم الميلاديّ: **882 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص81/س8) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[6] الإضافة معلَّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص162، س7). ولم ترد هذه الكلمة في النصّ المطبوع (ص81/س8) بين معقوفين، إشارة من المحقّق إلى أنّها مضافة.

[7] التّقويم الميلاديّ: **888 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص81/س9) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[8] الإضافة معلَّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص162، س8). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص82/س2).

في ثوْب البَيْت، فقال لي [رسول][1] الحاجب: "الأمير يدعوك السّاعة"، فقلتُ: "أدْخُلُ فألْبسُ ثيابي؟"، فقال: "لا"، فساءني ذلك، فدعوْتُ بثيابي فلبِسْتها، وسِرْتُ حتّى وصلْتُ إلى إبْراهيم بن أحمد، فوَجدْتُه وبيْن يديْه السّيْف مسْلولاً؛ فسَلّمْتُ، فردَّ عليَّ، فسَكنَ رَوْعي لردّه.

قال: "عزمْتُ على توْليتك القضاء"، فأبَيْتُ، فمَدّ[2] يده إلى السَّيْف، فقال: "إنْ شئْتَ القضاء، وإن شئْتَ هذا؟[3]"، فقلتُ: "أَتأذن لي في صلاة ركعتيْن، أدعُو واسْتخْير[4]؟"، فصَلّيْتُهما، واجْتهدْت في الدُّعاء والخيرة.

فلمّا سَلَّمْتُ قال: "ما الذي ظَهَر لك؟"، [فقلتُ:] "إنّ ولايتي على مَن لا يُنفَّذ عليْه القضاء ليْسَت بولاية"، [أ=14 ظ] فقال: "نفِّذْ أمرك على مفرق رأسي"، فقلتُ: "أبْقَى الله الأمير! تَقَدَّمتْ لي أيْمان، [أ][5]فتَأذن لي في الانْصراف، حتّى أنْظُر فيها، ثمّ أعود السّاعة؟"، فقال: "افْعلْ".".

---

[1] الإضافة معلَّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص162، س10). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص82/س3).

[2] في أ: **ومَدَّ**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص162، س14) والنصّ المطبوع (ص82/س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[3] غير مقروءة في **ب**، وفي أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص163، س1) والنصّ المطبوع (ص82/س8) كما أثبتناها.

[4] في **ب**: **أستجير**، وفي أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص163، س1) والنصّ المطبوع (ص82/س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[5] لم يرد هذا الحرف في أ ولا في **ب** ولا في *معالم الإيمان* (ج2/ص163، س3)، وورد مضافًا في النصّ المطبوع (ص82/س13)، إلاّ أن المحقّق لم يرفقه بمعقوفين، إشارة منه إلى الإضافة.

وكان حَلَف بجميع الأيْمان قبل هذا أن لا يَليَ القضاء أبدًا، فخرج، فخالَع زوْجته، وباع عبيده، وتصدَّق بماله وأخْرجه عن ملكه؛ ثمّ رجع، فقبل، وكَتَب له عهْده، وأمَر له بصلة وكسْوة.

قال ابن طالب[1]: "ولما كنتُ دخلتُ عليْه في المرَّتيْن ما رَفع إليّ أحد رأسًا، فلمّا وُلّيتُ وخرجتُ، وجدتُ أهْل الأرْض ينتظرونِي[2] على الباب، فعلمْتُ هَوَى النّاس للدّنْيا".

وبعد تولْيته القضاء، رَدَّ زوجته وماله[3].

وامتُحن بمحْنتيْن:

– محْنة عند العزلة الأولى في ولاية سليْمان بن عمران، فسجنه تسْعة أشهر وأرْسَله.

ولما عُزل سليْمان وقُدّم[4] ابن طالب ثانيًا، هرب [ب= 14 و] سليْمان، وتوارى نحوًا من سنتيْن خوفًا منه، حتّى أمر منادِيًا ينادي بأمانه[5]. ثمّ عُزل ابن[6] طالب، ووُلّي

---

[1] عبارة: **قال ابن طالب** ساقطة من **ب**، ومثبتة في **أ** و*معالم الإيمان* (ج2/ص163، س7) والنصّ المطبوع (ص82/س17). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[2] في **أ** و**ب** والنصّ المطبوع (ص82/س18): **ينتظرون**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص163، س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[3] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "قال ابن طالب" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص162، س8 إلى ص163، س10).

[4] في **أ** و**ب** والنصّ المطبوع (ص82/س22): **تقدّم**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص173، س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[5] في **أ** والنصّ المطبوع (ص82/س23): **بإماتته**، وفي **ب**: **فأماته**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص173، س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

سليْمان.

– وكانت محنته الثّانية بعد سليْمان، في ولاية ابن[1] عبْدون[2]، لإنْكاره على إبْراهيم فسْقه واسْتطالته على المسْلمين. فبَلَغ ذلك لإبراهيم، فحَقَد عليْه، وأخذه وسَجَنه. ومات في السِّجن.

<...>[3] قيل إنّه بعثَ رجالاً ضرَبوه بركبهم في بطنه حتّى مات؛ وقيل: إنّه سقاه سمًّا فمات به[4] بعد عزله بنحو شهر واحد[5]، وهو ابن ثمان وخمْسين سنة. –مؤْلده سنة 217–[6] <...>[7].

---

[6] في أ: **بن**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص83/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[1] في أ: **بن**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص173، س5) والنصّ المطبوع (ص83/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[2] المقصود هاهنا: محمّد بن عبدون ابن أبي ثوْر. وترجمته تأتي تحت رقم 18.

وينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وامتُحن بمحنتيْن" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص173، س2 إلى س5).

[3] في النصّ المطبوع (ص83/س4) إضافة لحرف العطف: **و**. ولم ترد إضافة هذا الحرف في أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص173، س10).

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "فبلغ ذلك لإبراهيم" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص173، س9 إلى س11).

[5] كلمة: **واحد** ساقطة من أ، ومثبتة في **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص163، س7) والنصّ المطبوع (ص83/س5).

[6] انظر: *معالم الإيمان* (ج2/ص174، س3).

[7] التّقويم الميلاديّ: **832 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص83/س6) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتَمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

وقال في *المدارك*: ولايته ثانيًا سنة 267[1] <...>[2].

ومن سيرة ابن طالب: أن جعل على أكتاف[3] اليهود والنّصارى رقاعًا بيضًا فيها صورة قرْدٍ وخنْزير، وعلى أبْواب دورهم ألواحًا[4] مسمّرة فيها صورة قرْد. وضيّق على أهل القيْروان في الملاهي[5].

وكان يقول في قضائه: "اللّهمّ [أ=15 و] لا تُمْتني وأنا قاض"، فمات بعد عزله بنحْو شهْر.

---

[1] هكذا في أ والنصّ المطبوع (ص83/س6)، وفي **ب**: **276**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن. ولم نقف في *ترتيب المدارك* على التاريخ المذكور، وإنما ذكر القاضي عياض في ج4/ص330، س19–س20 تاريخ عزله ووفاته: **275**.

[2] التّقويم الميلاديّ: **880 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص83/س6) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[3] في **ب**: **الكتاف**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج4/ص323، س7) والنصّ المطبوع (ص83/س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[4] في أ و**ب**: **أبوابًا**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص323، س8) والنصّ المطبوع (ص83/س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ و ب** بهذا الشّأن.

[5] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "**ومن سيرة ابن طالب**" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص323، س6 إلى س9).

<...>[1] قال ابن فرْحون[2] في *التّبصرة*: وقد جمع القاضي أبو العبّاس عبد الله بن أحمد بن طالب –قاضي إفريقيّة– النّظر في القضاء وفي الوُلاّة[3] من الجباية، والحدود، والقصاص، والعزْل، والولاية.

---

[1] في **ب** والنصّ المطبوع (ص83/س12) إضافة لحرف العطف **و**، وإضافة هذا الحرف في هذا الموضع لا وجه لها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[2] هو قاضي القضاة برهان الدّين إبراهيم ابن عليّ بن محمّد بن فرحون اليعمري المدني المالكي. رحل إلى مصر، وإلى القدس، ودمشق سنة 792 هـ، تولّى القضاء بالمدينة سنة 793 هـ. وهو صاحب كتاب *الدّيباج المذهّب في معرفة أعيان علماء المذهب*، و*تسهيل المهمّات في شرح جامع الأمّهات*، و*تبصرة الحكّام في أصول الأقضية*... توفّي عاشر ذي الحجّة سنة 799 هـ.
انظر ترجمته في: أحمد بابا التّنبكتي، *كتاب نيل الابتهاج* (على هامش *الدّيباج المذهّب*)، ص30 إلى ص32.

[3] في **أ** و**ب**: **الولاّت**، وفي النصّ المطبوع (ص83/س14) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

– 18 –

محمّد بن عبْدون

ابن أبي ثوْر[1]

–وفي *المدارك*: عُرْوة بن عَبْدون–

وَلاّه إبْراهيم بعد ابن طالب. وكان عراقيًّا متعصّبًا على المدنيّين.

[...][2] قال أبو العرب: أبو العبّاس بن عبْدون القاضي. كان حافظًا لمذهب أبي حنيفة. ولاّه إبْراهيم القضاء ثمّ عزله.

وكان في قضائه قد اسْتطال على طبقة المدنيّين، وامْتهَنهم، وضرب جماعة، منهم: أحمد بن مُعْتِب[3]، وإبْراهيم –المعروف بالدُّمني[4]–، وابْن عبْدون العطّار[5]،

---

[1] راجع أخباره في: *معالم الإيمان*، ج2/ص273، س14 إلى ص276، س10؛ *ترتيب المدارك*، ج4/ص377، س8 إلى س22؛ *تراجم أغلبيّة*، ص225–ص229؛ أبو العرب، *الطّبقات*، ص187–189؛ ابن عذارى، *البيان*، ج1/ص161.

[2] في **أ** و**ب** إضافة لحرف العطف **و**، وإضافة هذا الحرف في هذا الموضع لا وجه لها. ولم يثبت المحقّق هذا الحرف في النصّ المطبوع (ص84/س4)، إلاّ أنّه أقرّ هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[3] هو أحمد بن معتب بن أبي الأزهر، ويكنّى أبا جعفر. سمع من سحنون، وارتحل إلى المدينة، وأخذ عن علمائها فقه مالك. كان عالما بالحديث، والرّجال، والتّفسير. وكان يكثر من الإصغاء إلى شعر المواعظ والحكم. امتُحِن هو وجماعة من فقهاء المالكيّة على يد ابن عبدون القاضي –وهو أحد الكوفيّين المتعصّبين على المدنيّين– وضُربوا ونُكّل بهم. جاء في كتب التّراجم أنّ ابن معتب مات نتيجة سماعه بيت شعر فيه ذكر للنّار.

انظر ترجمته في: *معالم الإيمان*، ج2/ص177 إلى ص184؛ *قضاة قرطبة وعلماء إفريقيّة* لابن الحارث، ص189–ص190؛ *رياض النّفوس*، ج1/ص270 إلى ص273؛ *المدارك*، ج3/ص230 إلى ص233؛ *الدّيباج المذهّب*، ج1/ص147.

وابْن المديني[1]، وأبا القاسم –مولى مهريّة[2]– واسمه حسن[3] بن مفرج[4]، وضمّه هو وأبو عبد

---

[4] وهو في *المدارك*: **إبراهيم الدّمني المتعبّد**، وفي *المعالم*: **أبو إسحاق: إبراهيم بن المضاء الضّرير**. صحب محمّد بن سحنون، وكان صالحًا. سكن الدّمنة. بنى مسجد الخميس بالدّمنة، فكان النّاس يجتمعون إليه فيه للذّكر والدّعاء. وكان مشهورًا بالفضل والعبادة والإجابة. توفّي سنة 250 هـ – وقيل: بل سنة 276 هـ، وهو قول ضعيف–.

راجع أخباره في: *طبقات* الخشني، ص187 وص229؛ *ترتيب المدارك*، ج4/ص357؛ *معالم الإيمان*، ج2/ص174 إلى ص176.

[5] هو أحمد بن عبدون الأسديّ العطّار.

[1] في أ: **الحمداني**، وفي **ب**: **المدائني**، وفي النصّ المطبوع (ص84/س8): **المداني**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص275–س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ وب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

وهو أبو زيد بن المديني. سمع من سحنون، وكان مباينًا لأهل الأهواء. وأغرى به ابن عبدون، القاضي العراقي، إبراهيم بن أحمد الأمير، فضربه بالسّوط، وطاف به على جمل، فمات في تطوافه، في رمضان سنة 276 هـ.

انظر ترجمته في: *ترتيب المدارك*، ج4/ص417.

[2] لعلّها مهريّة الأغلبيّة. وهي أخت غلبون الزّاهد. تاقت إلى رؤية أخيها بعد مغادرته القيروان سنة 279 هـ، وأكثرتْ من التّوسّل إليه، حتّى يعود إلى إفريقيّة، فلم يستجب لها، فغادرت القيروان والأهل لتقيم إلى جانب أخيها بالحرم المكّي. وكانت مهريّة شاعرة تجيد الرّثاء، فرثت أخاها إثر موته. توفّيت مهريّة سنة 295 هـ.

انظر ترجمتها في: *أعلام النّساء*، ج3/ص156؛ *رياض النّفوس*، ج1/ص527 إلى ص545؛ أبو بكر الطرطُشيّ، *سراج الملوك*، ص38؛ محمّد النّيفر، *عنوان الأريب*، ج1/ص26؛ حسن حسني عبد الوهّاب، *مجمل تاريخ الأدب التّونسيّ* ، ص71؛ *معالم الإيمان*، ج2/ص217–ص218.

[3] في *ترتيب المدارك* (ج5/ص130–س14): **حسين**، في أ **وب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص353–س2) والنصّ المطبوع (ص84/س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

الله السِّدْرِي[1] سنة 308 <...>[2] إلى المهديّة[3]، فضُربا، [ب=14 ظ] ثمّ قُتِلا، ثمّ صُلِبا

---

[4] سمع من أصحاب سحنون، وغلب عليه الحديث، وكان عالمًا به وبرجاله. وله كتاب في *تاريخ المولد والوفاة*. وهو ممّن امتُحن من المدنيّين على يد ابن عبدون القاضي، فضُمّ هو ومحمّد بن عبد الله السّدري سنة 308 هـ –وقيل: سنة 309 هـ– إلى المهديّة، فضُربا، ثمّ قُتلا، ثمّ صُلبا، لكلام حُفظ عنهما في عبيد الله.

انظر ترجمته في: *معالم الإيمان*، ج2/ص353 إلى ص356؛ *ترتيب المدارك*، ج5/ص130–ص131.

[1] في **ب**: **السّوري**، وفي **أ** و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج5/ص131–س3) *معالم الإيمان* (ج2/ص354–س5) والنصّ المطبوع (ص84/س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

وهو محمّد بن عبد الله السّدري. وممّا أورده ابن ناجي في ترجمته له: "كان ناسكًا، زاهدًا، عابدًا، من العبّاد الزّاهدين، المريدين، العاملين الخائفين، الوجِلين، المتوكّلين، الصّائمين، القائمين، القانتين، السّائحين؛ ساح في البلدان، وتغرّب عن الأوطان؛ وحجّ حِجَجًا كثيرة، وجاور؛ وأقام بالمشرق سنين عديدة بعد أن أقام بالمغرب مدّة".

راجع أخباره في: *معالم الإيمان*، ج2/ص354 إلى ص356.

[2] التّقويم الميلاديّ: **920 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص84/س9) لم يرد في **أ** ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[3] ممّا أورده التّجاني في *رحلته* معرّفًا بهذه المدينة: "المهديّة مدينة جليل قدرها، شهير في قواعد الإسلام ذكرها، وهي من بناء عبيد الله المهدي أوّل خلفاء العبيديّين وإليه تُنسَب، وكان ابتداء بنائه لها سنة 303 هـ، وجعلها دار مملكته. وأوّل ما ابتنى منها سورها الغربيّ الذي فيه أبوابها، ثمّ أمر بحفر مرسى المدينة، وكان حجرًا صلدًا، فنقره نقرًا، وجعله حصنًا لمراكبه الحربيّة، وأقام على فم هذا المرسى سلسلة من حديد، رفع أحد طرفيها عند دخول السّفن، ثمّ تُعاد كما كانت، تحصينًا للمرسى من دخول مراكب الرّوم، وابتنى "دار الصّناعة"، وهي من عجائب الدّنيا؛ ثمّ شرع في حفر الأهراء بداخل المدينة، وبنى الجِبَاب والمصانع، واختزن الأهراء بالطّعام، وملأ الجباب بالماء. وكان اتّساع المهديّة في أوّل بنائها من الجوف إلى القبلة قدر غلوة سهم، فاستصغرها المهدي عند ذلك، فردم من البحر مقدارها، وأدخله في المدينة، فاتّسعت؛ والجامع الأعظم الآن والدّار المعروفة في القديم بدار المحاسبات

لكلام حُفظ عنهما في الشّيعة[1].

(انْتهى [من] *مدارك* [عياض][2]).

وطَلَب يحيى بن[3] عمر حتّى توارى منه. وكان إبراهيم يقول [في ابن عبدون][4]: "لو ساعدته[5] [على مقصده فيمَن يشكو به][6] لجعلتُ له مقبرة على حدة"[7].

وأقام قاضيًا نحو ثلاثين شهرًا، ثمّ عَزَله إبْراهيم.

من جملة ما رُدم من البحر. وابتنى لسائر النّاس مدينة أخرى تُسمّى زُوَيْلة، وهي إحدى المهديّتين، وبينهما قدر غلوة سهم، وجعل الأسواق والفنادق فيها، وأدار بها خنادق متّسعة تجتمع بها مياه الأمطار؛ فكانت كالرّبض لمدينة المهديّة. وكان بخارجها الحِمَى المعروف بحمى زويلة، وكان كلّه جنّات وبساتين بسائر الثّمار وأنواع الفواكه".

[1] في أ: **الشّيعيّة**، وفي *ترتيب المدارك* (ج5/ص131–س5): **الشّيعي**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص84/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **أ**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[2] انظر: المرجع المذكور (ج5/ص131، س2–س5).

[3] في **ب**: **ابن**، وفي **أ** والنصّ المطبوع (ص85/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[4] الإضافة معلَّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص274، س17). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص85/س1).

[5] في أ: **مساعدته**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص274، س18) والنصّ المطبوع (ص85/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[6] الإضافة معلَّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص274، س18–ص275، س1). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص85/س2).

[7] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكان إبراهيم يقول" وإلى حدّ هذا الموضع– بشيء من التّصرّف ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص274، س18 إلى ص275، س1).

وقيل: اسْمه أحمد بن عبْد الله بن عبْدُون ابن[1] أبي ثوْر[2].

ذكره ابن <...>[3] ناجي في ترجمة جَبَلَة[4] بن حمّود[5]. وذكر أنّه كان رجل سوء[6].

---

[1] في **أ وب: ابن**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص275، س5) والنصّ المطبوع (ص85/س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ وب** بهذا الشّأن.

[2] الاسم الكامل كما ورد في *المعالم*: أبو العبّاس، أحمد ابن عبد الله بن عبدون بن أبي ثور الرّعيني القاضي.

قال عنه الدبّاغ إنّه "قاض عادل. كان حنفيّ المذهب، صاحبًا لسليمان بن عمران القاضي، وملازمًا له. وكان ذا هيئة جميلة عالية. وُلّي قضاء القيروان، ولاّه إبراهيم بن أحمد بن الأغلب، وكان محبًّا فيه، معجَبًا به".

راجع أخباره في: *معالم الإيمان* (ج2/ص275، س4-س5).

[3] في **ب** إضافة لكلمة: **أبي**، ولم ترد هذه الإضافة في **ب** ولا في النصّ المطبوع (ص85/س4). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[4] في أ والنصّ المطبوع (ص85/س5): **جِبِلّ**ـَة، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص270، س15) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **أ**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[5] في **أ وب: حمّودة**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص270، س2) والنصّ المطبوع (ص85/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتين **أ وب** بهذا الشّأن.

انظر: *معالم الإيمان* (ج2/رقم152-ص270، س2 إلى ص280، س14).

[6] انظر: *معالم الإيمان* (ج2/ص274، س17).

وتوفّي سنة 297 (سبع وتسْعين ومائتيْن) <...>[1].

وكان أحمد بن مُعْتِب يكْتب إليْه إبْراهيم بن[2] الأغْلب: "إلى أخي في الإسْلام، وشقيقي في المحبّة"، فتلاحى مع ابن عبْدون، ووَثق بمكانه من الأمير، فخذَله ومكّن منه بن[3] عبْدون، فأدخل رجليْه في فَلَقَة وضربهما حتّى أدْماهما، فكان أحمد بعد ذلك يقول: "هذه[4] [أ= 15 ظ] النّازلة خيْر لي، إذْ سلبت محبّة إبراهيم بن[5] الأغْلب من قلبي".

---

[1] التّقويم الميلاديّ: **909 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص84/س9) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[2] في **ب**: **ابن**، وفي أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص182، س9) والنصّ المطبوع (ص85/س7) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] في أ و**ب**: **بن**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص182، س10) والنصّ المطبوع (ص85/س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[4] كلمة: **هذه** ساقطة من النصّ المطبوع (ص85/س11)، ومثبتة في أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص182، س12). والأرجح في تقديرنا أنّ المحقّق أساء قراءة المتون المخطوطة، ذلك أنّ السّياق المعنويّ لا يحْتمل إسقاط كلمة: **هذه** هاهنا.

[5] في **ب**: **ابن**، وفي أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص182، س9) والنصّ المطبوع (ص85/س12) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

ولما مات[1] ابن[2] مُعْتِب، وشهد النّاس جنازته، وباتوا على قبْره، نظر ابن الأغلب ليْلة إلى مَن على قبره من النّاس وكثرة الشّيوخ، قال لابن عبْدون: "هذا الذي كنتَ تهوِّن أمْره عنْدي، انْظر عاقبة أمْرِه!".

– 19 –

عبْد الله بن هَارون

السُّودَاني الكُوفي[3]

وُلّي بعد ابن عبْدون.

وَلاّه ابْن طالب قضاء تونس، وأثْبَته عليْها ابن عبدون؛ ثمّ ولاّه إبْراهيم قضاء القيْروان، فكان قاضيًا نحو السّنتيْن؛ ثمّ عزله؛ ثمّ وقفَه في جامع رقّادة[4] ببيْت من حُصِر.

---

[1] في أ: **توفّي**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص182، س9) والنصّ المطبوع (ص85/س13) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[2] في **ب: بن**، وفي أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص182، س13) والنصّ المطبوع (ص85/س13) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] انظر ترجمته في: أبو العرب، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص192–ص193 وص237–ص238.

[4] ممّا أورده ابن الأبّار في تعريفه بهذه المدينة: "بناها الأمير إبراهيم بن أحمد واتّخذها دارًا ووطنًا، وانتقل إليها من مدينة القصر القديم (العبّاسيّة)، وبنى بها قصورًا عجيبة وجامعًا، عُمِّرَت بالأسواق والحمّامات والفنادق، وأجرى إليها المياه، واغترس فيها صنوف الثّمار الطيّبة والرّياحين، وبنى على القصور التي أحدثها فيها سورًا، وأحَد هذه القصور يُسمّى "بغداد"، وآخر منها يُسمّى "المختار"؛ فصارت بعد حين أكبر من القيروان، وبينهما ستّة أميال. ولما ولي زيادة الله الآخر انتقل إليها، وحفر بها صهريجا طوله 500 ذراع وعرضه 400 ذراع، وأجرى إليه ساقية وسمّاه "البحر"، وبنى فيه قصرًا

ذكره أبو العَرَب.

سمّاه "العروس" على أربع طبقات، أنفق فيه 200.000 دينار و32.000 دينار. وكان عبيد الله يقول: "رأيتُ ثلاثة أشياء بإفريقيّة لم أَرَ مثلها بالمشرق"، منها هذا القصر. ولم تزل رقّادة دار ملك بني الأغلب إلى أن هرب عنها زيادة الله من عبد الله الشّيعي، وسكنها عبيد الله المهديّ إلى أن انتقل إلى المهديّة سنة 308 هـ، فدخلها الوهن وخربت".

– 20 –

عيسَى بن مسكين
بن منْصور بن جريح
بن محمّد الإفْريقيّ[1]

وَلاّه إبْراهيم بن أحْمد بعد إجْماع النّاس عليْه وامتناعِه.
مؤلده سنة 214 [ب=15 و] (أربعة عشر ومائتيْن) <...>[2].

---

[1] انظر ترجمته في: أبو الحسن النّباهي، *قضاة الأندلس*، ص30 إلى ص32؛ ابن فرحون، *الدّيباج المذهّب*، ص179 إلى ص181؛ محمّد بن محمّد مخلوف، *شجرة النّور الزّكيّة*، ص72–ص73؛ أبو العرب، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص43؛ محمّد النّيفر، *عنوان الأريب*، ج1/ص24–ص25؛ ابن الحارث، *قضاة قرطبة وعلماء إفريقيّة*، ج1/ص193 إلى ص195؛ حسن حسني عبد الوهّاب، *مجمل تاريخ الأدب التّونسيّ*، ص64–ص65؛ حسن حسني عبد الوهّاب، *ورقات عن الحضارة العربيّة بإفريقيّة*، ج1/ص104؛ عياض، *ترتيب المدارك وتقريب المسالك*، ج4/ص331 إلى ص351.

[2] التّقويم الميلاديّ: **829 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص86/س5) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

سمع من سحْنون وابْنه جميع كتبه؛ وسمع بمصْر من الحارث بن[1] مسْكين[2]، وأبي الطّاهر[3]، والرّبيع[4]، وابْن المَوّاز[5]، وابْن عبد الحكم[6]، والبرقي[7]، ويونس الصّدفي[8]، وعليّ[9]

---

[1] في **ب**: **ابن**، وفي **أ** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص331-س13) والنصّ المطبوع (ص86/س7) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[2] هو الحارث بن مسكين بن محمّد بن يوسف، أبو عمرو. وُلِد سنة 154 هـ. سمع من ابن القاسم، وأشهب، وابن وهب؛ وسمع أيضًا من اللّيث، وابن عيينة. روى عنه أبو داود والنسّائيّ. تولّى القضاء بمصر. امتُحن محنة القرآن، وحُبس زمنًا. له كتاب في *اتّفاق آراء فقهاء المالكيّة: ابن القاسم وأشهب وابن وهب واللّيث*. وتوفّي سنة 250 هـ.

انظر ترجمته في: ابن فرحون، *الدّيباج المذهّب*، ص106-ص107؛ ابن العماد، *شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب*، ج2/ص121؛ محمّد بن محمّد بن خلف، *شجرة النّور*، ص67.

[3] في النصّ المطبوع (ص86/س7): **طاهر**، وفي **أ** و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص331-س13) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتين **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

وهو أحمد بن عمرو بن عبد الله ابن عمر بن السّرح، أبو الطّاهر، مولى عتبة بن أبي سفيان، وقيل: مولى نُهيك مولى عتبة. وُلد سنة 170 هـ. وجلّ روايته عن ابن وهب، وغلب عليه الحديث، وسمع من ابن عيينة، وبشر بن بكر وسالم بن ميمون... وروى عنه أبو زرعة، وأبو داود السّجستاني، وأبو حاتم، ومسلم، وخرّج له في *صحيحه*. وشرح *موطّأ* عبد الله بن وهب. وتوفّي سنة 250 هـ -وقيل: سنة 253 هـ-.

انظر ترجمته في: *ترتيب المدارك*، ج4/ص173-ص174.

[4] هو الرّبيع بن سليمان بن داود بن إبراهيم الجيزي الأزدي، أبو محمّد، مولى قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة، سكن الجيزة. روى عن ابن وهب، وأسد بن موسى، وعبد الله بن عبد الحكم، وهاني بن المتوكّل، وابن أبي أويس، وخالد بن نزار... روى عنه ابنه محمّد، وإبراهيم الحلواني، وعبد الله بن وهب الدّينوري. مات سنة 256 هـ.

انظر ترجمته في: *ترتيب المدارك*، ج4/ص183-ص184.

[5] هو محمّد بن إبراهيم بن زياد الإسكندري. تفقّه بابن الماجشون وابن عبد الحكم، واعتمد على أصبغ. كان راسخًا في الفقه والفتيا. له كتاب مشهور من أمّهات كتب المذهب المالكي: *الموازيّة*. توفّي بدمشق حوالي سنة 269 هـ.

انظر ترجمته في: *الدّيباج المذهّب*، ج2/ص166؛ *شجرة النّور*، ص243–رقم870.

[6] ذهب محقّق النصّ المطبوع (ص87/الهامش عدد 1) إلى أنّه محمّد بن عبد الله بن الحكم –المتوفّى في سنة 268 هـ–. ولعلّه عبد الرّحمان بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم. روى عن أبيه، وعن ابن الماجشون، وابن بكير، والقعنبي، وعن جماعة من أصحاب مالك. وروى عنه أحمد بن بشير الدّمشقي، وعيسى بن مسكين، وإبراهيم ابن أبي روح. وله كتاب *فتوح مصر* رواه عنه عليّ بن قديد. وله كتاب آخر رواه عنه عيسى بن مسكين. توفّي في محرّم سنة 257 هـ.

انظر ترجمته في: *ترتيب المدارك*، ج4/ص165–ص166.

[7] ذهب محقّق النصّ المطبوع (ص87/الهامش عدد 2) إلى أنّه عبد الله البرقي –المتوفّى بسوسة في سنة 310 هـ–. وهو إبراهيم بن عبد الرّحمان بن عمرو بن أبي الفيض، مولى زهير. كان صاحب حلقة أصبغ، معدودًا في فقهاء مصر. روى عن أشهب، وابن وهب. وقد أخذ عن البرقي النّاس بمصر. وروى عنه يحيى بن عمر. وله مجالس وسماع كتب رواها عن أشهب. توفّي سنة 245 هـ/859 – 860 م.

انظر ترجمته في: *ترتيب المدارك*، ج4/ص154–ص155.

[8] هو يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة ابن حفص بن حيّان الصّدفي، أبو موسى، من آل خالد بن يزيد بن أسيد الصّدفي. وُلد سنة 171 هـ، وقيل: سنة سبعين في ذي الحجّة. وسمع من ابن عيينة، وابن وهب، وأشهب، ومعن بن عيسى، والوليد ابن مسلم، ووكيع، وعبد الله بن نافع الصّائغ، والشّافعي، وسفيان بن عيينة. وروى عن العلاء بن عاصم، وبشر بن بكر. وقرأ على ورش، وسقلاب، وغيرهما. وسمع منه أبو زرعة، وأبو حاتم، وابنه، ومحمّد بن عبد الله الأنصاري، وأبو بكر بن خزيمة، وأبو جعفر الطّبري، وأحمد بن محمّد الواسطي، ومحمّد بن الرّبيع، ويونس بن سهل، وأحمد بن كامل، وفتح بن شخدب، وأبو بكر النّيسابوري، ومسلم بن الحجّاج، وخرّج عنه؛ ومن الأندلسيّين: سعيد بن عثمان الاعناني، وابن خمير، ومحمّد بن وليد، وأسلم ابن عبد العزيز القاضي. وتوفّي سنة 264 هـ، وصلّى عليه الأمير ابن طولون.

انظر ترجمته في: *ترتيب المدارك*، ج4/ص174 إلى ص177.

بن[1] عبد العزيز[2]، وغيرهم. و[3]سمع منه النّاس[4].

وكان يشْبه سحْنون في هيْبته[5].

---

[9] هكذا في **أ** و**ب** وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص332–س2) والنصّ المطبوع (ص87/س1)، ولعلّه: **عبد الغنيّ**.

[1] في **أ**: **ابن**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص332–س2) والنصّ المطبوع (ص87/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[2] لعلّه عبد الغنيّ بن عبد العزيز بن سلام، أبو محمّد، المعروف بالغسّال، مولى قريش. روى عن ابن عيينة، وابن وهب، والشّافعي. وروى عنه روح بن الفرج. توفّي في المحرّم سنة 254 هـ.
انظر ترجمته في: *ترتيب المدارك*، ج4/ص184.

[3] حرف العطف: **و** ساقط من النصّ المطبوع (ص87/س2)، ومثبت في **أ** و**ب**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "**سمع من سحنون**" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص331، س11 إلى ص332، س3).

[5] انظر: *ترتيب المدارك* (ج4/ص332، س9).

قال [أبو الحسن][1] الكانشي[2]: "أدْخلني عيسَى بن[3] مسْكين إلى بيْت مملوء بالكتب، ثمّ قال[4]: "كلّها رواية، وَمَا فيها كلمَة إلاّ وأنَا أحْفظ لها شاهدًا من كلام العرب"[5].

---

[1] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص333، س4). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص87/س3).

[2] كذا في أ والنصّ المطبوع (ص87/س3)، وفي **ب**: **الكانيشي**؛ وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص333، س4): **الكانسي**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

وهو حسن بن محمّد بن حسن الخولاني، أبو الحسن الكانشي. وُلد في مدينة المنستير في حدود سنة 248 هـ. سمع الفقه، وعلوم القرآن، والحديث؛ كما تلقّى علوم اللّغة، والنّحو، والأدب على مشائخ العصر الأغلبي. وكان اعتماده في الرّواية خاصّة على عيسى بن مسكين. ثمّ تصدّر للتّدريس، واختصّ بتدريس الفقه المالكي، وعلم اللّغة، والأدب. وممّن تخرّج عنه: أبو الحسن القابسي، ويحيى بن عمر، وعيسى بن مسكين. وتذكر له المصادر خمس مقطوعات أدبيّة: ثلاثًا نثريّة من نوع المناجاة والابتهال، ومقطوعتين شعريّتين في المناجاة والزّهد. واشتهر خاصّة بزهده وتورّعه. توفّي سنة 347 هـ، ودُفن بالمنستير.

انظر ترجمته في: *ترتيب المدارك*، ج4/ص333؛ ابن فرحون، *الدّيباج المذهّب*، ص104.

[3] في أ والنصّ المطبوع (ص87/س4): **ابن**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص332-س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[4] في **ب** والنصّ المطبوع (ص87/س4): **قالها**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج4/ص332-س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **أ**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[5] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "**قال أبو الحسن الكانشي**" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص333، س4 إلى س6).

قال عيسى بن[1] مسْكين: "لما مات سحْنون اغتمَمْتُ لموته، فرأيْتُه في نوْمي كأنَّه خلعَ من عنْقه سيْفًا كان متقلِّدًا به، فقلّدني إيَّاه، فقلتُ: "كان سحْنون رجلاً صالحًا، والله لأقْفُوَنَّ أثره، وتأوّلته العلم". فبَعْد أربعين سنة خرجَت رُؤياي، فابْتلِيتُ [أ=16 و] بالقضاء"[2].

وأقام في القضاء تسْع سنين.

---

[1] في **ب**: **ابن**، وفي **أ** والنصّ المطبوع (ص87/س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[2] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "**قال عيسى ابن مسكين**" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص333، س17 إلى س21).

قال ابن حارث[1]: كان إبراهيم بن[2] أحمد بن الأغلب [قد][3] اصْطفى[4] يحيى بن عمر إلى ولاية القضاء، فقال له: "إنْ دَلَلْتك على مَن هو أفضل منّي؟"، قال له: "نعم"، فدلّه على ابن مسْكين. فأرْسل فيه إلى كورة السّاحل، وأوْصله إلى نفسه، وعَرَض عليْه القضاء، فنَفَر منه[5].

---

[1] في النصّ المطبوع (ص88/س1): **حارث**، وفي **أ** و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص334–س13) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

هو أبو عبد الله، محمّد بن حارث بن أسد الخشني؛ فقيه ومؤرّخ إفرقيّ، قرويّ الأصل. هاجر إلى الأندلس، ووُلّي الشّورى بقرطبة. وله مؤلّفات هامّة مثل: *الاتّفاق والاختلاف في مذهب مالك*، و*الفتيا*، و*فقهاء المالكيّة*، لم يصل لنا منها سوى تكملته لكتاب *طبقات علماء إفريقيّة* لأبي العرب. توفّي بقرطبة في سنة 361 هـ.

انظر ترجمته في: ابن الفرضي، *تاريخ العلماء والرّواة للعلم في الأندلس*، ترجمة رقم 1400؛ ابن ناجي، *معالم الإيمان*، ج3/ص81 إلى ص83.

[2] في النصّ المطبوع (ص88/س2): **ابن**، وفي **أ** و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص334–س13) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[3] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص334، س13). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص88/س2).

[4] في **ب**: **أحضر**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص87/س4): **اضطر**ّ، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص332–س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[5] في **أ** و**ب** والنصّ المطبوع (ص88/س5): **عنه**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص334، س19) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

والملاحَظ أنّ المؤلّف ينقل –بداية من قوله: "**قال ابن حارث**" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص334، س13 إلى س19).

ولما أتَى به كان في المجلس حمديس[1] وغيْره، فقال له إبراهيم: "أ تدْري لِمَ بعثتُ إليك؟"، قال: "لاَ"، قال: "لأُشاورك في رجل قد جمع خلال الخيْر، أرَدْتُ أنْ أولّيه القضاء، وأَلمّ به شعث هذه الأمَّة، فامْتَنع"، قال: "يلزمه أن يَلي"، قال: "تمنَّع"، قال: "يُجبَر على ذلك"، قال: "تمنَّع"، قال: "يُجلَد"، قال: "فقُمْ فأنْتَ[2] هو!"، قال: "ما أنا بالذي وصفْتَ!"، وتمنّع. فأخذ الأمير بمجامع ثيابه، وقرَّب السَّيْف من نحْره، فتقدّم إليْه عيسى بنحْره[3].

قال حمْديس: "وقمتُ من مكاني لئَلاّ يصيبني من دمه. فلمْ يزَل به حتّى وُلِّي"[4].

---

[1] هو أبو جعفر، حمديس القطان، واسمه أحمد بن محمّد الأشعري؛ يُقال إنّه من ولد أبي موسى الأشعري. وُلد في سنة 202 هـ. وهو من أصحاب سحنون. ورحل فلقي بالمدينة أبا مصعب وغيره، وبمصر أصحاب ابن القاسم وابن وهب وأشهب. وقال أبو العرب إنّه كان كثير الكتب. توفّي سنة 289 هـ.

انظر ترجمته في: المالكي، *رياض النّفوس*، ج1/ص488 إلى ص490؛ *شجرة النّور الزّكيّة*، ص71؛ *طبقات أبي العرب*، ص107-حاشية6؛ *طبقات الخشني*، ص144-ص145؛ *معالم الإيمان*، ج2/ص201 إلى ص205؛ *مدارك* القاضي عياض، ج4/ص379 إلى ص383.

[2] في النصّ المطبوع (ص88/س9): **أنت**، وفي أ **وب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص335-س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ وب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[3] في أ **وب**: **لنحره**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص335، س13) والنصّ المطبوع (ص88/س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ وب** بهذا الشّأن.

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "**في المجلس حمديس وغيره**" وإلى حدّ هذا الموضع- حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص334، س23 إلى ص335، س15).

وقيل إنّ الأمير قال له: "إنْ لم تَلِ لأُوَلِّيَنَّ ابن عبْدون". [فخاف إن وُلّي ابن عبدون، أن][1] يظْهر البدْعة ويُهين السّنَّة.

[ب=15 ظ] وقيل إنّ ابن الأغْلب لما وجّه فيه، اسْتَخْشَن الرّسول زيّه؛ فلمَّا أتى به قال لابْن الأغلب: "لا يصْلح للقضاء لثقل روحه وزَيّه"، فقال له: "أرِنيه قبل وصوله إليّ"؛ فأدخله من حيث يراه، وعليه جبّة صوف وعمامة صوف.

فلمّا وَصَل إلَيْه قال له ابن الأغلب: "اتّفق النّاس عليْك"، فقال له: "اتّقِ الله! ولا تولّ مثلي على هذا البلد"، فقال: "اذهبْ، ولا ترْجع إلى[2] منزلك إلاّ بإذْني".

وجمَع العلماء والشّيوخ الذين أشاروا به، فقال لهم: "أشرْتم عليّ بشيْخ في زيّ جمّال[3]!"، فقالوا له: "إن أردتَ أن تقوم لك الحجّة عند الله [أ=16 ظ] فَوَلّه، فلَمْ نَرَ[4] مثله".

فأحْضره وخوَّفَه.

---

[1] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص336، س3). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص88/س13).

[2] في أ وب: **لمنزلك**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص336، س10) والنصّ المطبوع (ص89/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ وب** بهذا الشّأن، مكتفيًا بالإشارة إلى أن النّسخة الخطّيّة **د** دون سواها هي المتضمنّة لهذا التّصحيف.

[3] في النصّ المطبوع (ص89/س7): **جهّال**، وفي أ وب و*ترتيب المدارك* (ج4/ص336–س12) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ وب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[4] في *ترتيب المدارك* (ج4/ص336–س13): **يُر**، وفي أ وب والنصّ المطبوع (ص89/س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

فلمّا رَأى [منه][1] ما لاَ قدرة له عليْه، أراد أن يشدّد عليْه في الشُّروط. قال: "اشْتَرِطْ ما أحْبَبْتَ"، قال: "أسْتعْفيك في كلّ شهْر"، قال: "نعَمْ"، قال: "اكتبْه"، ففعَل[2]؛ قال: "ولا توجّه ورائي، ولا أُعزّي، ولا أُهنِّئ[3]، ولا أُشيّع، ولا أتَلَقّي. فمَتى لمْ تَفِ لي[4] بشرْطي عَزَلتُ نفْسي"، قال: "نعَمْ".

وعَرَض عليْه الصّلة[5] والكسْوة، فامْتنع، وقال له[6]: "أنا رجلٌ أُطيل الصّمْت، قليل الكلام، غير نشيط في أموري، ولا أعْرف أهل البلد"، فقال له الأمير: "عندي مؤْلى نشيط قد تدرَّب في الأحْكام، أنا أضُمُّه إليك، يكون [لك][7] كاتبًا، يصْدر عنك في

---

[1] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص336، س14). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص89/س9).

[2] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "**وقيل إنّ الأمير**" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص336، س1 إلى س20).

[3] في *ترتيب المدارك* (ج4/ص337–س3) والنصّ المطبوع (ص89/س11):**أهنّي**، وفي **أ** و**ب** كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[4] في أ: **تفا لي**، وفي **ب**: **تبالي**، وفي النصّ المطبوع (ص89/س12): **تبال**؛ وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص337، س4): **تف لي**. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن، مكتفيًا بإبداء الملاحظة التالية: في النّسخة (ب) و(د): تَف لي!

[5] في **أ** و**ب**: **الصّلاة**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص337، س6). وفي النصّ المطبوع (ص89/س13) كما أثبتناها.

[6] كلمة: **له** ساقطة من **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص337–س7)، ومثبتة في أ والنصّ المطبوع (ص89/س13). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[7] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص337، س10). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص89/س16).

القوْل في جميع الأمور، فما رَضيتَ من قوله أمْضيتَ، وما سخطْتَ[1] رددْتَ". فضَمَّ إليْه عبد الله بن[2] محمّد بن[3] المفرج[4] -[المعروف][5] بابْن البنّاء[6]-[7]. فكان ابن البنّاء[8] يقضي،

---

[1] في النصّ المطبوع (ص89/س17): **صخطت**، وفي **أ** و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص337-س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[2] في **أ**: **ابن**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص337-س12) والنصّ المطبوع (ص89/س18) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[3] في **أ**: **ابن**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص337-س12) والنصّ المطبوع (ص89/س18) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[4] في *ترتيب المدارك* (ج4/ص337-س12): **مفرح**، وفي **أ** و**ب** والنصّ المطبوع (ص89/س18) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[5] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص337، س12). ووردت إضافة هذه الكلمة أيضا في النصّ المطبوع (ص89/س18)، إلاّ أنّ المحقّق لم يضعها بين معقوفين إشارة منه إلى أنّها مضافة إلى أصل المتون.

[6] في النصّ المطبوع (ص89/س18): **البنا**، وفي **أ** و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص337-س12) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[7] تولّى قضاء قسطيلية، ثمّ عزله إبراهيم بن الأغلب بعد أن سعى به أهل طرابلس وقذفوه بشبهة البغي، فضمّه الأمير إلى كتابة القاضي عيسى بن مسكين.
راجع أخباره في: *ترتيب المدارك*، ج5/ص98 إلى ص100؛ *معالم الإيمان*، ج2/ص316 إلى ص319؛ الخشني (باسم حسن بن البناء)، ص161-ص162.
والملاَحَظ أنّ المؤلّف ينقل -بداية من قوله: "**قال: "ولا توجّه ورائي**" وإلى حدّ هذا الموضع- حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص337، س3 إلى س12).

وهو صامتٌ[1].

قال ابن البنّاء[2]: "فلقد دخلتُ يومًا على الأمير، فقال لي: "بلغَني أنّك تخاطب الخصوم وتفْصل، وعيسى ساكت.

ما أرَى إلاّ أنّه لمْ يقبل القضاء، قلتُ: "قد قبل، إلاّ أنّي [ب=16 و] أكْفيه"، فقال: "امْض[3] ولا تُعلمْ أحدًا بما بيْني وبينك. فإذا حَضَر الخصْمان، فافْصلْ[4] بيْنهما بغير مذهبه". ففَعلْتُ[5]، فرَدَّهما وفصَل بيْنهما بمذْهبه، فأخبَرْتُ بذلك الأمير، فحَمَد الله -تعالى- وسَجَد <...>[6] شكرًا[7] لله[8] -تعالى-".

---

[8] في النصّ المطبوع (ص89/س18): **البنا**، وفي أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص337-س13) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[1] انظر: *ترتيب المدارك* (ج4/ص337، س13-س14).

[2] في النصّ المطبوع (ص90/س1): **البنا**، وفي أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص337-س15) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتين أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[3] في النصّ المطبوع (ص90/س3): **أقض**، وفي أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص337-س19) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[4] في أ: **فافْعل**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص337-س20) والنصّ المطبوع (ص90/س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[5] ينقل المؤلّف -بداية من قوله: "**قال ابن البنّاء**" وإلى حدّ هذا الموضع- حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص337، س15 إلى س21).

[6] في النصّ المطبوع (ص90/س6) إضافة لحرف العطف: **و**، وإضافة هذا الحرف في هذا الموضع لا وجه لها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* (ج4/ص338-س3) بهذا الشّأن.

وكان له كاتبٌ آخر يُقال له ابن زرياب[1]، فغَابَ يومًا عن[2] المجلس، واحْتيج إلى النَّظر في الدّيوان، ولمْ يدْر ابن البنّاء[3] ما يفعل، إلى أن ارْتَفع النّهار وتفرَّق أصحاب القضيّة.

فجاء ابن زرياب، فنظَر في الدّيوان، فأخرَج منه القضيّة، ثمّ اعْتذر عن تأخّره بحضوره[4] نكاحًا[5] عند أبي القاسم [بن][6] محمّد بن عبْدوس[7]، وذكر ما لابن عبْدوس[8]

---

[7] في النصّ المطبوع (ص90/س6): **شكر**، وفي أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص338–س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[8] في النصّ المطبوع (ص90/س6): **الله**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص338–س3): **له**، وفي **أ و ب** كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[1] لم نعثر له على ترجمة خاصّة به.

[2] في **أ و ب** والنصّ المطبوع (ص90/س7): **على**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص338، س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[3] في النصّ المطبوع (ص90/س8): **البنا**، وفي أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص338–س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[4] كلمة: **بحضوره** ساقطة من **أ**، ومثبتة في **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص338–س8) والنصّ المطبوع (ص90/س10). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[5] سجّل محقّق النصّ المطبوع (ص90/س10) في الهامش عدد 1–ص90 أنّ كلمة: **نكاحًا** "**ساقطة في النسخة (ب)**"، والحال أنّ الكلمة مثبتة في كل المتون الخطّيّة، كما في *ترتيب المدارك* (ج4/ص338–س8).

[6] الإضافة معلّلة بما ورد في في *ترتيب المدارك* (ج4/ص338، س8). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص90/س11).

عليْهم من الحقّ، وأنّه لا يمْكنه إلاّ الحضور. فقال له عيسى: "ما ظَنَنّا بكَ إلاّ عذرًا من مرض، وإذ أنتَ [أ=17 و] في هذا. خُذوا بيده إلى السِّجن!".

فلمّا استَقرّ في السِّجن، وجَّه وراءه، وقال له: "أنتَ في إجارة المسْلمين تُعطِّل ما اسْتُؤجرتَ فيه، وتشْتغل بحضور الملاكات، لا تَعُدْ وارْجَعْ إلى مكانك!"[1].

وبينما عيسى يؤمًّا بجامع رقّادة، إذ سَمع صياح قوم بالله ثمّ به[2]، فقال لِمَن حوْله: "انظروا مَن هؤلاء"، قالوا: "نهب تونس"، فأَمَر بإمْساكهم، فشكاه الذي نهَبَهم إلى الأمير إبراهيم، فأرسَل إليْه في إطلاقهم، فقال لكاتبه: "اكتبْ إليه: ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ تَدْعُونَنِي لأَكْفُرَ بِالله وأشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى العَزِيز الغَفَّار ولاَ جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلاَ فِي

---

[7] في أ **وب** والنصّ المطبوع (ص90/س11): **عبدون**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص340، س8). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لِمَا ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن، مسجّلاً في الهامش عدد 2–ص90: "**في النسخة (ب) و(د): ابن عبدوس**".

وأبو القاسم بن محمّد بن عبْدوس المذكور هنا هو أحد أبناء محمّد بن إبراهيم بن عبدوس (المتوفّى سنة 260 هـ).

[8] في النصّ المطبوع (ص90/س11): **عبدون**، وفي أ **وب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص340–س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ **وب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "**وفصَل بينهما بمذهبه**" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص338، س2 إلى س14).

[2] أورد محقّق النصّ المطبوع (ص90/س17) عبارة: **بالله ثمّ به** بين قوسين دون التّنصيص في الهامش على وجه إيرادها بين القوسين. والملاحظ أن هذه العبارة مثبتة في أ **وب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص339–س17، س18).

الآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللهِ وَأَنَّ المسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيَ إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالعِبَادِ﴾[1]".

فلَمَّا قرأها [إبراهيم][2] قال: "هذا [رجل][3] يحارِبنا بالله، لا حاجة لنا بهم، اتْركوهم[4]!".

ووَجّه ابْن الأغلب يومًا وراء ابن البنّاء[5]، فغلط الرّسول، فدعا[6] عيسى، وذلك بعد مجيء الأمير من سفرة لم يشيّعه فيها، ولا لقيَه إذْ جاء.

---

[1] في **ب** لم يورد النّاسخ الشّاهد القرآنيّ بأكمله، وإنّما أورده كالآتي: ﴿وَيَا قَومِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ إلى قوله: ﴿بصير بالعباد﴾، وكذا في النصّ المطبوع (ص90/س20 إلى ص91/س1).

[2] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص340، س4). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص91/س2).

[3] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص340، س4). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص91/س2).

[4] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص91/س2): **اتركوه**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص340، س5). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[5] في النصّ المطبوع (ص91/س3): **البنا**، وفي أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص340–س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[6] في أ و**ب**: **دعى**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص340، س5) والنصّ المطبوع (ص91/س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب** بهذا الشّأن.

فلمَّا أتى الرّسول [إلى][1] عيسى، أقبل، فوجَد إبْراهيم في بستان. فلمَّا رآه إبْراهيم قال له[2] ابتداءً: "والله ما وَجهْتُ إليك، ولا أردتُ إلاّ ابن البنّاء[3]".

فانْصَرَف عيسى، ولمْ يصلْ إلى الأمير، ولا سَلَّم عليْه؛ [ب=16 ظ] فقال الأمير: "أ رَأيتمْ مثل هذا القاضي! غِبْتُ، فما شيَّع[4]؛ وجئتُ، فما[5] تلقّى ولا هنّأ؛ وبعثتُ وراء غيْره، فغلط به الرّسول، فاعتذرتُ له، فانْصرف بعْد أن رَآني بغيْر تسْليم! ردُّوه!".

---

[1] الإضافة معلّلة بما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص340، س9). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص91/س5).

[2] كلمة **له** ساقطة من **ب**، ومثبتة في أ و*ترتيب المدارك* (ج4/ص340–س10) والنصّ المطبوع (ص91/س6). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] في النصّ المطبوع (ص91/س6): **البنا**، وفي أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص340–س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[4] في النصّ المطبوع (ص91/س8): **فلم يشيع**، وفي أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص340–س13) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[5] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص91/س8): **ما**، وفي *ترتيب المدارك* (ج4/ص340، س14) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

فرَجَع عليه إبْراهيم، فقال له عيسى: "الأمير أكْرَم من أنْ يعِدني وَعْدًا، ويَعْقِد على نفسه عهدًا[1]، ثمّ ينقضه فيما تقدّم منه من رَفْع [أ=17 ظ] المؤُونة عنّي. فهذه مخالفة ما رسمه من[2] طرْح التّكلّف[3].

وأمّا رجوعي بعد رُؤيتي له من غير تسليم، فرأيْته جالسًا في غير مجلِسه للنَّاس، فلو تركني، سلَّمتُ عليه.

فلَمَّا بادرني بالكلام قبل السَّلام، ظنَنْتُ كراهيّته لدخول[4] هذا الموضع، فانْصرفْتُ مساعدة لذلك"[5].

---

[1] في **أ وب** والنصّ المطبوع (ص91/س11): **عقدًا**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص340، س17). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[2] في النصّ المطبوع (ص91/س13): **في**، وفي **أ وب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص340–س18) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتين **أ وب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[3] في **أ وب** والنصّ المطبوع (ص91/س13): **التّكليف**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص340، س18). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[4] في النصّ المطبوع (ص91/س15): **لدخولي**، وفي **أ وب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص340–س21) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن، مكتفيًا بالإشارة إلى أن النّسخة الخطّيّة **ب** دون سواها هي المتضمّنة لهذا التّصحيف.

[5] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "**وبينما عيسى يومًا بجامع رقّادة**" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص339، س17 إلى ص340، س21).

ولما أناب[1] إبراهيم، وتخلّى[2] عن الملك، وتوجّه للجهاد، قال له عيسى بن[3] مسْكين: "إنّ الله عافاك ممّا ابتلاكَ به، فاعْفني ممّا أدخلْتني فيه، فقد كبُر سنّي، وضعُف بدني"، فعافاه، فخرج إلى ضيعته[4]. فكانتْ[5] ولايته ثمان سنين وأحَد[6] عشر شهرًا[7].

---

[1] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص92/س1): **تاب**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *ترتيب المدارك* (ج4/ص350، س14). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[2] في أ: **تخلاّ**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص350–س14) والنصّ المطبوع (ص92/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[3] في **ب**: **ابن**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج4/ص350–س15) والنصّ المطبوع (ص92/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "**ولمّا أناب إبراهيم**" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج4/ص350، س14 إلى س17).

[5] في النصّ المطبوع (ص92/س4): **وكانت**، وفي أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص350–س19) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[6] في النصّ المطبوع (ص92/س4): **إحدى**، وفي أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج4/ص350–س19) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[7] انظر: *ترتيب المدارك* (ج4/ص350، س19).

ومات سنة 295 (خمس وتسْعين ومائتيْن) <...>[1]، على ما قاله في *الدّيباج*[2].

ومَن أراد اسْتيعَاب ترْجمته، فَلْيُراجعْها في *المدارك* للقاضي عيَاضْ -رحمَ الله الجميع-.

(انْتهى)[3].

---

[1] التّقويم الميلاديّ: **907 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص92/س5) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[2] انظر: المرجع المذكور، ص181.

[3] في **ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص91/س6) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

وكلمة **انتهى** ساقطة من **أ**، ومثبتة في **ب** والنصّ المطبوع (ص91/س6). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

– 21 –

الصّـدني

محمّد بن أسْود[1]

–وفي *المعالم* الصّديني[2]–

وَلاَّه إبْراهيم لما عَلم أنّ ابْنه عبد الله[3] يقول بخلْق القرآن، وأنّه لا يَدَع بعده عيسى على القضاء، فكان الصّديني[4] قاضيًا لأبي العبّاس حتّى قُتِل أبو العبّاس، وولي زيادة الله ابنه[5]، فعَزَل الصّديني[6].

---

[1] راجع أخباره في: *معالم الإيمان*، ج2/ص276 إلى ص277؛ *ترتيب المدارك*، ج4/ص376.

[2] في النصّ المطبوع من *المعالم* (ج2/ص276، س14): **الصّديني**، وكذلك في *ترتيب المدارك*، ج4/ص376، س8، وهو الصّواب.

[3] هو عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن الأغلب، كنيته أبو العبّاس. وُلّي بعد أبيه إبراهيم سنة 289 هـ، واستقرّ بمدينة تونس. وكان عالما، أديبًا، خبيرًا بالحروب وأيّام العرب، متضلّعًا من اللّغة والأدب. وخلال تلك المدّة ظهر في الجزائر بجبال زواوة دعوة الفاطميّين من آل البيت على يد الدّاعي أبي عبد الله الصّنعاني. فأخذت الدّعوة الشّيعيّة تنتشر بسرعة إلى حدّ أنّها أصبحت تهدّد إمارة إفريقيّة. وحاول أبو العبّاس عبد الله قمع هذه الثّورة، فلم يقدر على ذلك. وكانت أيّامه على قصرها (سنة واحدة) أيّام عدل، وصلاح، وحسن سيرة، إلى أن قتله خدمه الصّقالبة، وهو نائم، وأتوْا برأسه إلى ابنه زيادة الله –آخر أمراء الأغالبة–، وكان ذلك ليلة الأربعاء 28 شعبان من سنة 290 هـ.
انظر ترجمته في: *أعمال الأعلام*، ج /ص36؛ ابن عذارى المرّاكشي، *البيان المغرب*، ج1/ص134؛ ابن الأبّار القضاعي، *الحلّة السّيراء*، ج1/ص174–ص175؛ حسن حسني عبد الوهّاب، *خلاصة تاريخ تونس*، ص63؛ لسان الدّين ابن الخطيب، *رقم الحلل في نظم الدول*، ص33.

[4] في أ وب: **الصّدني**، وكذلك في النصّ المطبوع (ص92/س10) رغم إقرار المحقّق في الهامش عدد 1 من ص 92 بصحّة رسم الاسم الوارد في *ترتيب المدارك* و*معالم الإيمان*.

[5] هو زيادة الله بن أبي العبّاس عبد الله بن إبراهيم بن أحمد، وكنيته أبو مضر. كان خاتم ملوك الأغالبة بعد أن تولّى عمالة صقليّة مدّة حكم جدّه وأبيه. تولّى إمارة إفريقيّة –بعد قتل أبيه، وقتل أعمامه،

ولما وُلِّيَ الصّديني القضاء أيّام أبي العبّاس كان جَبَلَة يُصلِّي في مسجده يوم الجمعة الظّهْر أربع ركعات بآذان وإقامة، فقال له مؤَذِّنه: "الوقت حَانَ، أ فَترى أن أُؤذّن وأقيم داخَل المسجد؟"، فقال: [ب=17 و] "إن أذّنْتَ[1] وأقمتَ في الصّحن، وإلاّ فَالْزم نفسك. ولوْ منَعنا أحد من الصّلاة لَضَرَبْناه بالنّبل".

وأخيه محمّد- سنة 294 هـ. حارب دعوة الشّيعة، وقُتل من عسكره ألوفًا سنة 296 هـ. وفي عهده سقطت الدّولة الأغلبيّة التي دام حكمها مائة وتسع سنوات على يد أبي عبد الله الصّنعاني داعية عبيد الله المهدي. فرّ زيادة الله من رقّادة ليلة الاثنين 26 جمادى الثّانية من سنة 296 هـ إلى طرابلس، ومنها إلى المشرق ساعيًا إلى نجدة الخليفة المكتفي العبّاسي، إلاّ أنّ الموت أدركه ولم يقض حاجته، فتوفّي بالرّملة من بلاد فلسطين بين سنتي 303 هـ و305 هـ. فكانت ولايته ستّ سنوات. انظر ترجمته في: ابن أبي الضّياف، *إتحاف أهل الزّمان*، ج1/ص149؛ *أعمال الأعلام*، ج3/ص44؛ *البيان المغرب*؛ ج1/ص134 إلى ص137؛ *الحلّة السّيراء*، ج1/ص175 إلى ص178؛ *رقم الحلل*، ص33؛ الكتبي، *فوات الوفيّات*، ج2/ص33 إلى ص35؛ ابن الأثير، *الكامل في التّاريخ*، ج6/ص123-ص124؛ ابن أبي دينار، *المؤنس في أخبار إفريقيّة وتونس*، ص53-ص54؛ القلقشندي، *نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب*، ج22/ص222؛ ؛ *خلاصة تاريخ تونس*، ص64؛ *ورقات*، ج1/ص228 إلى ص230.

[6] في أ و**ب**: **الصّدني**، ، وكذلك في النصّ المطبوع (ص92/س11) رغم إقرار المحقّق في الهامش عدد 1 من ص92 بصحّة رسم الاسم الوارد في *ترتيب المدارك* و*معالم الإيمان*.

[1] في النصّ المطبوع (ص92/س11): **أذّنت!** وفي أ و**ب** و*معالم الإيمان*، ج2/ص276، س16 كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

ووَجّه إليْه أحمد بن أبي سليْمان[1] أنّه: "بلغني أنّك تُصلِّي الظّهر أربعًا بآذان وإقامة، كيف جَازَ لك ذلك والجامع يُجمع فيه؟!"، فقال له <...>[2]: "[قُلْ له:][3] يا أحمد أ لمْ يمرَّ بك قول مالك في المسْجونين إنّهم يجمعون في السِّجن، لأنّهم مُنِعوا من

---

[1] هو أبو جعفر بن أبي سليمان داود الرّبعي الصوّاف، فقيه القيروان، وأحد كبار المالكيّة بها، وشاعرها الفحل بلا منازع في الزّهد والمواعظ والرّثاء. سمع الفقه من سحنون، ومن ابنه محمّد، ولازمهما إلى وفاتهما. أفتى بالقيروان عشرين سنة كاملة جاعلاً نبراسه القرآن والسنّة، والاجتهاد فيما لم يَرِد فيه نصّ. وتوفّي أحمد بن أبي سليمان سنة 291 هـ، ودُفن بالقيروان.

انظر ترجمته في: *البيان المغرب*، ج1/ص137؛ *تاريخ علماء الأندلس*، ج1/ص58؛ عياض، *تراجم أغلبيّة*، ص271 إلى ص277؛ *ترتيب المدارك*، ج3/ص117-ص118، وج3/ص211-ص212، وج3/ص242 إلى ص245؛ *الدّيباج المذهّب*، ص36 وص106؛ *رياض النّفوس*، ج1/ص505 إلى ص513؛ *طبقات* أبي العرب، ص43-حاشية 1؛ *طبقات* الخشني، ص190 إلى ص192؛ *عنوان الأريب*، ج1/ص23-ص24؛ *العيون والحدائق*، ج4/ص121-ص122؛ *المجمل*، ص69 إلى ص71؛ *معالم الإيمان*، ج2/ص135، وص207 إلى ص214.

[2] في **ب** تكرار لعبارة: **فقال له**، وتكرار هذه العبارة في هذا الموضع لا وجه له كما هو مثبت في أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص277، س2) والنصّ المطبوع (ص92/س19). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان*، ج2/ص277، س2. وقد أقرّ المحقّق (ص92/س19) هذه القراءة دون، من جهة، وضع هذه العبارة بين معقوفين إشارة منه إلى أنّها مضافة، و، من جهة أخرى، التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

الجمعة؟! ونحن قد مُنعْنا [أ=18 و] من الجمعة، فأقَمْنا أنْفسنا مَقامَ[1] المسْجونين". فأخْبر[2] أحمد بذلك، فقال: "رحمك الله يا أبا يُوسف!"[3].

وكتَبَ الصّديني إلى أبي العبّاس الأمير يخبره بما فَعَل جَبَلَة، فأرْسل إليه: "مُدَّ يَدك إلى مَن شئْتَ، واحْذِرْ جَبَلَة[4]"، أيْ لأنّه مُجاب الدّعاء. فخافَ على نفْسه من دُعائِه، وكان الصّديني قاضيًا[5].

(انْتهى)[6].

---

[1] في **ب**: **فقام**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد، من جهة في **أ**، ومن جهة أخرى في *معالم الإيمان*، ج2/ص277، س4. وفي النصّ المطبوع (ص93/س2) كما أثبتناها، إلاّ أنّ المحقّق أقرّ هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[2] في **أ** و**ب**: **فأخبروا**، و في *معالم الإيمان*، ج2/ص277، س4 والنصّ المطبوع (ص93/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[3] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ولما وُلّي الصّديني القضاء" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان*، ج2/ص276، س14 إلى ص277، س5.

[4] في النصّ المطبوع (ص93/س2): **جبلّة**، وفي **أ** و**ب** و*معالم الإيمان*، ج2/ص277، س4 كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[5] في **ب**: **قاضيها**، وفي **أ** و*معالم الإيمان*، ج2/ص277، س12 والنصّ المطبوع (ص93/س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

وينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكتَبَ الصّديني إلى أبي العبّاس" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان*، ج2/ص277، س9 إلى س12.

[6] في **أ** و**ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص93/س6) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

– 22 –

حمَّاسْ

بن مرْوان ابن سَمَّاك الهَمَداني[1]

وَلَّى زيادة الله بن[2] الأغلب القضاء بإفْريقيّة حَمّاسًا عند عزله الصّديني عن قضائها، وكان الصّديني معتزليًّا، فأرَاد زيادة الله أنْ يسْتمِيل النّاسَ بولاَية[3] حمّاس، وكتَبَ

---

[1] في النصّ المطبوع من كتاب *تاريخ قضاة القيروان* بتحقيق الأستاذ أنس العلاّني (ص93/س7): **الهمذاني**، وفي **أ** و**ب** و*معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان* لابن ناجي (ج2/ص320، س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

واسمه في *معالم الإيمان* (ج2/ص320، س5–س6): **أبو القاسم: حماس بن مروان بن سماك الهمداني –القاضي الزّاهد–**.

وانظر ترجمته في: *طبقات علماء إفريقيّة* للخشني، ص153 وص238؛ *طبقات الفقهاء* لأبي إسحاق الشّيرازي، ص159؛ *ترتيب المدارك وتقريب المسالك* للقاضي عياض، ج5/ص66 إلى ص77؛ *معالم الإيمان*، ج2/رقم161–ص320 إلى ص330؛ *البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب* لابن عذارى المرّاكشي، ج1/ص136 وص140 وص143 وص173 (حوادث سنوات 290، 293، 294، 303)؛ *العيون والحدائق في أخبار الحقائق*، ج4/ص126 (حوادث سنة 294)؛ *الدّيباج المذهّب في معرفة أعيان المذهب* لابن فرحون، ص108–ص109؛ *رياض النّفوس* لأبي بكر المالكي، ج2/رقم178–ص118 إلى ص122.

[2] في **أ** و**ب**: **ابن**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص327، س2) والنصّ المطبوع (ص93/س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[3] في **ب** والنصّ المطبوع (ص93/س10): **بولايته**، وفي **أ** و*معالم الإيمان* (ج2/ص327، س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **أ**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

إليْهم: "إنّي عزلتُ عنكم الجافي، الجلْف، المبْتدع؛ ووَلَّيْتُ حمّاس بن[1] مَرْوان لرأْفته، ورحْمته، وطَهارته، وعِلمِه بالكتاب والسنّة"[2].

وذلك في رمضان سنة 290 (تسْعين ومائتيْن) <...>[3].

فرضيتْ الخاصّة والعامّة، وسُرَّتْ به. فجبر[4] الله به القلوب النّافرة، [والكلمة][5] المخالفة، وفرح[6] به أهْل السنَّة. وكان في القيْروان لولايته فَرَح شديد[7].

وكان من أفْضل القضاة وأعْدَلهم. وكان في علْم القضاء حسَن الفطرة[8] والنّظر[9].

---

[1] في **ب**: **ابن**، وفي أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص327، س5) والنصّ المطبوع (ص93/س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[2] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وَلَّى زيادة الله ابن الأغلب" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص327، س2 إلى س5).

[3] التّقويم الميلاديّ: **أوت 903 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص94/س1) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[4] في أ و**ب**: **يجمع**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص327، س7) والنصّ المطبوع (ص94/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[5] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص327، س7). وقد وردت هذه الإضافة أيضا في النصّ المطبوع (ص94/س2).

[6] في **ب**: **فرج**، وفي أ و*معالم الإيمان*، (ج2/ص327، س7) والنصّ المطبوع (ص94/س2). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[7] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "فرضيتْ الخاصّة والعامّة" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص327، س5 إلى س8).

[8] في أ والنصّ المطبوع (ص94/س4): **من الفطنة**، وفي **ب**: **فطنة**؛ وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص327، س10). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة أ، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

وكانت أيّامه أيّام حقّ ظاهر، وسنّة فاشية، وعدل قائم.

وأجْلسَ معه أرْبعة من الفقهاء: موسى القطّان[1]، ونصر السُّوسي[2]، وأبا عبْد [الله][3] الضراب[4]، وعبْد الرّحمان الورقة[5].

---

[9] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكان من أفضل القضاة" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص327، س9–س10).

[1] هو أبو الأسود موسى بن عبد الرّحمان بن حبيب، المعروف بالقطّان. وُلِد بالقيروان سنة 846 م، وبها نشأ؛ وسمع من محمّد بن سحنون. ثمّ تولّى قضاء طرابلس لعيسى بن مسكين في عهد الأمير إبراهيم، ثمّ عزله وسجنه بتونس، ثمّ أطلق سراحه. نَسَبت إليه بعض كتب الرّجال كتاب *أحكام القرآن*، في 12 جزءًا. توفّي في أفريل سنة 919 م –وقيل: بل سنة 918 م/306 هـ–.

انظر ترجمته في: *البيان المغرب*، ج1/ص181؛ *معالم الإيمان*، ج2/ص335 إلى ص339؛ شجرة *النّور الزّكيّة في طبقات المالكيّة* لمحمّد بن محمّد مخلوف، ص81.

[2] لعلّه نصر بن الفتح السَنَوَّرِي (كما في *التراجم*) أو التسوري (كما في *المعالم*)، مولى بني الأغلب، أبو حبيب. سمع من محمّد بن سحنون، ويحيى بن عمر، ومحمّد بن عبد الحكم، وابن عبدوس، وغير واحد من أهل العلم بالقيروان ومصر. وكان ممّن له الفتوى والحفظ للمسائل، وهو من أصحاب حمّاس. وتوفّي سنة 306 هـ.

انظر ترجمته في: *تراجم أغلبيّة* للقاضي عياض، ص403/س1 إلى س7؛ *معالم الإيمان*، ج2/ص340.

[3] الاضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص327، س12)، وورد الاسم مضافًا في النصّ المطبوع (ص94/س6)، إلا أنّ المحقّق لم يرفقه بمعقوفين، إشارة منه إلى الإضافة.

[4] في **ب**: **القراب**، وفي أ، و*معالم الإيمان* (ج2/ص327، س12) والنصّ المطبوع (ص94/س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[5] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكانت أيّامه" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص327، س10 إلى س12).

وفي اللَّيلة التي[1] وُلّي فيها حَمَّاس القضاء رهن الفأس[2] في خبز وزيْت.

وكان [من][3] تواضعه وزهده يفتح القناة، ويكسّر الحطب على [ب= 17 ظ] باب داره، والنّاس حوْله يخْتصمون إليْه، ويسْألونه[4].

وأرَادَ رجل أنْ[5] يبْنيَ دكّانة على باب داره، فمنعه جاره، فتداعيَا إلى حمَّاس، وكانا لا يعْرفانه، فألْفياه وفي يده قُلَّة، وهما يَسْأَلان عن دار القاضي حمَّاس، فقال: " مَا تريدان؟"، قالا[6]: "نتحاكم[7] [أ= 18 ظ] في مسْألة"، قال: "تحاكَما"، وأخذ القلّة

وعبْد الرّحمان الورقة هو عبد الرّحمان بن محمّد بن عمران، الملقّب بالورقة، أبو محمّد. وُلد سنة 208 هـ. من أصحاب سحنون، مولى سلمى، وأصله من العجم. وتوفّي أوّل شهر شوّال سنة 282 هـ.

انظر ترجمته في: *تراجم أغلبيّة*، ص254/س7 إلى ص255/س5.

[1] في أ: **الذي**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص94/س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[2] مطموسة في **ب**، وفي أ: **العبّاس**، وفي النصّ المطبوع (ص94/س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[3] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص324، س3). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص91/س5).

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكان من تواضعه" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص324، س3 إلى س4).

[5] كلمة: **أن** ساقطة من **ب**، ومثبتة في **أ** و*معالم الإيمان* (ج2/ص324، س13) والنصّ المطبوع (ص94/س11). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[6] في النصّ المطبوع (ص95/س1): **قال**، وفي **أ** و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص224، س15) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

و[1]وضعَها على رجْله، ولمْ يضعْها بالأرْض، فقال له المدّعي[2]: "ولِمْ[3] لمْ[4] تضعها بالأرْض؟"، قال: "لأنّ الأرْض مملوكة للمارّة، فلا أُضيِّق عليْهم"، فقال: "يا سيّدي قضيت الحاجة".

وقال في نفْسه: "إذا كان القاضي لم تسْمَحْ نفسه في وضْع قلّة بالطّريق، ثمّ يرْفعها، فكيْف يحْكم لي أنا بأنْ[5] أبْنيَ دكّانة في الطّريق؟!"، فانْصرف ورجع عمّا قصده[6].

---

[7] في النصّ المطبوع (ص95/س1): **نحتكم**، وفي أ **و**ب *ومعالم الإيمان* (ج2/ص224، س15) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و**ب، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[1] حرف العطف: **و** ساقط من النصّ المطبوع (ص95/س2)، ومثبت في **أ و**ب *ومعالم الإيمان* (ج2/ص325، س1). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و**ب، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[2] في **أ و**ب والنصّ المطبوع (ص95/س3): **المدعو**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص325، س1). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[3] في النصّ المطبوع (ص95/س3): **لما**، وفي أ **و**ب *ومعالم الإيمان* (ج2/ص225، س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتين **أ و**ب بهذا الشّأن.

[4] في النصّ المطبوع (ص95/س3): **لا**، وفي أ **و**ب *ومعالم الإيمان* (ج2/ص225، س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتين **أ و**ب بهذا الشّأن.

[5] كلمة: **بأن** ساقطة من **ب**، ومثبتة في **أ** *ومعالم الإيمان* (ج2/ص325، س4) والنصّ المطبوع (ص95/س6).

[6] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وأراد رجل" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص324، س13 إلى ص325، س5).

واسْتَعْفَى من القضاء في جمادى الأولى سنة 294 (أربعة وتسْعين ومائتين) <...>[1].

وسَببُ ذلك: أنّ ابْن الصّائغ[2] –صاحب البديل، وكبير دولة زِيَادَة الله– سَعَى بالكلام في حمَّاس عنده لمخالفته المذهب، وأنّه كان لا يدخل تحت طوْعه، ويبدأ باسْمه عليْه إذا خَاطبه، فَوَلَّى زِيَادَة الله محمّد بن أحمد بن جمَال[3] –من أهْل العراق– القضاء معَه، ورفع من شأنه، ونادى مناديه: إذا تداعى الخصْمان إليْه وإلى حمّاس، صارا[4] إليْه دون حمّاس.

---

[1] التّقويم الميلاديّ: **فيفري–مارس 907 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص95/س9) لم يرد في **أ** ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[2] هو عبد الله بن الصّائغ، صاحب بريد زيادة الله الثّالث، وأحد أصحابه المخصوصين. نشأ بالقيروان، وبها تعلّم. يقول عنه حسن حسني عبد الوهّاب (في *ورقات عن الحضارة العربيّة بإفريقيّة*، ج1/ص230): "وظهرت عليه مخايل النّجابة، فاستخدمه أبو مسلم منصور بن إسماعيل رئيس ديوان الخراج في كتابة رسائله، وأضافه إلى ديوانه في رقّادة، وذلك في مدّة إبراهيم الثّاني". ولما وُلّي زيادة الله اصطفاه جليسًا له، ثمّ أوكل إليه خطّة البريد، فصار يُعرف بصاحب البريد، وهي من أعلى المناصب في الإمارة. ومات عبد الله مقتولاً بطرابلس سنة 296 هـ. والذي قتله هو زيادة الله الأمير بعد العِشْرة الطّويلة التي جمعتهما.

انظر ترجمته في: *البيان المغرب*، ج1/ص143، وص148، وص149؛ *الحلّة السّيراء* لابن الأبّار القضاعي، ج1/ص177–ص178 وص189؛ *العيون والحدائق*، ج4/ص138، وص140؛ *فوات الوفيّات* للكتبي، ج2/ص35؛ *ورقات*، ج1/ص230 إلى ص232.

[3] ترجمته تأتي تحت رقم 23.

[4] في أ وب: **صار**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص328، س7) والنصّ المطبوع (ص95/س14) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ وب** بهذا الشّأن.

فلمّا رأى حمّاس ذلك رفع ديوانه، ومضى إلى رَقّادة، فأقام بجامعها ستّة أشهر يطلب المعافاة[1]، فقيل له: "ليْس لك إلاّ ابْن الصّائغ الذي سَعَى عليك"، [فقصَده][2].

فلمّا دخل عليْه قام ابْن الصّائغ وسَأله عن حاله، فذكر أنّه يرْغب في المعافاة[3]، فسَعَى له عنْد زيادة الله، وقال له: "قد خيَّرتك: إن أحْبَبْتَ أنْ تكون قاضيًا كما كنْتَ، وإن أحْبَبْتَ المعافاة[4] عافيْناك"، فقال له: "المعافاة[5] [ب=18 و] أحَبُّ إليَّ"، فعافاه، وكتَبَ له سِجلاًّ بمعافاته بخطِّ يده[6].

وتوفّي سنة 304، وقيل: سنة 302، وقيل: سنة 303 <...>[7].

---

[1] في أ وب: **المعافات**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص328، س9) والنصّ المطبوع (ص95/س16) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ وب** بهذا الشّأن.

[2] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص328، س10). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص95/س17).

[3] في أ وب: **المعافات**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص328، س11) والنصّ المطبوع (ص95/س18) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ وب** بهذا الشّأن.

[4] في أ وب: **المعافات**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص328، س12) والنصّ المطبوع (ص96/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ وب** بهذا الشّأن.

[5] في أ وب: **المعافات**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص328، س13) والنصّ المطبوع (ص96/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ وب** بهذا الشّأن.

[6] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وأراد رجل" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص328، س3 إلى س13).

[7] التّقويم الميلاديّ: **914 م–916 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص96/س3–س4) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

ومولده سنة 222 (اثنين وعشرين ومائتيْن) <...>[1]. ودُفن بباب نافع[2].
(انْتهى)[3].

---

[1] التّقويم الميلاديّ: **836 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص96/س4) لم يرد في **أ** ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[2] انظر: *معالم الإيمان* (ج2/ص329، س17 إلى ص330، س3).

[3] في **أ** و**ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. ولم يورد محقّق النصّ المطبوع (ص96/س5) هذيْن الحرفيْن، ولا نصّ في الهامش على وجه اسقاطهما.

– 23 –

محمّد بن أحمد

بن جمال[1]

–من أهْل العراق–

ولاَّه زيادة الله القضاء مع حمّاس، ورَفَع من[2] شأنه، كما ذُكِر [أ=19 و] بترجمة مَن قبْله.

وكان ابْن جمال بقي قاضيًا مدّة يسيرة، ثمّ عَزَله.

وكان قليل العِلْم كثير الغفْلة.

(انْتهى)[3].

---

[1] انظر ترجمته في: الخشني، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص196 وص239؛ ابن عذارى، *البيان*، ج1/ص140 إلى ص143).

[2] كلمة: **من** ساقطة من أ، ومثبتة في **ب** والنصّ المطبوع (ص96/س7).

[3] في **أ** و**ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص96/س9) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

– 24 –

إبْراهيم بن الخشَّابْ[1]

ولاَّه زيادة الله القضاء بعد ابْن جمال، ولمْ يعزله حتّى هرب.
ولمْ يكنْ عنْده علم ولا حِفْظ، فدخل الشّيعي[2] إفريقيّة.
(انْتهى[3] [من]: أبي[4] العرب).

---

[1] هو أبو إسحاق، إبراهيم بن يونس بن الخشّاب. وُلّي مظالم القيروان، إذ ولاّه عيسى بن مسكين، وكان كاتبًا لابن طالب وحمّاس بن مروان. توفّي سنة 308 هـ.
انظر ترجمته في: *طبقات* الخشني، ص176 وص239؛ *معالم الإيمان*، ج2/ص350؛ *البيان المغرب*، ج1/ص185.

[2] المقصود بـ"الشّيعي" هاهنا: **أبو عبد الله الصّنعاني**. انظر بعض المعطيات المتّصلة بترجمته في الهامش عدد 4 من ص30.

[3] في أ و**ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص96/س12) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

[4] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص96/س12): **أبو**.

– 25 –

محمّد بن[1] عمر

المِـرْوَذي[2]

ولاّه أبو عبد الله[3] الصّنْعاني[4].

وكان المروذي[5] شيعيًّا.

وتطاول على رجَال صَالحين، فضرَبهم وحَبَسَهم.

وأتَى [أبو][6] عبْد الله من سجلماسة، فأقَرَّ[7] المرْوذي[8] على القضاء.

---

[1] في **أ**: **ابْن**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص97/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[2] في **أ** و**ب**: **المرودي**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص291، س11) والنصّ المطبوع (ص97/س1) كما أثبتناها.

واسمه عند ابن عذارى: **محمّد بن عمر بن يحيى بن عبد الأعلى المروزي** –من جند خراسان–.

وراجع أخباره في: *معالم الإيمان*، ج2/ص291 إلى ص292؛ ابن عذ ارى، *البيان*، ص207–ص208؛ الخشني، *طبقات*، ص175، ص226، ص230، ص239.

[3] في **أ** و**ب**: **عمر**، وفي النصّ المطبوع (ص97/س2) كما أثبتناها.

[4] هو أبو عبد الله الحسين بن زَكّرياء الصّنعاني القائم بدعوة الشّيعة العلويّة، ومؤسّس دولتهم بالمغرب. دخل القيروان بعد فرار زيادة الله الأغلبي إلى المشرق سنة 296 هـ. قتله المهدي سنة 298 هـ.

انظر ترجمته في: *وفيّات الأعيان* لابن خلّكان، ج2/ص301 إلى ص303؛ *إتحاف أهل الزّمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان* لأحمد بن أبي الضّياف، ج1/ص118؛ *خلاصة تاريخ تونس* لحسن حسني عبد الوهّاب، ص95–ص96.

[5] في **أ** و**ب**: **المرودي**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص291، س11) والنصّ المطبوع (ص97/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[6] لم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص97/س3).

قال في *المعالم*[1]: وكان محمّد بن عمر المروذي[2] مُعتَقِدًا[3] لمذهب الشّيعة[4]، <...>[5] معروفًا[6] بذلك.

---

[7] في أ: **أخّره**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص97/س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[8] في أ وب: **المرودي**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص291، س11) والنصّ المطبوع (ص97/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين أ وب بهذا الشّأن.

[1] انظر: *معالم الإيمان*، ج2/ص291، س11 إلى س15؛ وص289، س5 إلى س7؛ وص289، س12 إلى ص290، س2؛ وص290، س3–س4؛ وص290، س6؛ ص290، س7–س8؛ وص290، س15 إلى ص291، س1.

[2] في أ وب: **المرودي**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص291، س11) والنصّ المطبوع (ص97/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتين أ وب بهذا الشّأن.

[3] في أ وب: **معتقد**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص291، س11) والنصّ المطبوع (ص97/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتين أ وب بهذا الشّأن.

[4] في أ: **الشّيعيّة**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص97/س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[5] في **ب** والنصّ المطبوع (ص97/س6) إضافة لحرف العطف: **و**، وهذا الحرف غير مثبت في أ ولا في *معالم الإيمان* (ج2/ص291، س11). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة أ، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[6] في أ وب والنصّ المطبوع (ص97/س6): **معروف**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص291، س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

فلمّا دخل الشّيعيّ، لعنَه الله –تعالى–، بادر إليْه، ودخل في دعْوته، ولزمه. و[1]وَلاّه قضاء إفْريقيّة، فتصلّبَ وتكبّر وتجبّر.

وكانت أيّامه صعبة جدًّا، وأخاف أهْل السنّة. ثمّ خَرَج الشّيعيّ إلى سجلْماسة، واسْتخلَفَ[2] مكانه أبا العبّاس[3]، فأطلق يد المروذي[4]، وقوّى[5] أمْره[6]، فسَعَى بأبي جعفر محمّد بن محمّد بن خيْرون المعَافري[7] إلى عُبَيْد الله المهْديّ[8]؛ فأمَر ابْن أبي خنْزير[9] بقتْله[10]،

---

[1] حرف العطف: **و** ساقط من النصّ المطبوع (ص97/س7)، ومثبت في أ و **ب** *ومعالم الإيمان* (ج2/ص291، س12). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و ب**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[2] في **ب**: **استحلف**، وفي أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص291، س15) والنصّ المطبوع (ص97/س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] هو أبو العبّاس محمّد بن أحمد زَكْرياء الصّنعاني. قال عنه القاضي النّعمان وعن أخيه أبي عبد الله: "كان أسنّ منه وأنفذ وأحدّ ذهنًا وأكثر تفنّنًا في العلوم وأسبق منه سابقة، وأبو عبد الله أرجح وزنًا وأورع، وكان أبو عبد الله يعظّمه". قُتِل مع أخيه سنة 298 هـ.
انظر أخباره في: *افتتاح الدّعوة* للقاضي النّعمان بن محمّد ، ص231–ص232.

[4] في أ و**ب**: **المرودي**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص291، س15) والنصّ المطبوع (ص97/س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ و ب** بهذا الشّأن.

[5] في النصّ المطبوع (ص97/س9): **قوي**، وفي أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص291، س15) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **أ**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[6] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "وكان محمّد بن عمر المروذي" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص291، س11 إلى س15).

[7] يبدو أنّ محقّق النصّ المطبوع (ص97/الهامش عدد 3) قد سقط في خلط بين الأب (أبو عبد الله) والابن (أبو جعفر) في تعريفه بهذا العلم.

[ب=18 ظ] فعذّبه إلى أنْ مَات[1]: أُدْخل [إلى][2] مجلس، وبُطح على ظهره، وطَلَع

وهو ابن أبي عبد الله محمّد بن عمر بن خيرون (المتوفّى سنة 306 هـ –وقيل: بل سنة 305 هـ–، وصاحب المسجد المنسوب إليه)؛ من علماء القيروان وفقهائها. توفّي مقتولاً –كما سيأتي– في سنة 299 هـ (المالكي)، وقيل: بل في سنة 300 هـ، وقيل: بل في سنة 301 هـ (ابن ناجي).

انظر ترجمته في: *رياض النّفوس*، ج2/ص52 إلى ص56؛ *البيان المغرب*، ج1/ص169 (حوادث سنة 300 هـ)؛ الخشني، *طبقات*، ص175، ص233؛ *معالم الإيمان*، ج2/ص288 إلى ص292؛ (والملاحظ أنّ ابن ناجي قد خلط بين صاحب التّرجمة ووالده).

[8] عبيد الله بن محمّد بن جعفر المصدق بن محمّد المكتوم الفاطمي العلوي، ويتّصل نسبه بالإمام عليّ وفاطمة الزّهراء –رضي الله عنهما–، وهو مؤسّس الأسرة العبيديّة بإفريقيّة، وتُسمّى أيضًا الفاطميّة. وُلد في مدينة مسلميّة في سنة 260 هـ. وتولّى شؤون الإمامة بعد وفاة أبيه، وافتكّ إفريقيّة من يد الأغالبة سنة 297 هـ. ووُلّي في ربيع الثّاني من سنة 297 هـ. وهو أوّل مَن تجاسر من القائمين على لقب الخلافة. ولم يبطئ المهديّ بالصّنعانيّ إذ عجّل بقتله سنة 298، واستصفى آله. وأنشأ مدينة المهديّة، ونقل إليها تخت الملك سنة 308 هـ. كما بنى سور مدينة تونس، وغزا مصر سنة 307 هـ وعدّة بلدان من المشرق. توفّي بالمهديّة في ربيع الأوّل سنة 322 هـ، ومدّة خلافته أربع وعشرون سنة.

انظر ترجمته في: النّعمان، *مجالس*، صفحات متفرّقة؛ الدّاعي إدريس، *عيون الأخبار*، ص24؛ *الحلّة السّيراء* لابن الأبّار القضاعي، ج1/ص195؛ ابن حمّاد، *تاريخ*، ص6 إلى ص17، ص29–ص30؛ ابن عذارى، *البيان*، صفحات متفرّقة، من ص158 إلى ص208؛ أبو عبيد البكري، *مغرب*، ص51، ص91؛ ابن خلدون، *العبر*، ج4/ص11 وص30؛ ابن خلّكان، *وفيّات الأعيان*، ج1/ص272، ح. ح. عبد الوهاب، *خلاصة تاريخ تونس*، ص69–ص70.

[9] هو حسن بن عليّ بن أبي خنزير. وهو أوّل عامل للشّيعة على مدينة القيروان. ولاّه أبو عبد الله الشّيعي عمالة القيروان سنة 296 هـ، ثمّ قدم المهدي فأقرّه عليها لفترة وجيزة؛ ثمّ استعمله على صقلّية سنة 297 هـ، فبقي عاملاً عليها إلى أن طرده أهلها سنة 298 هـ؛ ثمّ أخرجه المهدي لصدّ هجوم صقلّيّ على سواحل إفريقيّة، فلقي حتفه سنة 301 هـ.

انظر ترجمته في: *الكامل في التّاريخ* لابن الأثير، حوادث 297 و301؛ *البيان المغرب*، ج1/ص168 وص171 (حوادث سنة 298 وسنة 301).

[10] في أ: **فقتله**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص97/س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

السّودان فوق سرير، فقفزوا عليْه بأرْجلهم حتّى مات. وذلك من أجْل جهاده على دين الله، وبغْضه لبني عُبَيْد[1]. ولما مات أخذوه وحملوه على بغل، وألْقوْه في حفير[2].

وكانت وفاته –رحمه الله– سنة 301 (إحدى وثلاثمائة)[3] <...>[4]. فلمْ يمرّ بعد إلاّ أشهر حتّى أَخَذ عُبَيْد الله القاضي المروذي[5] وسجَنه، ثمّ عُذّب حتّى مات[6].

---

[1] انظر: *معالم الإيمان* (ج2/ص289، س5 إلى س7).

[2] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج2/ص289، س5 إلى س12). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص97/س12).

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "أُدخل إلى مجلس" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص289، س12 إلى ص290، س2).

[2] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "ولما مات" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص290، س3–س4).

[3] انظر: *معالم الإيمان* (ج2/ص290، س6).

[4] التّقويم الميلاديّ: **913 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص98/س1) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[5] في أ و**ب**: **المرودي**، وفي *معالم الإيمان* (ج2/ص290، س15) والنصّ المطبوع (ص98/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب** بهذا الشّأن.

[6] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "فلم يمرّ بعد" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج2/ص290، س7–س8).

سَعَى به[1] ابن أبي خنْزير لعُبَيْد الله لكثرة ما يأْتي له من العلمَاء والصّلحاء [أ= 19 ظ] ليقتلهم، فقبل عُبَيْد الله قوله، ومكّنه منْه، فأخذه وألْبَسه ملْبسًا، ورَمَاه في اصْطبل[2] الدَّوابّ تمْشي عليه، فركضتْ بطْنه حتّى قتلتْه[3].

وامْتُحن عبد الله بن[4] هَاشم بن مَسْرور التّجيْبي -المعرُوف بابْن الحجّاج-[5] في شيبته عَلَى يد محمّد بن عمر المروذي[6] في[7] ثلاث سنين، وأرَاد قتلَه، فنجّاه الله منه. وذلك <...>[8] لصَرَامته[9] في[10] الحَقّ.

---

[1] كلمة: **به** ساقطة من **ب**، ومثبتة في أ و*معالم الإيمان* (ج2/ص290، س15) والنصّ المطبوع (ص98/ س3). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[2] في النصّ المطبوع (ص98/س5): **اسطبل**، وفي أ و**ب** و*معالم الإيمان* (ج2/ص291، س16) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **أ**، ومن جهة أخرى، في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[3] انظر: *معالم الإيمان* (ج2/ص290، س15 إلى ص291، س1).

[4] في **أ**: **ابن**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص98/س7) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[5] ترجمته تأتي تحت رقم 32.

[6] في أ و**ب**: **المرودي**، وفي النصّ المطبوع (ص98/س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[7] حرف الجرّ: **في** ساقط من أ، ومثبت في **ب** والنصّ المطبوع (ص98/س8). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[8] في النصّ المطبوع (ص98/س9) وردت إضافة لحرف الجرّ: **في**، وفي أ و**ب** لم ترد إضافة هذا الحرف. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتيْن **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[9] في النصّ المطبوع (ص98/س9): **صرامته**، وفي أ و**ب** كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[10] مطموسة في **ب**، وفي النصّ المطبوع (ص98/س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

– 26 –

محمّد ابن المحْفوظ[1]

وُلّي[2] بعد المروذي[3].

وهو من أهْل لموزة.

وكان شيعيًّا من قبْل.

فكان قاضيًا حتّى مات سنة 306 (ستّة وثلاثمائة) <...>[4].

(انْتهى[5] من أبي العرب).

---

[1] انظر ترجمته في: *طبقات علماء إفريقيّة* لأبي العرب التّميمي، ص239؛ ابن عذارى، *البيان*، ج1/ص255.

[2] في النصّ المطبوع (ص98/س11): **ولي**، وفي أ و**ب** كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن.

[3] في أ و**ب**: **المرودي**، وفي النصّ المطبوع (ص98/س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن.

[4] التّقويم الميلاديّ: **918 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص98/س12) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولمّا كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[5] في أ و**ب**: **اه**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص98/س12) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

– 27 –

إسْحاق
ابن[1] أبي المنْهال[2]

وُلِّيَ[3] القضاء مرّتيْن، وكان تشرّق <...>[4]. ووُلِّيَ[5] قضاء صقلّية، ثمّ نُقل من بعد إلى قضاء القيْروان.

وامتُحن على يده ابْن اللبّاد لكوْنه لم يُصَلّ خَلْفَه على جنازة بعد أنْ صَلَّى خلفَ[6] ابن اللبّاد على جنازة أخْرَى.

---

[1] في النصّ المطبوع (ص98/س14): **بن**، وفي أ و**ب** كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب** بهذا الشّأن.

[2] انظر ترجمته في: أبو العرب، *الطّبقات*، ص225 وص240؛ الخشني، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص191 وص197 وص233؛ ابن عذارى، *البيان*، ج1/ص182 وص188 وص189.

[3] في النصّ المطبوع (ص98/س15): **ولي**، وفي أ و**ب** كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن.

[4] في النصّ المطبوع (ص98/س9) وردت إضافة لعبارة: **أصبح شيعيا**، وفي أ و**ب** لم ترد إضافة هذه العبارة. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب** بهذا الشّأن.

[5] في النصّ المطبوع (ص98/س15): **ولي**، وفي أ و**ب** كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن.

[6] في أ: **خلفَه**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص98/س17) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

وكان أمْره ضعيفًا واهنًا. وكان <...>[1] درّارة[2] يتسوّر[3] عليْه في النّظر بالقيْروان، فلا يمتعض ولا ينْتصر حتّى عُزل، ووُلِّيَ[4] بعده عُبَيْد[5] الله محمّد بن عمران النّفْطي[6]؛ ثمّ بعد النّفْطي رجَع للقضاء حتّى مات.

ذكَره أبو العَرَب.

وقال في *المدارك*[7]: امتُحنَ علَى يَده[8] أحمد بن [ب=19 و] نصر بن[9] زياد الهَواري[10]. وكان أحمد بن نصر يُنبِّه[11] على خطَئه[12].

---

[1] وردت في أ إضافة لحرف الجرّ: **في**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص99/س1) لم ترد إضافة هذا الحرف. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[2] في أ: **دراره**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص99/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[3] مطموسة في **ب**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص99/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على أن هذه الكلمة وردت مطموسة في النّسخة الخطّيّة **ب**.

[4] في النصّ المطبوع (ص99/س3): **ولي**، وفي أ و**ب** كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن.

[5] في **ب** والنصّ المطبوع (ص99/س3): **عبد**، وفي أ كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[6] ترجمته تأتي تحت رقم 28.

[7] انظر: *ترتيب المدارك* (ج5/ص96- س7 إلى س15).

[8] في النصّ المطبوع (ص99/س5): **يديه**، وفي أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج5/ص96، س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[9] في **ب**: **ابن**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص99/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[10] يُكنّى أبا جعفر. وُلد سنة 235 هـ. أحد فقهاء القيروان ومتزهّديها. أخذ عن محمّد بن سحنون ومحمّد بن عبدوس. وكان مالكيًّا يفتي في المساجد بمذهب مالك إبّان حكم الأغالبة، وحتّى وقت

وكان رجل سوء، امتُحن على يده جماعة من الصّالحين والعلماء المدنيّين، فضَرَب بعضهم، وحَبَس آخرين.

حكم الفاطميّين. وهذا ما جعل عبد الله الشّيعي يخشى جانبه ويُبادر بسجنه. كما تُنْسَب إليه مادّة شعريّة تتألّف من مقطعتيْن الأبيات فيهما لا تتجاوز الخمسة نظمها في الزّهد والوعظ. وتوفّي الهوّاري سنة 317 هـ –وقيل: سنة 314 هـ–.

انظر ترجمته في: *البيان المغرب*، ج1/ص194–ص195؛ *رياض النّفوس*، ج2/ص183 إلى ص186؛ *طبقات علماء إفريقيّة*، ص159–ص160؛ *شجرة النّور الزّكيّة*، ص81–ص82؛ *معالم الإيمان*، ج3/ص6 إلى ص9؛ *ترتيب المدارك*، ج5/ص93 إلى ص97.

[11] في **ب**: **ينيّه**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج5/ص96، س8) والنصّ المطبوع (ص99/س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[12] في أ و**ب**: **خطايه**، وفي *ترتيب المدارك* (ج5/ص96، س8) والنصّ المطبوع (ص99/س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب** بهذا الشّأن.

وممَّن حبس: أحمد بن نصْر، وابْن اللبّاد، وأحمد بن زياد[1]. وضَربَ محمّد بن أحمد بن حمودن[2] المؤدّب[3]، وإبراهيم القسطلاني[4]، وإبراهيم المغربي[5] -المعْروف بأرغب إلى الله-[6].

---

[1] هو أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي القيرواني، كنيته: أبو جعفر. وُلد سنة 234 هـ. صحب ابن عبدوس، وابن سلام، ومحمّد بن تميم القفصي، وأبا جعفر الأيلي، وابن مسكين، وغيرهم. وسمع منه ابن حارث، وأحمد بن حزم، وأبو العرب، وهبة الله ابن أبي عقبة، وأبو محمّد بن خيران، وربيع القطّان، وأبو الحسن الرّعفراني. كان يكتب لابن مسكين السجلاّت. وله كتاب في *أحكام القرآن* -في عشرة أجزاء-، وكتاب في *مواقيت الصّلاة*. وكان عالما بالوثائق، ووضع فيها عشرة أجزاء. وامتُحن مرّتين: الأولى على يد عبيد الله الرّافضي الذي ضربه بالعصا. والثّانية على يد إسحاق بن أبي المنهال. وتوفّي ابن زياد سنة 319 هـ -وقيل: بل سنة 316 هـ-.
انظر ترجمته في: ابن عذارى، *البيان*، ج1/ص204؛ *طبقات علماء إفريقيّة*، ص168-ص169؛ محمّد بن محمّد مخلوف، *شجرة النّور*، ص81؛ *المدارك* (ج5/ص112-س8 إلى ص114-س5).
وصورة محنته تأتي على التّفصيل في ص42.

[2] في **ب**: **حمّودة**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج5/ص96، س12) والنصّ المطبوع (ص99/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] وهو المعروف أيضًا بالنّسخة.

[4] هو من صغار فقهاء المالكيّة. امتُحن أيّام بني عبيد سنة 308 هـ. لم نعثر له على ترجمة خاصّة به. انظر ما قاله بشأنه: محمّد الطّالبي، *تراجم أغلبيّة*، ص425.

[5] في متن النصّ المطبوع من *المدارك* (ج5/ص96-س13): **المقرى**، وفي الهامش عدد 274: **في بعض النّسخ**: **المغربي**؛ وفي أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص99/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[6] هو من صغار فقهاء المالكيّة. امتُحن أيّام بني عبيد سنة 308 هـ. لم نعثر له على ترجمة خاصّة به. انظر ما قاله بشأنه: الطّالبي، *تراجم أغلبيّة*، ص425.

[أ=20 و] وكان مقام ابْن نصْر في حبسه تسْعة أشهر. سَبَبه: اجتماع النّاس إليْه، وفتْياه بالمذهب"[1].

تاريخ المحنة: سنة 308[2] <...>[3].

وامْتُحن على يد ابن أبي المنهال: أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي، لأنّه كتب في كتاب صداق شرطًا، وقد تقدّم للنّاس أنْ لا يُكتب في نكاح شرط بيمين طلاق، فأرْسَل فيه إسحاق، فحبَسه ثلاثة أيّام[4]. وتوفّي ابْن زياد سنة 319[5] <...>[6].

---

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "**وكان أحمد بن نصر ينبّه على خطئه**" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج5/ص96، س9 إلى س15).

[2] انظر: *ترتيب المدارك* (ج5/ص96، س16–س17).

[3] التّقويم الميلاديّ: **920 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص99/س12) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[4] هذه الأحداث مرويّة بنفس هذه الصّيغة في *المدارك* (ج5/ص113–س20 إلى ص114–س2).

[5] هذا التّاريخ هو الذي أثبته ابن حارث. أمّا ابن أبي دليم فقد ذهب إلى أنّ المترجَم له توفّي سنة 316 هـ. (انظر: *المدارك*، ج5/ص113–س3 وس4).

والملاَحَظ أنّ المؤلّف ينقل –بداية من قوله: "**لأنّه كتب في كتاب صداق شرطًا**" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج5/ص113، س21 إلى ص114، س3).

[6] التّقويم الميلاديّ: **931 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص100/س1) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

وفي ابْن خلدون[1]: إسْحاق ابْن المنْهال، وَلاَّه المهْدي العبيدي القضاء[2] سنة 297 <...>[3].

(انْتهى)[4].

---

[1] الإشارة هاهنا إلى كتاب *العبر* لابن خلدون. وهو عبد الرّحمان بن محمّد بن محمّد بن الحسن بن جابر بن خلدون، وليّ الدّين الحضرمي. وُلد بتونس في 27 ماي 1332 م. وضع كتاب *المقدّمة* في الجزائر بين عامي 1375 م و1379 م، وبداية من عام 1379 م وأكمل كتاب *العبر*. وأكرمه السّلطان الحفصي وأولاه رئاسة دواوينه، وإليه جعل ابن خلدون مقدّمة كتابه، وأقدم يدرّس العلوم بجامع الزّيتونة. وفي عام 1382 م، وكان له من العمر 50 سنة، انتقل إلى القاهرة واستقرّ فيها. وتوفّي بمصر، بعد حلّ وترحال، في 17 مارس 1406 م، ودُفن في مقابر الصّوفيّة خارج القاهرة.

انظر ترجمته في: المقرّي التلمساني، *نفح الطّيب*، ج4/ص414؛ كتاب *العبر*، ج7/ص379؛ *خلاصة تاريخ تونس*، ص104-ص105؛ محمّد عبد الله عنان، *ابن خلدون-حياته وتراثه الفكري*.

[2] في أ: **للقضاء**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص100/س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[3] التّقويم الميلاديّ: **909 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص100/س2) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[4] كلمة: **انتهى** ساقطة من أ، وفي **ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص100/س2) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفيْن مبهميْن دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

– 28 –

عبْد الله محمّد بن عمْران النّفطي[1]

–وفي نسخة: النّفضي، صوابه: القفصي[2]–

وهو قاضي الشِّيعة. ضَرَب محمّد بن العبّاس ابْن[3] الوَليد الهذلي[4] في جميع القيْروان عريانًا، وصفَعَ قفَاه حتّى سَال الدّم من رأسِه، وبَرّح عليْه في الأسْواق، وأطَافَه

---

[1] هو محمّد بن إبراهيم بن عمران النّفطي، فقيه شيعيّ. تولّى القضاء للمهدي على طرابلس، ثمّ نقله سنة 311 هـ إلى قضاء القيروان، فأقام قاضيًا نحو السّنة، ثمّ توفّي سنة 312 هـ.

انظر ترجمته في: *طبقات* الخشني، ص244؛ *البيان المغرب*، ج1/ص188 (حوادث سنة 311) وص189 (حوادث سنة 312)؛ *العيون والحدائق*، ج4/ص220 (حوادث سنة 310)؛ *النّقائش القيروانيّة*، ج3/ص28–ص29.

[2] عبارة: **صوابه: القفصي** ساقطة من **أ**، ومثبتة في **ب** والنصّ المطبوع (ص100/س4). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[3] في **أ و ب**: **ابن**، وفي *ترتيب المدارك* (ج5/ص336–س13) و*رياض النّفوس* (ج2/ص265، س3) والنصّ المطبوع (ص100/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ و ب** بهذا الشّأن.

[4] في **أ و ب**: **الزُّهْري**، وفي *ترتيب المدارك* (ج5/ص336 – س13): **الذّهلي**، وفي *رياض النّفوس* (ج2/ص265، س3) والنصّ المطبوع (ص100/س5) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ و ب**، ومن جهة أخرى، في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

كنيته: أبو عبد الله، وهو المعروف بدعدع. سمع محمّد بن سحنون، ومحمّد ين يحيى بن سلام، ومحمّد بن تميم العنبري. وكان شديد البغض لبني عبيد. سقط آخر عمره وتوفّي سنة 329 هـ.

راجع ترجمته في: *ترتيب المدارك*، ج5/ص336–ص337؛ *البيان المغرب*، ج1/ص188 (حوادث سنة 311)؛ *رياض النّفوس*، ج2/ص265.

عريَان على حمار، إذْ رُفع عنْه أنّه كان يفْتي بمذهب مالك، ويطعن على السُّلطان، ثمّ حُبس[1].

وتوفّي محمّد بن العبّاس سنة 329 <...>[2].

<...>[3] كان قاضيًا بطرابلس، فأقام نحو سنة ثمّ مات.

ذكره أبو العَرَب.

(انْتهى)[4].

---

[1] انظر: *رياض النّفوس* (ج2/ص258، س7 إلى ص359، س2).

[2] التّقويم الميلاديّ: **940 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص100/س9) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[3] وردت في النصّ المطبوع (ص100/س9) إضافة لحرف العطف: **و**، وفي أ و**ب** لم ترد إضافة هذا الحرف. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[4] كلمة: **انتهى** ساقطة من أ، وفي **ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص100/س10) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفيْن مبهميْن دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

– 29 –

أحْمَد بن بحْرَا[1]

كان جَنَح إلى مذهب العِرَاقيّين.

تَشَرّق، ثمّ ولاَّه إسْحاق مظالم القيروان، ثمّ قضاء طرابلس؛ ثمّ مات إسْحاق، فنُقل إلى قضاء القيروان.

(انْتهى[2] من أبي العَرب).

---

[1] في النصّ المطبوع (ص100/س11): **بحر**، وفي أ و**ب** كما أثبتناها.

راجع أخباره في: الخشني، *طبقات علماء إفريقيّة*، ص225 وص240؛ وهو في *طبقات* الخشني: **أحمد بن بحر**.

[2] في أ و**ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص100/س14) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

– 30 –

[ب=19 ظ]

محمّد بن ميْمون

بن عمر الإفريقيّ، أبو عمرو[1]

قَاضِي القيروان وقاضي صقلّية.

عاش مائة سنة أو أكْثر. وكان آخر مَن رَوَى عن سحنون بالمغْرب، وعن أبي مُصعب الزُّهْري[2].

توفّي سنة 320 (عشرين وثلاثمائة) <...>[3]. ذكره الذّهبي[4] في *العِبَر*[5].

(انْتهى[6] [من] *الدّيباج*[7]).

---

[1] راجع ترجمته في: ابن فرحون، *الدّيباج المذهّب*، ص334؛ شمس الدّين الذّهبي، *العبر في أخبار مَن غبر*، ج2/ص184؛ وهو في *عبر* الذّهبي: **ميمون بن عمر الإفريقي المالكي، الفقيه، قاضي القيروان**.

[2] هو أحمد بن أبي بكر الزّهري، أبو مصعب، قاضي المدينة. تفقّه بمالك، وسمع منه *الموطّأ*. توفّي سنة 242 هـ، وله 92 سنة.

راجع ترجمته في: *شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب* لابن العماد الحنبلي، ج2/ص100.

[3] التّقويم الميلاديّ: **932 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص101/س4) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[4] هو شمس الدّين محمّد الذّهبي، أبو عبد الله. من مؤلّفاته –عدى الأثر المذكور– كتاب *تذكرة الحفّاظ*. توفّي في سنة 748 هـ/1347 م.

[5] أي كتاب *العبر بأخبار مَن غبر* للذّهبي.

انظر: المرجع المذكور، ج2/ص184.

[6] في **أ و ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص101/س5) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

– 31 –

محمّد بن[1] أبي المنظور[2]،
وهو محمّد بن عبْد الله بن[3] حسّان[4] الأنْصاري[5]

[أ=20 ظ] أصْلُه من الأنْدلس، وله رحْلة إلى العراق وإلى اليَمن. سمع من إسْماعيل القاضي[6]، وابْن قتيبة[7]، والحارث ابن[8] أبي أُسامَة[9]، وأبي يعقوب الدّبري[10]،

---

[7] في أ و**ب** في والنصّ المطبوع (ص101/س5): **دياج**.

[1] في **ب**: **ابن**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج5/ص329–س5) و*رياض النّفوس* (ج2/ص357–س3) و*معالم الإيمان* (ج3/ص44–س10) والنصّ المطبوع (ص101/س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[2] في *معالم الإيمان* (ج3/ص44–س10): **المنصور**، وفي أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج5/ص329–س5) و*رياض النّفوس* (ج2/ص357–س3) والنصّ المطبوع (ص101/س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[3] في أ: **ابن**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج5/ص329–س5) و*رياض النّفوس* (ج2/ص357–س3) و*معالم الإيمان* (ج3/ص44–س12) والنصّ المطبوع (ص101/س7) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[4] في *معالم الإيمان* (ج3/ص44–س10): **حسن**، وفي أ و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج5/ص329–س5) و*رياض النّفوس* (ج2/ص357–س3) والنصّ المطبوع (ص101/س7) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[5] انظر ترجمته في: *طبقات* الخشني، ص173؛ *ترتيب المدارك*، ج5/ص329–ص330؛ *معالم الإيمان*، ج3/رقم198–ص44 إلى ص47؛ *تكملة الصّلة* لابن الأبّار، ج1/ص336–ص337 (ط. مصر)؛ *عيون الأخبار* للدّاعي إدريس، ج5/ص253؛ *رياض النّفوس*، ج2/رقم242–ص357 إلى ص361.

[6] هو إسماعيل بن إسحاق الأزدي البغدادي المالكي القاضي، من بيت مشهور ببغداد. توارث أهله العلم والرّآسة. كان عالما بالقرآن والحديث واللّغة والأدب والفقه. ووضع في هذه العلوم كتبًا جمّة،

وعليّ بن عبد العزيز[1]، وغيْرهم. وأوْطن <...>[2] القيروان.

منها: موطّأه، وكتاب *أحكام القرآن*، وكتاب *القراءات*، وكتاب *معاني القرآن وإعرابه*، وكتاب *الردّ على محمّد بن الحسن*، وكتاب *الردّ على أبي حنيفة*، وكتاب *الردّ على الشّافعي في مسألة الخمس*... وُلّي قضاء بغداد بداية من سنة 246 هـ، وظلّ قاضيًا إلى أن توفّي في سنة 309 هـ –وقيل: بل سنة 282 هـ–، وله أربع وتسعون –وقيل: سبعون سنة–.

انظر ترجمته في: *ترتيب المدارك*، ج4/ص276–ص291؛ *الدّيباج المذهّب*، ص92 إلى ص95.

[7] هو أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري. وُلد سنة 213 هـ.كان عالمًا باللّغة والنّحو وغريب القرآن ومعانيه والشّعر والفقه. كثير التّصنيف والتّأليف، وله من الكتب: *أدب الكاتب*، *مشكل القرآن*، *غريب الحديث*، كتاب *التّفقيه*. وتوفّي سنة 276 هـ –وقيل: بل سنة 270 هـ–.

انظر ترجمته في: *الفهرست* لابن النّديم، ص121–ص122؛ خطيب الدّين البغدادي، *تاريخ بغداد*، ج10/ص170؛ *وفيّات الأعيان*، ج2/ص246–ص247؛ جمال الدّين القفطي، *إنباه الرّوّاة على أنباه النّحاة*، ج2/ص143 إلى ص147.

[8] في **ب: ابن**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج5/ص329–س9) و*رياض النّفوس* (ج2/ص357–س8) و*معالم الإيمان* (ج3/ص44–س15) والنصّ المطبوع (ص101/س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[9] هو أبو محمّد الحارث بن محمّد بن أبي أسامة التّميمي البغدادي. محدّث صدوق، له *مسند* في الحديث. توفّي سنة 282 هـ.

انظر ترجمته في: *عبر الذّهبي*، ج2/ص68.

[10] في أ و**ب** وفي *ترتيب المدارك* (ج5/ص329–س8) والنصّ المطبوع (ص101/س8): **الدّيري**، وفي *رياض النّفوس* (ج2/ص357–س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *رياض النّفوس* بهذا الشّأن.

وهو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عيّاد الدّبري –نسبة إلى دبر، من قرى صنعاء اليمن–. (انظر: ابن الأثير، *اللّباب في تهذيب الأنساب*، ج1/ص489). وهو راوي كتب عبد الرزّاق بن همام. توفّي سنة 285 هـ.

انظر ترجمته في: *عبر الذّهبي*، ج2/ص74.

[1] كنيته: أبو الحسن. وهو محدّث مكّي. توفّي سنة 286 هـ عن أكثر من 90 سنة.

انظر ترجمته في: ابن العماد، *الشّذرات*، ج2/ص193.

وكان له في البلد جلالة السِّنّ، والعلم، والصِّيانة.

وَلي قضاء القيروان لإسماعيل بن أبي القاسم بن عبيد الله[1] سنة 334 (أربعة وثلاثين وثلاثمائة)[2] <...>[3] عن مَلإٍ من النّاس[4].

---

[2] وردت في **ب** إضافة لحرف الجرّ: **في**، وفي **أ** و*ترتيب المدارك* (ج5/ص329–س11) والنصّ المطبوع (ص101/س10) لم ترد إضافة هذا الحرف. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[1] هو إسماعيل بن محمّد بن عبيد الله المهدي، المنصور بالله الفاطمي. ثالث خلفاء الدّولة الفاطميّة العبيديّة. وُلد بالقيروان سنة 914 م. قام بالأمر في المهديّة بعد وفاة أبيه (القائم بأمر الله) سنة 334 هـ. اتّبع أثر الثّائر أبي يزيد الخارجي إلى أن أوقع به بأرض كتامة سنة 336 هـ. بنى مدينة المنصوريّة قرب القيروان سنة 337 هـ، ونقل إليها حاشيته وجنده. وبها توفّي سلخ شعبان سنة 341 هـ. وكانت ولايته سبع سنين وأيّام.

انظر ترجمته في: *وفيّات الأعيان*، ج1/ص76؛ ابن خلدون، *العبر*، ج4/ص43؛ *اتحاف أهل الزّمان*، ج1/ص158؛ *خلاصة تاريخ تونس*، ص63.

[2] انظر: *رياض النّفوس* (ج2/ص358، س7 إلى ص359، س2).

[3] التّقويم الميلاديّ: **946 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص102/س2) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[4] في **ب**: **فلان**، وفي **أ** و*ترتيب المدارك* (ج5/ص329، س13): **ملأ من النّاس**، وفي النصّ المطبوع (ص102/س2) كما أثبتناها؛ وسوء الفهم الذي وقع فيه النّاسخ لا يستدعي أيّ تعليق.

والملاحَظ أنّ المؤلّف –بداية من هذا الموضع– ينقل حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج5/ص329، س14).

أرَادَتْ الشّيعة[1] بتوليته تسكين نفوس أهْل السّنّة والنّاس، إذْ كان منهم بعد فتْنة أبي زيد[2].

وكان شَرَط على إسماعيل حين وَلاّه: أنْ لا يأخذ لهم صلة، ولا يركب لهم دابّة، ولا يقبل شهادة أقاربهم، ولا يرْكن إليْهم؛ فأجابوه إلى ذلك.

وكان صَلْبًا في قضائه، سَالِكًا طريق العدل في أمْره.

---

[1] في أ: **الشّيعيّة**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج5/ص329، س14) والنصّ المطبوع (ص102/س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[2] اسمه مَخْلَد الخارجي اليَفْرَني، وأبوه كِيداد من بلد توزر. وممّا أورده ابن أبي الضّياف في نقله لأخباره (*الاتحاف*، ج1/ص157–ص158): "وأوّل ظهور هذا الثّائر بجبل أوراس، منكرًا مذهب الشّيعة، وزعم أنّه يدعو إلى الحقّ، وهو يسبّ عليًّا –رضي الله عنه– وشيعته. وسمّى نفسه شيخ المؤمنين. يلبس الصّوف، ويركب الحمار، ويأكل الخشن. وزَحف لإفريقيّة بجيوش من البربر، ووالى الهزائم على جيوش القائم بأمر الله حتّى لم يبق بيده من افريقيّة إلاّ القليل. واسْتوْلى صاحب الحمار على القيروان وتونس، فأباح الدّماء والأموال... ولم تزل الحرب قائمة ونارها تشتعل، إلى أن توفّي القائم بأمر الله (سنة 334 هـ)، ومَخْلَد صاحب الحمار على حصار سوسة... ولما بويع إسماعيل، كتم وفاة أبيه حذرًا من صاحب الحمار، ولم يتسمّ بالخليفة، ولا غيّر السكّة، ولا دُعِيَ له في الخُطبة، إلاّ بعد أن قتل مخلدًا. وذلك أنّه جهّز أسطولاً مع كاتبه رشيق، فوصل سوسة، وخرج الجيش لقتال مخلد، فهزموه واستباحوا معسكره؛ ثمّ أعاد الكرة عليهم، وتوالت الحروب سجالاً حتّى التجأ مخلد لقلعة كتامة، فحاصره جَيش المنصور وظفر به مُثْخنًا بالجراحات؛ فجعلوه في قفص وأتوا به المهديّة، ومات في محرم سنة 336 هـ، فأمر المنصور بحشو جلده بالقطن وصلبه على باب المهديّة تذروه الرّياح، حتّى فَنِيَ".
راجع أخباره أيضًا في: ابن خلدون، *العبر*، ج4/ص83؛ *المؤنس في أخبار إفريقيّة وتونس* لابن أبي دينار، ص57؛ *الخلاصة*، ص39.

ورُفع إليْه أنّ يهوديًّا سبّ النَّبيّ –صلّى الله عليْه وسلّم–، فقال: "لمْ أُعْطَ[1] السّيْف". فأحْضَره وعَرَض عليْه الإسْلام، فأبَى؛ فأجْلسَه وأمَر بضرْبه، وقال للضّارب: "اضْربْ حِذْوَ قلْبه"؛ فضربَه حتّى مات[2].

وُلِّيَ القضاء وهْو ابن تسْعين سنة. وتوفّي وهو كبير السِّنّ سنة 337 (سبع وثلاثين وثلاثمائة) في السّنة الثّانية من قضائه وهْو قاضٍ[3]. (انتهى من *المدارك*).

وذَكَر المالكي[4] الحكاية بأبْسَط[5] من هذا، وهي: أنّه لما سبَّ[6] اليهوديّ النّبيّ –صلَّى الله عليْه وسلّم–، ورُفع إلى القاضي ابْن[7] أبي المنْظور، وشَهدتْ عليْه البيّنة، فقال: "ما الذي أعْمل، لمْ أُعطَ [ب=20 و] السّيف؟"؛ فأَخْرَج من داره[8] منبرًا، وقَعد عليْه في باب داره في الشّارع الأعظم.

---

[1] في أ: **أَعْطِ**، وفي **ب** و*ترتيب المدارك* (ج5/ص329، س21) والنصّ المطبوع (ص102/س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[2] انظر: *ترتيب المدارك* (ج5/ص329، س7 إلى ص330، س1).

[3] انظر: *ترتيب المدارك* (ج5/ص330، س4 إلى س7).

[4] الإشارة هاهنا إلى كتاب *رياض النّفوس* لأبي بكر المالكي.

[5] في النصّ المطبوع (ص102/س15): **أبسط**، وفي أ و**ب** كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[6] ينقل المؤلّف –بداية من هذا الموضع وإلى حدّ قوله: "مَات مِن أَلَمِ الضّرب"– ما أورده المالكي في *رياض النّفوس* (ج2/ص359، س2 إلى س14).

[7] كلمة: **ابن** ساقطة من **ب**، ومثبتة في أ و*رياض النّفوس* (ج2/ص359، س15) والنصّ المطبوع (ص102/س16). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[8] وردت كلمة: **داره** مضافة في الهامش في **أ**. وقد أقرّ محقّق النصّ المطبوع (ص103/س1) هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش إلى أنّ هذه الكلمة وردت مضافة في هامش النّسخة الخطّيّة **ب**.

قال: وأحْضَر اليّهوديّ، فعَرَض عليْه الإسْلام، فأَبَى أن يَسْلم، فأجْلَسَه ومدّ رجليْه، وقالَ لرجاله[1]: "خذوا بيده واجذبوه إلى أنفسكم حتّى يتقوّس ظهره"، وأمر حاجبه[2] راشدًا، وكان ذا قوّة في الضَّرْب، [أ=21 و] أنْ يضرب ظهْره من حذْو قلْبه، فَضَرَبه حتَّى غَشيَ علَيْه، ثمّ أمَر غيْره، فلَمْ يزَلْ يَضْربه حتّى ماتَ؛ فقالوا: "مات، أصْلحك الله"، فقال: "الحقّ قتله"؛ ثمّ أمَرهم بدفْعِه إلى أهْل دينه.

وإنّما فَعَل ذلك –والله أعلم– أنّه لوْ رفَع أمْره، لمْ يقتله بسبَب السّبّ، فأظهَرَ إنّما يضربه ضرب الأدب ليَصِل[3] بذلك[4] إلى قتْله، فإذَا قِيل: "لِمَ قتلته؟"، قال: "مَات مِن أَلَمِ الضّرب".

---

[1] في أ **وب** والنصّ المطبوع (ص103/س3): **لرجالته**، وفي *رياض النّفوس* (ج2/ص359، س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *رياض النّفوس* بهذا الشّأن.

[2] في **ب**: **صاحبه**، وفي أ و*رياض النّفوس* (ج2/ص359، س7) والنصّ المطبوع (ص103/س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[3] في **ب**: **ليضل**، وفي أ و*رياض النّفوس* (ج2/ص359، س13) والنصّ المطبوع (ص103/س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[4] في **ب** والنصّ المطبوع (ص103/س9): **ذلك**، وفي أ و*رياض النّفوس* (ج2/ص359، س13) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في و*رياض النّفوس* و، من جهة أخرى، في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

وقال القابسي[1]: إنّه قام[2] القاضي ابن أبي المنْظور من مجلسِه في الجامع، فلمّا دخل باب داره أحسّ في الدّار حركة، وشمّ في الدّار رَائحة طيّبة، فسَأل، فقيل له: "هذه سلاف داية[3] للملك جاءتْ إليك". وكانت سلاف لَمْ يكنْ عنْد[4] إسماعيل أعزُّ منها.

---

[1] هو أبو الحسن عليّ بن محمّد بن خلف المعافري، الفقيه النظّار والأصوليّ البارع، تميّز في الحديث وفنونه. وُلد بالقيروان سنة 324 هـ. كان أعمى ويعتمد في الضّبط على ثقاة من أصحابه. سمع من الابياني وابن مسرور الحجّام ودراس. رحل للحجّ سنة 352 هـ، فسمع من الحافظ الكتاني والقاضي التستري وأبي زيد المروني وأبي أحمد الجرجاني، سمع منهما البخاري؛ وهو أوّل مَن أدخل رواية البخاري لإفريقيّة. وتخرّج عليه أبو عمران الفاسي واللّبيدي وأبو عمرو الدّاني وأبو عليّ بن خلدون وعتيق السّوسي وغيرهم. وله تآليف غاية في الإبداع ككتاب *الممهّد في الفقه*، و*أحكام الدّيانة*، و*المنقذ من شبهة التّأويل*، و*المنبّه للفطن من غوائل الفتن*، و*الرّسالة المعظّمة لأحوال المتّقين*، وكتاب *المعلّمين*، وكتاب *الاعتقادات*، وكتاب *الذّكر والدّعاء*، و*كشف المقالة في التّوحيد*، و*الملخّص في الموطّأ*، وكتاب في *رتبة العلم وفضله وأحوال أهله*، وكتابه *أحمية الحصون*، و*النّاصريّة في الردّ على البكريّة*، وكتاب *حسن الظنّ بالله*، وكتاب في *تزكية الشّهود وتجريحها*، ورسالة في *الورع*. ووفاته كانت بالقيروان سنة 403 هـ.

انظر ترجمته في: عياض، *ترتيب المدارك*، ج6/ص616 إلى ص621؛ ابن خلّكان، *وفيّات الأعيان*، ج3/ص9 إلى ص11؛ ابن ناجي، *المعالم*، ج3/ص168 إلى ص180؛ ابن فرحون، *الدّيباج المذهّب*، ص199 إلى ص201؛ مخلوف، *شجرة النّور*، ص97.

[2] ينقل المؤلّف –بداية من هذا الموضع وإلى حدّ قوله: "فانْصرفتْ مخزية هي وقضِيب" – ما أورده المالكي في *رياض النّفوس* (ج2/ص359، س15 إلى ص361، س2).

[3] في أ والنصّ المطبوع (ص103/س13): **جارية**، وفي **ب** و*رياض النّفوس* (ج2/ص360، س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *رياض النّفوس* بهذا الشّأن.

[4] في النصّ المطبوع (ص103/س14): **لإسماعيل**، وفي أ و**ب** و*رياض النّفوس* (ج2/ص360، س1–س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب** و، من جهة أخرى، في *رياض النّفوس* بهذا الشّأن.

قال: فجَعَلُوا لها منبرًا على باب البيْت. وكان القاضي قد حَبَس نائحة قد اشْتهرَتْ بالفسْق ومخالطة السُّفهَاء، وشهد عليْها عنده مِن أنْوَاع الفسْق، فضَرَبَها وسجنها في القلعة، فقالتْ له: "سَلام على القاضي"، فقال لها: "مَا لَكِ يا هَذه؟"، قالتْ: "قضيبْ جارية السُّلطان"، فقال لها: "مَا لها؟"، قالت: "تقول لك المسكينة: قد انْتَهَيْتَ مِنْها إلى ضَرْبها وسجنها، وانْتَهَيْتَ مِنْها إلى مَا رَأَيتَ أنّه الحقّ عندك، فأحبّ أن تخرجها وتطلق سبيلها"، فقال القاضي لسلاف: "والله يا مُنيتنة[1] [لولا...][2] لأُوجَعتك ضربًا، ولجعلْتك[3] مكانها. أ ليْس تحبُّون أن تجعَلوا ظهْر شيخ السُّوء قنطرة؟! اذْهَبِي! لعنك الله! ولعن مَن أرْسلك!".

---

[1] في أ والنصّ المطبوع (ص104/س5): **منيته**، وفي **ب**: **بنيّة**، وفي *رياض النّفوس* (ج2/ص360، س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسخة الخطّيّة **ب** و، من جهة أخرى، في *رياض النّفوس* بهذا الشّأن.

[2] الإضافة معلّلة بما ورد في *رياض النّفوس* (ج2/ص360، س8)، ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص104/س5–س6).

[3] في أ: **لا جعلتك**، وفي **ب**: **لأجعلتك**، وفي *رياض النّفوس* (ج2/ص360، س9) والنصّ المطبوع (ص104/س6) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

قال[1]: فوَلْوَلَت[2]، وشقّتْ ثيابها، وكشفتْ رأسها، وذَهَبتْ إلى قضيب[3]. وكانتْ قضيب ليْس[4] عنْد السُّلطان إسمَاعيل أعَزُّ منها، حتَّى أنَّه كان يقول لها: "النّاس كلّهم عبيدي، وأنَا عبْدك"، وكان[5] قد شغف[6] بها؛ فذَكرتْ [ب= 20 ظ] لهَا <...>[7] ما قال القاضي، فدخَلَتْ بها على إسماعيل، فقال لها: "مَا لَكِ؟"، وشقَّ عليْه مَا رَآه منها، لأنّه كان يحبُّها؛ فذكرتْ [أ=21 ظ] له ما جرى، فقال لها: "أيُّ شيء نعمل له؟ ما أَخَذ مِنَّا صلة، ولا رَكَب لنَا دَابَّة، ولا نقدر على عزله. ونحن نحبّ صلاح البلد". فانْصرفتْ مخزية هي وقضِيب.

---

[1] كلمة: **قال** ساقطة من **ب**، ومثبتة في **أ** و*رياض النّفوس* (ج2/ص360، س10) والنصّ المطبوع (ص104/س8). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[2] في **أ** و**ب** والنصّ المطبوع (ص104/س8): **فولّت**، وفي *رياض النّفوس* (ج2/ص360، س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *رياض النّفوس* بهذا الشّأن.

[3] في النصّ المطبوع (ص104/س9): **ليست**، وفي **أ** و**ب** كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[4] في النصّ المطبوع (ص104/س9): **ليس**، وفي **أ** و**ب** و*رياض النّفوس* (ج2/ص360، س12) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في النّسختين الخطّيّتين **أ** و**ب** و، من جهة أخرى، في *رياض النّفوس* بهذا الشّأن.

[5] كلمة: **كان** ساقطة من **ب**، ومثبتة في **أ** و*رياض النّفوس* (ج2/ص360، س13) والنصّ المطبوع (ص104/س10).

[6] في **ب**: **شغب**، وفي **أ** و*رياض النّفوس* (ج2/ص360، س13) والنصّ المطبوع (ص104/س10) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[7] وردت في **أ** كلمة غير مقروءة، ولم ترد هذه الكلمة في **أ** و*رياض النّفوس* (ج2/ص360، س13) والنصّ المطبوع (ص104/س11). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

وقال[1] له إسماعيل: "إنْ لمْ تأخذ صلة، فَمِنْ أيْن تعيش؟"، فقال: "بمَا نعيش به الآن"، فقال له: "فعلى ماذا تركب وأنْت شيخ كبير؟"، فقال: "الجامع قريب من داري، أستطيع المشيَ إلَيْه".

وكان قد سَارَ بالعدل، لاَ تأخذه في الله لوْمَة لائمٍ.

وتوفّي في[2] سنة 337 (سبْع وثلاثين وثلاثمائة) <...>[3]، وصلّى عليه عبد الله بن هاشم القاضي[4].

---

[1] ينقل المؤلّف –بداية من هذا الموضع وإلى حدّ قوله: "لاَ تأخذه في الله لوْمَة لائمٍ"– ما أورده المالكي في *رياض النّفوس* (ج2/ص358، س14 إلى ص359، س1).

[2] حرف الجرّ: **في** ساقط من **أ**، ومثبت في **ب** والنصّ المطبوع (ص104/س19). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[3] التّقويم الميلاديّ: **948 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص104/س20) لم يرد في **أ** ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّيّة المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[4] انظر: *رياض النّفوس* (ج2/ص357، س1 إلى س6).

وهو عبد الله بن هاشم بن مسرور التّجيبي –المعروف بابن الحجّام–، أبو محمّد. وترجمته تأتي تحت رقم 32.

– 32 –

أبو محمّد عبد الله
بن هَاشِم بن مسرور التّجيْبي
–المعروف بابن الحجّام–[1]

سمع من شيوخ إفريقيَّة وأهْل مصر.

وكان كثير التّصْنيف[2] في أنواع العلوم، كثير الكتب.

قال القابسي: ترك أبو محمّد هذا سبْع قناطير كتبًا بخطِّه. فلمَّا توفِّي رُفع جميعها إلى سلْطان[3] الوقت[4]، فأخذها ومنع النّاس منها.

---

[1] في **ب**: **الحجاب**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص105/س2): **الحجّاج**، وفي *ترتيب المدارك* (ج5/ص330، س18) و*رياض النّفوس* (ج2/ص423، س4) و*معالم الإيمان* (ج3/ص57، س2) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في *ترتيب المدارك* و*رياض النّفوس* و*معالم الإيمان* و، من جهة أخرى، في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

انظر ترجمته في: *طبقات* الخشني، ص176–ص177؛ *ترتيب المدارك*، ج2/ص91 وج5/ص330 إلى ص333؛ *معالم الإيمان*، ج3/رقم161–ص57 إلى ص59؛ *الدّيباج المذهّب*، ج1/ص423–ص424؛ *رياض النّفوس*، ج2/رقم258–ص422 إلى ص424.

[2] في أ: **للتّصنيف**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص105/س3) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[3] في **ب** والنصّ المطبوع (ص105/س5): **السّلطان**، وفي أ و*ترتيب المدارك* (ج5/ص331، س16) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

ولما اشْتَدّ به المرض قال أصحابه: "نخْشى أنْ يَأخذ السُّلطان كتبك، ويمنع النّاس الانْتفَاع بها، فحبِّسها على المسْلمين، ووَجِّهها أثْلاثًا في ثلاث مَوَاضع"؛ فَفَعل.

فلمّا كان من الغَد قال: "لمْ أنِمْ البَارحة لما فقدتُ كتبِي، فردُّوها عليَّ"، فرُدّ الثّلثيْن، وتُرك[1] الثّلث الذي كان في دار أبي محمّد بن[2] أبي زيْد[3].

---

[4] كلمة: **الوقت** ساقطة من **ب** والنصّ المطبوع (ص105/س5)، ومثبتة في أ و*ترتيب المدارك* (ج5/ص331، س16). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *ترتيب المدارك* بهذا الشّأن.

[1] في أ: **ترَك**، وفي **ب** كما أثبتناها. ولم يشر محقّق النصّ المطبوع (ص105/س9) في الهامش إلى تباين النّسختين الخطّيّتين **أ و ب** بهذا الشّأن.

[2] في أ: **ابن**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص105/س10) و*ترتيب المدارك* (ج5/ص331، س22) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[3] في **ب**: **رأى**، وفي أ والنصّ المطبوع (ص105/س10) و*ترتيب المدارك* (ج5/ص331، س23) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

وهو عبد الله بن عبد الرّحمان النّفزي القيرواني، الحافظ النظّار، إمام المالكيّة في عهده علمًا وحفظًا ورواية، مع فصاحة قلم وقوّة عارضة، وجمع إلى ذلك البراعة في الشّعر، حتّى أنّه عُرف بـ"مالك الصّغير". أخذ عن ابن اللبّاد وابن مسرور العسّال ودراس وأبي العرب والقطّان والابياني وزياد ابن موسى وسعدون الخولاني وغيرهم. حجّ وسمع من ابن الاعرابي وابن حمّاد القاضي، وأجازه الابهري والمروزي وكثيرون. له كتاب *النّوادر والزّيادات على المدوّنة*، *مختصر المدوّنة*، و*تهذيب العتبيّة*، وكتاب *الاقتداء بأهل المدينة*، وكتاب *الذبّ عن مذهب مالك*، وكتاب *الرّسالة* ذات الشّهرة الذّائعة، وكتاب *التّنبيه على القول في أولاد المرتدّين*، ورسالة *الحبس على أولاد الأعيان*، و*أحكام المعلّمين والمتعلّمين*... توفّي عن ستّة وسبعين عامًا سنة 386 هـ، ودُفن بفناء داره بالقيروان.

انظر ترجمته في: *ترتيب المدارك*، ج6/ص215 إلى ص222؛ *معالم الإيمان*، ج3/رقم239- ص109 إلى ص121؛ *الدّيباج المذهّب*، ص136 إلى ص138.

فلمّا وصل إليْه الثُّلثان مَات، فَقبَض السُّلطان على ذلك، وسلم الثّلث[1].

وحُكيَ أنّ النُّعمان[2]، قاضي الشِّيعة، مرّ به بباب داره، فقال: "السّلام عليك يا أبَا محمّد"، فقال: "حسْبنا الله ونعم الوكيل"، وكرَّر عليْه، فرَدّ مثله.

فلمّا انْصرفَ النُّعمان قال له مَن حوْله: "تكون قاضي قضاة [ب=21 و] السُّلطان ودَاعيته، تُسلِّم على صبيّ فما رَدَّ عليك؛ أذْلَلْتَ نفْسك وأذلَلْتنا"؛ فرجع إليْه يتوَقّد غضبًا.

[أ=22 و] فلمّا رآه أبو محمّد قال، وجَعَل يدَه على أُذْنه، وقال: "جعلتَ أُذنك قمعًا لمن يقرب إلى[3] النّار لحمك ودمك"؛ فقال: "صدقتَ يا أبَا محمّد". فانْصرفَ قائلاً لأصْحابه: "هذا ليْس من أهْل الدّنيا، فيتمّ فيه ما نُريد"[4].

وتوفّي ليلة الجمعة لأربع بقين من ذي الحجّة سنة 346 <...>[5].

ودُفن بباب سلم قرب شقران[6].

---

[1] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "قال القابسي" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج5/ص331، س14 إلى س25).

[2] هو النّعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حيّون التّميميّ، أبو حنيفة المغربي، القيرواني. قاضي قضاة الفاطميّين، وفقيه دولتهم بالمغرب، المؤرّخ، الأديب، الشّاعر. وترجمته تأتي تحت رقم 34.

[3] في النصّ المطبوع (ص106/س4) **ب**: **من**، وفي **أ** و**ب** و*ترتيب المدارك* (ج5/ص332، س19) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في *ترتيب المدارك*، و، من جهة أخرى، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ** و**ب** بهذا الشّأن.

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "حُكي أنّ النّعمان" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده القاضي عياض في *ترتيب المدارك* (ج5/ص332، س12 إلى س25).

[5] التّقويم الميلاديّ: **25 مارس 948 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص106/س7–س8) لم يرد في **أ** ولا في **ب**. ولمّا كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[6] انظر: *معالم الإيمان* (ج3/ص59، س2 إلى س4).

(انْتهى)[1].

هو أبو عليّ شقران بن عليّ الهمذاني. وُلد سنة 128 هـ. وهو أستاذ الإمام سحنون وذي النّون المصري. عاصر البهلول بن راشد. وكان عالِمًا بالفرائض، بصيرًا بالعربيّة، ناطقًا بالحكمة. وحِكَمه كلّها في وجوب الإعراض عن الدّنيا، والتّزوّد للآخرة، والصّبر على الشّدائد. وضع مؤلّفًا في *الفرائض*. توفّي بالقيروان سنة 186 هـ.

انظر ترجمته في: *رياض النّفوس*، ج1/ص312 إلى ص321؛ *طبقات* أبي العرب، ص139؛ *معالم الإيمان*، ج1/ص279 إلى ص288.

[1] في **ب: اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. والكلمة ساقطة من أ. وفي النصّ المطبوع (ص106/س8) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفيْن مبهميْن دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار، كما أنّه لم يشر في الهامش إلى أنّ هذه الكلمة ساقطة من أ.

– 33 –

أبو محمّد عبْد الله بن[1] هاشم بن مسْرور القاضي[2]

كان من أهْل العلم، والعَمل، والتّقشّف[3]، والإيثار، والصّدقة، والمجاهَدة، وحسْن المعَامَلة؛ أُوذِيَ[4] في الله، فصَبر[5]؛ ونَصر الإسْلام والمسْلِمين، فشَكر.

---

[1] في أ ومعالم الإيمان (ج3/ص80، س10): **ابن**، وفي **ب** والنصّ المطبوع (ص106/س9) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة في *معالم الإيمان*، و، من جهة أخرى، في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[2] انظر ترجمته في: *طبقات* الخشني، ص176–ص177؛ *ترتيب المدارك*، ج2/ص91؛ *الدّيباج المذهّب*، ج1/ص423–ص424؛ *معالم الإيمان*، ج3/رقم221–ص80–ص81.

[3] في أ والنصّ المطبوع (ص106/س10): **التَّقْشيف**، وفي **ب**: **التقشيب**، وصوابه ما أثبتناه بالاستناد إلى ما ورد في *معالم الإيمان* (ج3/ص80، س13). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة في *معالم الإيمان*، و، من جهة أخرى، في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[4] في أ: **اوذى**، وفي **ب ومعالم الإيمان** (ج3/ص80، س14) والنصّ المطبوع (ص106/س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[5] في أ: **مصير**، وفي **ب ومعالم الإيمان** (ج3/ص80، س14) والنصّ المطبوع (ص106/س11) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

وكان كثير الصّدقات، وصِلَة أهْل البيوتات. رُوي[1] أنّه وصل[2] [أبا][3] إبْراهيم بن [أبي][4] مسْلم بسبْعمائة دينار.

وكان يُعطي كلّ جمعة المائة من الدّراهم للضُّعفاء والفقراء.

وكانت عبادته بختم[5] القرآن على أقْدامه. وله حظّ من التّهجّد والبكاء.

قال أبو الحسَن الزَّعْفَراني[6]: جاء القاضي عبْد الله بن[7] هاشم لمسْجدنا ليْلة، فقال: "أرَدْتُ أنْ أبِيتَ اللَّيْلَة هاهنا". فَأَرَدْتُ أنْ أبيت معَه، فأَبَى؛ فجعَلْتُ صاحبًا لنا

---

[1] في أ: **رَوَى**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج3/ص80، س16) والنصّ المطبوع (ص106/س12) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[2] في أ: **واصل**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج3/ص80، س16) والنصّ المطبوع (ص106/س12) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

[3] الإضافة معلَّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج3/ص80–س15). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص106/س12–س13).

[4] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج3/ص80–س15). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص106/س13).

[5] في أ والنصّ المطبوع (ص106/س14): **يختم**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج3/ص80، س17) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في *معالم الإيمان* و، من جهة أخرى، في النّسخة الخطّيّة **ب** بهذا الشّأن.

[6] هو أبو الحسن ابن نصر الزّعفراني. كان أحد متعبّدي القيروان. توفّي يوم الثّلاثاء يوم الاضحى سنة 362 هـ، وله 74 سنة، ودُفن بباب سلم.

انظر أخباره في: ابن ناجي، *المعالم* (ج3/ص80).

[7] في أ: **ابن**، وفي **ب** و*معالم الإيمان* (ج3/ص80، س18) والنصّ المطبوع (ص107/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة **أ** بهذا الشّأن.

يُقال له أحمد <...>[1] المؤدّب يبيت معَه. فلمّا كان آخر اللّيل دخلْتُ المسْجد، فوجدتُ القاضي قائمًا يُصلِّي؛ فسَألْتُ المؤدّب عنْه، فقال لي: "ما زَال قائمًا منْذ تركْتَه إلى الآن في ذلك المكان. ولقَدْ خَتَم [القرآن][2] في هذه اللّيلة خِتْمتيْن ونصْفًا إلى طلوع الفجْر".

قال أبو الحسَن: "و[3]رأيْتُ بمسْجدنا نورًا يزْهُو، ومَا حَوْله من الأزقّة مملوءَة أُناسًا، وإذَا بمرْوَان العَابد في جُمْلَتهم. فقلتُ[4]: "ما بَال النّاس اجْتَمعُوا إليْنا؟"، فقال: "أَ وَ مَا عنْدكم خبرٌ؟"، قلْنا: "لاَ"، قال: "[فإنّ][5] رَسُول الله –صلَّى الله عليْه وسلَّم– [ب = 21 ظ] صَلَّى اليَوْم في مسْجِدكم"، قلتُ: "في أيِّ موْضِع منه؟"، فأشار إلى المؤضع الذي كان يُصلِّي فيه القاضي فيما بيْن القبلة والغرْب".

---

[1] وردت في النصّ المطبوع (ص107/س3) إضافة لكلمة: **بن**، ولم ترد إضافة هذه الكلمة في **أ** و**ب**، ولا في *معالم الإيمان* (ج3/ص80، س19–س20). ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[2] الإضافة معلَّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج3/ص81–س2). ولم ترد هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص107/س6).

[3] حرف العطف: **و** ساقط من أ، ومثبت في **ب** و*معالم الإيمان* (ج3/ص81–س3) والنصّ المطبوع (ص107/س7). وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسخة الخطّيّة أ بهذا الشّأن.

[4] في أ و**ب** والنصّ المطبوع (ص107/س8): **فقال**، وفي *معالم الإيمان* (ج3/ص81، س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في *معالم الإيمان* بهذا الشّأن.

[5] الإضافة معلّلة بما ورد في *معالم الإيمان* (ج3/ص81–س5). وقد وردت هذه الإضافة في النصّ المطبوع (ص107/س10).

توفّي يوم الاثنيْن لِستٍّ بقين من شعبان سنة 363 (ثلاث [أ = 22 ظ] وستّين وثلاثمائة) <...>[1]. وصلّى عليْه ولده القاضي محمّد[2]. ودُفن بباب سلم[3].

(انْتهى[4] [من] *معالم* [*الإيمان*]).

---

[1] التّقويم الميلاديّ: **24 ماي 974 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص107/س14) لم يرد في **أ** ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[2] في **ب**: **محمود**، وفي **أ** كما أثبتناه، وهو ما سيأتي أيضًا في ترجمة أبي بكر محمّد بن عبد الله بن هاشم (انظر: التّرجمة رقم 35).

[3] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "كان من أهل العلم" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج3/ص80–س13 إلى ص81، س8).

[4] في **أ** و**ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص107/س15) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفيْن مبهميْن دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

– 34 –

القاضي النّعمان بن محمّد بن منصور
بن أحمد بن حَيُّون[1]
–كما في ابن خلدون–

قال الشّيخ ابْن أبي زيْد[2]: كان بيْن أبي سعيد ابن[3] أخِي هِشام[4] وأخِيه مشاجرة في ربع، فرفعه إلى النّعمَان قاضي القيروان للْبَيع، فأخبَر القاضي بمكانه، فأمَرَ بإدْخاله ومَنْ معَه، وقال: "هاهنا جواري"، قال: "جئْتُ مخاصمًا"، قال: "جواري، ولوْ خاصمك

---

[1] انظر ترجمته في: ابن خلّكان، *وفيّات الأعيان*، ج5، التّرجمة عدد 766؛ الصّفدي، *الوافي بالوفيّات*، (خ) رقم 4851، ج26/ص223؛ ابن خلدون، *العبر*، ج4/ص55 فصل، "أخبار القضاة"؛ اليافعيّ، *مرآة الجنان*، ج2/ص379؛ ابن تغري بردي، *النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، ج6/ص222؛ بروكلمان، *تاريخ الأدب العربي* (الألمانيّة)، ملحق1/ص324؛ خير الدّين الزّركلي، *قاموس تراجم الأعلام*، ج11/ص8؛ م. ك. حسين، مقدّمة كتاب *الهمّة*، ص5 إلى ص17.

[2] المقصود هاهنا: أبو محمّد عبد الله بن أبي زيد. وقد سبقت ترجمته في الهامش عدد 4 من ص 60.

[3] في أ و**ب**: **بن**، وفي النصّ المطبوع (ص108/س1) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختين الخطّيّتين أ و**ب** بهذا الشّأن.

[4] هو أبو سعيد خلف بن عمر الرّبعي، المعروف بابن أخي هشام. وُلد سنة 297 هـ. درس الفقه على أبي بكر بن اللبّاد. وهو فقيه محدّث. كان عالما بالنّوازل والأحكام والقضاة. وكان عبد الله ابن أبي زيد يقدّمه على غيره في الفقه. وتوفّي بالقيروان سنة 386 هـ –وقيل: بل سنة 373 هـ–.
انظر ترجمته في: *وفيّات* ابن قنفد، ص33؛ *معالم الإيمان*، رقم 231/ج3، ص99 إلى ص104؛ *الدّيباج المذهّب*، ص110 إلى ص112؛ *شجرة النّور*، ص96.

أهل القيْروان"؛ فذكر له خبر أخيه، فَهَمّ النُّعْمان بضرْبه وسِجْنه؛ فقال له: "لمْ أردْ هذا، وإنّما أُريدُ أن تَأْخذ على يده وتجزره". وأبو سعيد توفّي سنة 373 <...>[1].

وفي ابْن خلدون أنّ النّعْمان وَلاَّه المعزّ العبَيْدي[2] قاضي القيْروان. ولما جاء إلى مصر أقام بها في خِطَّة القضاء إلى أن توفّي سنة 374 <...>[3].

(انْتهى[4] [من] ابن خلدون).

---

[1] التّقويم الميلاديّ: **983 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص108/س7) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[2] هو أبو تميم معدّ (المعزّ لدين الله) بن إسماعيل (المنصور) ابن القائم بن المهدي عبيد الله الفاطمي العبيدي. صاحب مصر وإفريقيّة. وُلد بالمهديّة سنة 319 هـ. وبويع بالخلافة بعد وفاة أبيه سنة 341 هـ. استهلّ المعزّ ولايته بتوجيه جيش إلى المغرب قائده جوهر الكاتب، فأخضعه سنة 348 هـ، واستولى على فاس عاصمة الإمارة الإدريسيّة، وبذلك اتّسعت مملكته من المحيط الأطلنطي إلى برقة. ودخل قائده جوهر مصر سنة 358 هـ. واختطّ مدينة القاهرة سنة 359 هـ، وسمّاها القاهرة المعزّية، وأقام الدّعوة للمعزّ بمصر والشّام والحجاز. وفي سنة 361 هـ استخلف المعزّ على إفريقيّة بلكين بن زيري الصّنهاجي وانتقل إلى القاهرة المعزّية التي أنشأها جوهر في رمضان سنة 362 هـ، فكانت مقرّ ملكه وملك الفاطميّين إلى آخر أيّامهم. وتوفّي في مصر سنة 365 هـ.
انظر ترجمته في: النّعمان، *مجالس*، صفحات متفرّقة، من ص24 إلى ص310؛ العزيزي الجوذري، *سيرة*، صفحات متفرّقة، من ص26 إلى ص183؛ ابن حمّاد، *أخبار*، ص40 إلى ص47؛ الدّاعي إدريس، *عيون*، ص541؛ *وفيّات الأعيان*، ج2/ص101؛ ابن عذارى، *بيان*، ج1/ص220 إلى ص223؛ المقريزي، *خطط*، ج2/ص166؛ ابن تغري بردي، *نجوم*، ج4/ص79؛ ابن إياس، *بدائع*، ج1/ص48؛ زاهد عليّ، *تبيين*، المقدّمة، ص36 إلى ص39؛ *خلاصة تاريخ تونس*، ص72.

[3] التّقويم الميلاديّ: **984 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص108/س10) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[4] في أ و**ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص108/س10) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

– 35 –

القاضي أبُو بكر

محمّد بن عبْد الله بن هَاشم[1]

كان من دعائم الكرم، وقواعد الجود المأثور من السّلف؛ ذو عقْل، وصيانة، وتواضع، واتّباع لسُنَن أهْل الدّين؛ مع فِقْه، ووَرَعٍ، وإيثار، وخشْيَة.

كثير الذبّ عن الإسْلام وأهْله. تصدَّق بأمْوال ورَثها عن أبيه، وبها جاد. ولمْ يُرَ أحد على مثْل جوده في زمانه.

جمَع العلْم والقرآن، وقام به.

توفّي في نصف شعبان، وصلّى عليْه ولده القاضي عبْد الرَّحْمان غداة يوم الجمعة سنة 399 (تسْع وتسْعين وثلاثمائة) <...>[2].

ودُفن بباب سلم[3].

(انْتهى)[4].

---

[1] قال العواني إنّ كنية القاضي المترجَم له: **أبو عبد الله**، وقد خطّأه ابن ناجي فيما ادّعاه (انظر: *معالم الإيمان*، ج3/ص131، س20 إلى ص132، س1).

وانظر ترجمته في: *معالم الإيمان*، ج3/رقم259–ص131–ص132.

[2] التّقويم الميلاديّ: **1008 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص109/س2) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[3] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "كان من دعائم الكرم" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج3/ص132–س1 إلى س6).

[4] في **ب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. والكلمة ساقطة من أ. وفي النصّ المطبوع (ص109/س3) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار، كما أنّه لم يشر في الهامش إلى أنّ هذه الكلمة ساقطة من أ.

– 36 –

القاضي عبْد الرّحمان ابن[1] القاضي محمّد ابن[2] القاضي عبْد الله بن هاشم

[ب=22 و] كان قاضيًا بالقيْروان في رمضان عام 410 (عشرة وأرْبعمائة) <...>[3].

اسْتَفدْتُ ذلك من تحْبيس على ظهْر مصْحف حبَّستْه فاطمة –حَاضنة بَادِيسْ[4]– على يد القاضي المذْكور في التّاريخ المذْكور[5].

---

[1] في أ و**ب**: **بن**، وفي النصّ المطبوع (ص109/س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن.

[2] في أ و**ب**: **بن**، وفي النصّ المطبوع (ص109/س4) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد في النّسختيْن الخطّيّتيْن أ و**ب** بهذا الشّأن.

[3] التّقويم الميلاديّ: **جانفي–فيفري 1008 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص109/س7) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[4] هو باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري الصّنهاجي، من ملوك الدّولة الصّنهاجيّة. وُلّي بعد وفاة أبيه سنة 386 هـ، وأتاه تقليد القائم بأمر الله الفاطمي من مصر. ثمّ بلغ باديس أنّ قبيلة زناتة خالفت في المغرب الأوسط وتظاهرت بالعصيان، فسيّر لها جيشًا كثيفًا سنة 388 هـ، مع عمّه حمّاد، وجعل له ملك جميع ما يفتحه. فخرج حمّاد للثّائرين، وبعد ظفره بهم عاد إلى جهة قسنطينة، وابتنى قلعة حصينة نُسِبت إليه، واتّخذها مقرًّا للملك. فكانت بين باديس وعمّه حروب مبيدة، كاد يظفر بها الأوّل على الثّاني لولا حلول أجله فجأة بلسع عقرب في مدينة المحمّديّة في 30 ذي القعدة سنة 406 هـ.

انظر ترجمته في: المسعودي، *الخلاصة النّقيّة*، ص46؛ *تاريخ* ابن خلدون، ج6/ص157؛ *خلاصة تاريخ تونس*، ص79.

[5]

[5] أورد محقّق النصّ المطبوع (ص109/س9) عبارة: **في التّاريخ المذكور** بين معقوفين مشيرا في الهامش إلى أنّه استفاد هذه الزّيادة من النّسخة الخطّية **د**، والحال أنّ كلّ من النّسختين الخطّيتين **أ** و**ب** قد تضمّنت هذه العبارة!!

– 37 –

القاضي أبو عليّ الحسن
بن محمّد بن أبي الجدود اللّواتي[1]

كان أحد فقهاء القيْروان، وذوي العلم، والدِّين، والنَّبَاهَة.

[أ=23 و] توفّي يوم الجمعة لعشْر بقين[2] من صفر سنة[3] 437 (سبْع وثلاثين وأربعمائة)[4] <...>[5].

(انْتهى[6] من *المعالم*).

---

[1] انظر ترجمته في: *معالم الإيمان*، ج3/رقم 290–ص171.

[2] في النصّ المطبوع (ص109/س12): **بقين**، وفي أ **وب** و*معالم الإيمان* (ج3/ص171، س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في *معالم الإيمان* و، من جهة أخرى، في النّسختيْن الخطّيّتيْن **أ وب** بهذا الشّأن.

[3] في النصّ المطبوع (ص109/س12): **لسنة**، وفي أ **وب** و*معالم الإيمان* (ج3/ص171، س8) كما أثبتناها. وقد أقرّ المحقّق هذه القراءة دون التّنصيص في الهامش على مباينتها لما ورد، من جهة، في *معالم الإيمان* و، من جهة أخرى، في النّسختين الخطّيّتين **أ وب** بهذا الشّأن.

[4] ينقل المؤلّف –بداية من قوله: "كان أحد فقهاء القيروان" وإلى حدّ هذا الموضع– حرفيًّا ما أورده ابن ناجي في *معالم الإيمان* (ج3/ص171–س7–س8).

[5] التّقويم الميلاديّ: **11 سبتمبر 1045 م** الذي أضافه المحقّق في متن النصّ المطبوع (ص109/س13) لم يرد في أ ولا في **ب**. ولما كان المحقّق لم يشر إلى النّسخة الخطّية المعتمَدة التي سوّغت له هذه الإضافة، فإنّنا آثرنا ألاّ نورد إضافة هذا التّقويم في المتن.

[6] في أ **وب**: **اهـ**، وهو اختصار للكلمة التي أثبتناها. وفي النصّ المطبوع (ص108/س10) اكتفى المحقّق بإيراد الحرفين مبهمين دون التّنصيص في الهامش على دلالة هذا الاختصار.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع
المعتمَدة في المقدّمة

-أ-

- أحمد بن أبي الضّياف، *إتحاف أهل الزّمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان*. في ثمانية أجزاء. الدّار التّونسيّة للنّشر. تونس. 1989.

-ب-

- أبو بكر عبد الله المالكي، *رياض النّفوس*. في ثلاثة أجزاء. الجزء الأوّل. تحقيق بشير البكّوش، مراجعة محمّد العروسي المطوي. دار الغرب الإسلامي. لبنان. 1987.

-ح-

- حسن حسني عبد الوهّاب، *خلاصة تاريخ تونس*. تقديم وتحقيق حمّادي السّاحلي. دار الجنوب للنّشر. تونس. 2001.

- حسين خوجة، *ذيل بشائر أهل الإيمان بفتوحات آل عثمان*. تقديم وتحقيق الطّاهر المعموري. الدّار العربيّة للكتاب. ليبيا-تونس.

-خ-

- خير الدّين الزّركلي، *قاموس تراجم الأعلام*. الطّبعة الثّانية. القاهرة. 1378 هـ/ 1959 م.

-ز-

- أبو زيد عبد الرّحمان بن محمّد الأنصاري الأسيديّ الدبّاغ، *معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان*، أكمله وعلّق عليه أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنّوخي. في أربعة

أجزاء.

* الجزء الأوّل تحقيق إبراهيم شبّوح. الطّبعة الثّانية. المكتبة العتيقة. تونس. 1993.

* الجزء الثّاني تحقيق محمّد الأحمدي أبو النّور ومحمّد ماضور. المكتبة العتيقة. تونس.

* الجزء الثّالث. تحقيق محمّد ماضور. المكتبة العتيقة–مكتبة الخانجي. تونس–مصر. 1978.

* الجزء الرّابع. تحقيق محمّد المحدوب وعبد العزيز المحدوب. المكتبة العتيقة. تونس.

–ع–

– أبو العرب التّميمي، *طبقات علماء إفريقيّة وتونس*.

* تحقيق محمّد بن أبي شنب. منشورات كلّية الآداب. 1915.

* تحقيق الشابّي واليافي. تونس. 1966.

– (القاضي) عياض، *ترتيب المدارك وتقريب المسالك*.

* في ثمانية أجزاء. منشورات وزارة الأوقاف. الرّباط.

* في أربعة أجزاء. تحقيق أحمد بكير محمود. دار مكتبة الحياة–دار مكتبة الفكر. بيروت–طرابلس.

* *تراجم أغلبيّة مستخرجة من "المدارك"* . تحقيق محمّد الطّالبي. منشورات الجامعة التّونسيّة. تونس. 1969.

– عيسى الكناني، *تكميل الصّلحاء والأعيان لمعالم الإيمان في أولياء القيروان*. تحقيق محمّد العنّابي. نشر المكتبة العتيقة. ضمن سلسلة "من تراثنا الإسلامي" عدد 6. الطبيعة الأولى. تونس. 1970.

–م–

– محمّد الجودي، تاريخ قضاة القيروان. تقديم وتحقيق أنس العلاّني. وزارة الثّقافة والمحافظة على التّراث–المجمع التّونسيّ للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة". تونس. 2004.

- محمّد الفاضل بن عاشور، *أركان النّهضة الأدبيّة في تونس*. نشر مكتبة النّجاح. تونس. 1966.
- محمّد بن محمّد مخلوف، *شجرة النّور الزّكيّة في طبقات المالكيّة*. المطبعة السّلفيّة. القاهرة. 1349 هـ.

قائمة المصادر والمراجع
المعتمَدة في التّحقيق

–أ–

* – ابن الأبّار القضاعي، *التّكملة لكتاب الصّلة*. في جزأين. طبعة مصر.

* – ابن الأبّار القضاعي، *الحلّة السّيراء*. تحقيق حسين مؤنس. القاهرة. 1963.

* – عزّ الدّين بن الأثير، *اللّباب* في تهذيب الأنساب. في جزأيْن. ضبطه وحقّقه: عبد اللّطيف حسن عبد الرّحمان. منشورات محمّد علي بيضون – دار الكتب العلميّة. بيروت – لبنان.

* – أحمد بن أبي الضّياف، *إتحاف أهل الزّمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان*. في ثمانية أجزاء. الدّار التّونسيّة للنّشر. تونس. 1989.

* – أحمد أمين، *ضحى الإسلام*.

* – أبو إسحاق الشّيرازي، *طبقات الفقهاء*. تحقيق إحسان عبّاس. بيروت. 1970.

–ب–

* – البخاري، *التاريخ الكبير*. في خمسة أجزاء. حيدر آباد الدّكن. 1360–1363.

* – أبو بكر الزبيدي، *طبقات النحويين واللغويين بالمشرق والأندلس*.

* – أبو بكر عبد الله المالكي، *رياض النّفوس*. في ثلاثة أجزاء. الجزء الأوّل. تحقيق بشير البكّوش، مراجعة محمّد العروسي المطوي. دار الغرب الإسلامي. لبنان. 1987.

–ت–

* – ابن تغري بردي، *النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة*. في 13 جزء. دار الكتب المصريّة. القاهرة.

* – تقيّ الدّين المكّي، *العقد الثّمين في تاريخ البلد الأمين*. تحقيق فؤاد سيّد ومحمّد طاهر الطناحي. القاهرة. 1959–1969.

-ج-

* – ابن الجزري، *غاية النّهاية في طبقات القرّاء*. في ثلاثة أجزاء. تحقيق برجشتراس. القاهرة. 1932–1933.

* – ابن الجوزي، *صفة الصّفوة*. في أربعة أجزاء. حيد أباد الدّكن. 1355 هـ.

* – جلال الدّين السّيوطي، *بغية الوعاة في طبقات النحاة*.

* – جلال الدّين السّيوطي، *تاريخ الخلفاء*.

* – جلال الدّين السّيوطي، *حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة*. في جزأين. تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة. 1967–1968.

* – جمال الدّين القفطي، *إنباه الرّوّاة على أنباه النّحاة*.

-ح-

* – أبو حاتم الرّازي، *الجرح والتّعديل*. في ثمانية أجزاء. حيدر أباد الدّكن. 1371 هـ. – 1373 هـ.

* – ابن حارث، *طبقات علماء إفريقيّة*.

* – ابن حبّان، *المجروحين*. تحقيق محمود إبراهيم زائد. دار المعرفة. بيروت. د. ت.

* – ابن حبّان، *مشاهير علماء الأمصار*. تحقيق م. فلايشهمر. منشورات جمعيّة المستشرقين الألمان. فيسبادن. 1959.

* – ابن حجر العسقلاني، *الإصابة في تمييز الصّحابة*. في ثمانية أجزاء. مصر. 1323 هـ.

* – ابن حجر العسقلاني، *تبصير المنتبه بتحرير المشتبه*.

* – ابن حجر العسقلاني، *تعجيل المنفعة بزوائد الأئمّة الأربعة*. منشورات دائرة المعارف

العثمانيّة. حيدرآباد-الدّكن. 1280 هـ.

* - ابن حجر العسقلاني، *تقريب التّهذيب*. تحقيق عبد الوهّاب عبد اللّطيف. القاهرة. د. ت.

* - ابن حجر العسقلاني، *تهذيب التّهذيب*. في 12 جزء. حيدرآباد الدّكن. 1325 هـ- 1327 هـ.

* - ابن حجر العسقلاني، *لسان الميزان*. في ستّة أجزاء. حيدرآباد الدّكن. 1331 هـ.

* - أبو الحسن الأشعري، *مقالات الإسلاميّين*.

* تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد. في جزأين.

* تحقيق هلموت ريتر. الطّبعة الثّانية. فيسبادن. 1963.

* - حسن حسني عبد الوهّاب، *خلاصة تاريخ تونس*.

* الدّار التّونسيّة للنّشر.

* تقديم وتحقيق حمّادي السّاحلي. دار الجنوب للنّشر. تونس. 2001.

* - حسن حسني عبد الوهّاب، *المنتخب المدرسي من الأدب التّونسي*. القاهرة. 1944.

* - حسن حسني عبد الوهّاب، *مجمل تاريخ الأدب التّونسيّ* . مكتبة المنار. تونس. 1968.

* - حسن حسني عبد الوهّاب، *ورقات عن الحضارة العربيّة بإفريقيّة*

* - أبو الحسن النّباهي، *قضاة الأندلس*. تحقيق ليفي بروفنسال. المكتب المصري. القاهرة. 1948.

* - الحميدي، *جذوة المقتبس*. تحقيق محمّد بن تاويت الطّنجي. مصر. 1952.

-خ-

* - الخشني، *طبقات علماء إفريقيّة*. تحقيق محمّد بن أبي شنب. منشورات كلّية الآداب. الجزائر. 1915.

* – خطيب الدّين البغدادي، *تاريخ بغداد*. في 14 جزء. (طبعة مصوّرة عن الطّبعة الأولى). نشر دار الكتاب العربي. بيروت.
* – ابن خلّكان، *وفيّات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان*. تحقيق إحسان عبّاس. بيروت.
* – خليفة بن الخيّاط، *طبقات*. تحقيق أكرم ضياء العمري. النّجف. 1387 هـ/ 1968 م.
* – ابن خير، فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه. تحقيق كوديرا وريبيرا. الطّبعة الثّانية. القاهرة–بيروت. 1382 هـ/1962 م.
* – خير الدّين الزّركلي، *قاموس تراجم الأعلام*. الطّبعة الثّانية. القاهرة. 1378 هـ / 1959 م.

–د–

* – *دائرة المعارف الإسلاميّة*.
* – الدّميري، *حياة الحيوان*. المطبعة الميمنيّة. القاهرة. 1311 هـ.

–ز–

* – أبو زيد عبد الرّحمان بن محمّد الأنصاري الأسيديّ الدبّاغ، *معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان*، أكمله وعلّق عليه أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التّنوخي. في أربعة أجزاء.
* الجزء الأوّل تحقيق إبراهيم شبّوح. الطّبعة الثّانية. المكتبة العتيقة. تونس. 1993.
* الجزء الثّاني تحقيق محمّد الأحمدي أبو النّور ومحمّد ماضور. المكتبة العتيقة. تونس.
* الجزء الثّالث. تحقيق محمّد ماضور. المكتبة العتيقة–مكتبة الخانجي. تونس–مصر. 1978.
* الجزء الرّابع. تحقيق محمّد المجدوب وعبد العزيز المجدوب. المكتبة العتيقة. تونس.

–س–

* – (الوزير) السرّاج، *الحلل السّندسيّة في الأخبار التّونسيّة*. تحقيق محمّد الحبيب الهيلة. الدّار التّونسيّة للنّشر. تونس.

* – ابن سعد، *الطّبقات الكبرى*.

* في ثمانية أجزاء. دار صادر ودار بيروت. بيروت. 1957–1958.

* في تسعة أجزاء. تحقيق إدور سخو. ليدن. 1904–1940.

* – السّمعاني، *الأنساب*.

* تحقيق عبد الرّحمان المعلّمي. منشورات دائرة المعارف العثمانيّة. حيدرآباد–الدّكن. د. ت.

* تحقيق مرجليوث. لجنة تذكار جب. لندن. 1912.

–ش–

* – شمس الدّين الذّهبي، *التّجريد*.

* – شمس الدّين الذّهبي، *تذكرة الحفّاظ*. تحقيق عبد الرّحمان المعلمي. منشورات دائرة المعارف العثمانيّة. الطّبعة الثّالثة. حيدرآباد–الدّكن. د. ت.

* – شمس الدّين الذّهبي، *دول الإسلام*. منشورات دائرة المعارف العثمانيّة. حيدر آباد–الدّكن. 1337 هـ.

* – شمس الدّين الذّهبي، *العبر في أخبار مَن ذهب*. تحقيق صلاح الدّين المنجد وفؤاد السيّد. الكويت. 1960–1963.

* – شمس الدّين الذّهبي، *الكاشف عن رجال الكتب السّتّة*. دار الكتب الحديثة. القاهرة. د. ت.

* – شمس الدّين الذّهبي، *ميزان الاعتدال في نقد الرّجال*. في أربعة أجزاء. تحقيق عليّ محمّد البجاوي. مصر. 1963.

* – شهاب الدّين المقرّي، *أزهار الرّياض في أخبار عياض*.

* – الشّهرستاني، *الملل والنّحل*.
* في جزأين. تحقيق محمّد سيّد كيلاني. دار المعرفة. بيروت. 1961.
* في جزأين. تحقيق. بدران. مكتبة الأنجلو المصريّة. القاهرة.
* في جزأين. (على هامش *الفصل* لابن حزم). القاهرة. 1347 هـ.

–ص–

* – صفيّ الدّين الخزرجي، *خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرّجال*. المطبعة الخيريّة. القاهرة. 1328 هـ.
* – صلاح الدّين الصّفدي، *الوافي بالوفيّات*. ج1 وج4 وج7. باعتناء هلموت ريتر وس. ديدرينغ. من سلسلة النّشرات الإسلاميّة لجمعيّة المستشرقين الألمانيّة. مطابع مختلفة. 1931-1959.
* – صلاح الدّين الصّفدي. *نكت الهميان في مكت العميان*. طبعة مصر.

–ط–

* – طاشكبري زاده، *مفتاح السّعادة*. حيدر آباد. 1329 هـ.
* – الطّبري، *تاريخ* الطّبري.
* في 15 جزء. نسخة مصوّرة عن الطّبعة الأوروبيّة. مكتبة خيّاط. بيروت.
* في 11 جزء. المطبعة الحسينيّة. القاهرة. 1326 هـ.
* – ابن الطّقطقى، *الفخري في الآداب السّلطانيّة*. نشر يوسف توما البستاني. المطبعة الرّحمانيّة. القاهرة. 1339 هـ.

–ع–

* – ابن عبد البرّ، *الانتقاء في معرفة الثّلاثة الفقهاء*. نشر القدسي. القاهرة. د. ت.
* – ابن عبد الحكم، *فتوح مصر والمغرب*. تحقيق شارل توري. مطبعة بريل. ليدن.

.1922

* – عبد الحيّ اللّكنوي، *الفوائد البهيّة في تراجم الحنفيّة* (تلخيص *طبقات* الكفوي). القاهرة. 1324 هـ.

* – عبد الرّحمان بن خلدون، *العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر*.

* – عبد الرزّاق ابن رزق الله الرّسعني، *مختصر الفرق بين الفرق*. تحقيق فيليب حتّى. مصر. 1964.

* – عبد القادر ابن أبي الوفا القرشي الحنفي المصري، *الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة*. في جزأين. حيدر أباد الدّكن. 1332 هـ.

* – عبد القادر بدران، *تهذيب تاريخ ابن عساكر*. في سبعة أجزاء. دمشق. 1329 هـ– 1349 هـ.

* – عبد القاهر البغدادي، *الفرق بين الفرق*.

* تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد. القاهرة.

* طبعة آفاق.

* – أبو العدل زين الدّين قاسم بن قطلوبغا، *تاج التّراجم في طبقات الحنفيّة*.

* طبعة فلوجل. ليبزش. 1862.

* مطبعة العاني. بغداد. 1962.

* – ابن عذارى المرّاكشي، *البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب*. تحقيق ليفي بروفنسال وكولان. بريل. ليدن. 1948.

* – أبو العرب التّميمي، *طبقات علماء إفريقيّة وتونس*.

* تحقيق محمّد بن أبي شنب. منشورات كلّية الآداب. 1915.

* تحقيق الشابّي واليافي. تونس. 1966.

* – عزّ الدّين ابن الأثير الجزري، *أسد الغابة في معرفة الصّحابة*. في خمسة أجزاء. طهران. 1342 هـ.

* – عزّ الدّين ابن الأثير، *الكامل في التّاريخ*. دار صادر. بيروت. د. ت.

* – عزّ الدّين ابن الأثير، *اللّباب في تهذيب الأنساب*. دار صادر. بيروت. د. ت.
* – ابن عساكر، *تاريخ دمشق*. تحقيق صلاح الدّين المنجّد. دمشق. 1951–1954.
* – ابن العماد الحنبلي، *شذرات الذّهب في أخبار مَن ذهب*. نشر القدسي. القاهرة. 1350–1351 هـ.
* – عمر رضا كحالة، *معجم المؤلّفين*. الطّبعة الأولى. مطبعة الترقي. دمشق. 1376–1381 هـ/1957–1961 م.
* – أبو عمر ابن عبد البرّ، *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*. في أربعة أجزاء. تحقيق عليّ محمّد البجاوي. مطبعة نهضة مصر. القاهرة.
* – ابن عميرة الضبي، *بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس*. مجريط. 1884.
* – (القاضي) عياض، *ترتيب المدارك وتقريب المسالك*.
* منشورات وزارة الأوقاف. الرّباط.
* في أربعة أجزاء. تحقيق أحمد بكير محمود. دار مكتبة الحياة–دار مكتبة الفكر. بيروت–طرابلس.
* – *تراجم أغلبيّة مستخرجة من "المدارك"*. تحقيق محمّد الطّالبي. منشورات الجامعة التّونسيّة. تونس. 1969.
* – *العيون والحدائق في أخبار الحقائق*.
* الجزء الثّالث. تحقيق دي خويه. ليدن. 1869.
* الجزء الرّابع. تحقيق عمر السّعيد. المعهد الفرنسي. دمشق.
تحقيق نبيلة عوّاد عبد المنعم. بغداد. 1972–1973.

–ف–

* – الفتح بن خاقان، *قلائد العقيان في محاسن الأعيان*.
* – ابن فرحون، *الدّيباج المذهّب في معرفة أعيان المذهب*. تحقيق محمّد الأحمدي أبو النّور. دار التّراث. القاهرة. د. ت.

* – ابن الفرضي، *تاريخ العلماء والرّواة للعلم في الأندلس*. تحقيق عزّت العطّار. القاهرة.1373-1374.

–ق–

* – القلقشندي، *صبح الأعشى*. في 14 جزء. نسخة مصوّرة من الطّبعة الأولى.
* – القلقشندي، *نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب*.

–ك–

* – كارل بركلمان، *تاريخ الأدب العربي*. ترجمة النجّار، بكر، عبد التوّاب. منشورات المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم. القاهرة. 1960-1977.
* – ابن كثير، *البداية والنّهاية*.
* – الكردري، *مناقب أبي حنيفة*.

–ل–

* – لسان الدّين بن الخطيب، *الإحاطة في أخبار غرناطة*. تحقيق محمّد عبد الله عنان. مكتبة الخانجي. القاهرة. د. ت.
* – لسان الدين ابن الخطيب، *رقم الحلل في نظم الدول*.

–م–

* – ابن ماكولا، *الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب*. تحقيق عبد الرّحمان المعلمي. مطبوعات دائرة المعارف العثمانيّة. حيدرآباد-الدّكن. د. ت.
* – محمّد الباجي المسعودي، *الخلاصة النّقيّة في أمراء إفريقيّة*. المطبعة الرّسميّة. تونس. 1866.

* – محمّد الجـودي، *تاريخ قضـاة القيروان*. تقـديم وتحقيق أنس العـلاّني. وزارة الثّقافـة والمحافظـة على التّراث–المجمع التّونسيّ للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمـة". تونس. 2004.

– محمّد الجودي، *مورد الظّمآن في ذكـر المتأخّرين من فضـلاء القيروان*. مخطوط. توجد صورة مصوّرة منه مودعة بمركز الدّراسات الإسلاميّة بالقيروان تحت رقم 090/13.

* – محمّد الرّعيني القيرواني –الشّهير بابن أبي دينار–، *المؤنس في أخبار إفريقيّة وتونس*. تحقيق محمّد شمّام. المكتبة العتيقة. تونس. 1967.

* – محمّد بن شاكر بن أحمد الكتبي، *فوات الوفيّات*.

* – محمّد الطّالبي، *الإمارة الأغلبيّة*.

* – محمّد بـن محمّد مخلـوف، *شـجرة النّور الزّكيّة في طبقـات المالكيّة*. المطبعـة السّلفيّة. القاهرة. 1349 هـ.

* – محمّد النّيفر، *عنوان الأريب عمّا نشأ بالمملكة التّنسيّة من عالم أديب*. الجزء الأوّل. المطبعة التّونسيّة. تونس. 1351 هـ.

* – أبـو محمّد اليـافعي، *مـرآة الجنـان*. في أربعـة أجـزاء. حيـدر أبـاد الدّكن. 1337–1339 هـ.

* – المسـعودي، *مـروج الذّهـب*. في أربعـة أجـزاء. تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد. الطّبعة الثّالثة. القاهرة. 1958.

* – مطهّر بن طـاهر المقدسـي، *البدء والتّاريخ*. في خمسـة أجـزاء. نشـر كلمـان هـوار. باريس. 1899–1919.

* – المقرّي التلمساني، *نفح الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب*. في ثمانية أجزاء. تحقيق إحسان عبّاس. بيروت. 1968.

–ن–

* – النّباهي، *المرقبة العليا فيمن يستحقّ القضاء والفتيا*. تحقيق ليفي بروفنسال. القاهرة.

.1948

* – ابن النّديم، *الفهرست*. طبعة مصوّرة عن الطّبعة الأوروبيّة بتحقيق فلوجل. مكتبة خيّاط. بيروت. 1964.

* – (القاضي) النّعمان بن محمّد، *افتتاح الدّعوة*. تحقيق وداد القاضي. دار الثّقافة. بيروت. د. ت.

* – أبو نعيم الأصفهاني، *حلية الأولياء*. في عشرة أجزاء. القاهرة. 1938.

* – النّووي، *تهذيب الأسماء واللّغات*. دار الطّباعة المنيريّة. القاهرة.

–ي–

* – ياقوت الحموي، *معجم البلدان*.

* – يعقوب الفسوي، *المعرفة والتّاريخ*. تحقيق أكرم ضياء العمري. منشورات ديوان الأوقاف. بغداد. د. ت.

بانك نم لوبيلم عزلم تايون م

نمويقّم ةاضق خيران

محتويات الجزء الأوّل من كتاب
تاريخ قضاة القيروان

- المقدّمة **7 – 16**

I – المؤلّف 9 – 12
1 – نسبه 9
2 – شيوخه 9-10
3 - خططه العلميّة والشّرعيّة 10 - 11
4- مناقبه العلميّة 11 - 12
II – مؤلّفاته 12 - 12
1 - *مورد الظّمآن في ذكر المتأخّرين من فضلاء القيروان* 11 - 12
2 - كتاب قضاة القيروان من لدنّ الفتح (80 هـ.) إلى الآن (1352 هـ.) 13
III – المخطوطان المعتمدان في تحقيقنا للكتاب 13 - 14
IV – قيمة الكتاب العلميّة 14 – 15
V – تحقيقنا للكتاب 15

كتاب *قضاة القيروان* – الجزء الأوّل **17 – 212**
الإهداء 19 - 20
[الدّيباجة] 21 - 22
1 - أبو الجهم عبد الرّحمان بن رافع التّنوخي 23 - 25

2 – عبد الله بن المغيرة ابن أبي بُرْدَة الكناني 30 - 26
3 – أبو عَلْقَمَة، مولى عبد الله بن عبّاس 32 - 31
4 – يزيد ابن الطفَيْل التّجيْبي 35 - 33
5 – أبو خالد عبد الرّحمان ابن زياد
بن أنعم المعافري السّفياني 43 - 36
6 – ماتع بن عبد الرّحمان الرُّعَيْني 45 - 44
7 – أبو كريب جميل بن كريب المعافري 52 - 46
8 – أبو محمّد عبد الله بن فروخ الفارسي 56 - 53
9 – أبو عبد الرّحمان عبد الله بن عمر
بن غانم بن شرحبيل ابن ثوبان الرعيْني 70 - 57
10 – أبو محرز محمّد بن عبد الله
بن قيس بن مسلم الكنانيّ 77 - 71
11 – أبو عبد الله أسد بن الفرات
بن سنان مولى بني سليم 72 - 78
12 – أحمد بن أبي محرز المتقدّم 96 - 73
13 – ابن أبي الجواد 102 - 97
14 – أبو سعيد سحنون
بن سعيد بن حبيب التنّوخي 123 – 103
15 – الطبني –الذي شرّكه
ابن الأغلب في القضاء مع سحنون– 125 - 124
16 – سليمان بن عمران 129 - 126
17 – أبو العبّاس عبد الله
بن أحمد بن طالب التّميميّ 136 - 130

18 - محمّد بن عبدون ابن أبي ثوْر
-وفي *المدارك* عروة بن عبدون- 137 - 142
19 - عبد الله بن هارون السّوداني الكوفي 143
20 - عيسى بن مسكين بن منصور
بن جريح بن محمّد الإفريقيّ 144 - 160
21 - الصدني محمّد بن أسود
-وفي *المعالم* الصديني- 161 - 164
22 - حمّاس بن مروان ابن سمّاك الهمداني 165 - 171
23 - محمّد بن أحمد بن جمال (من أهل العراق) 172
24 - إبراهيم بن الخشاب 173
25 - محمّد بن عمر المرْوَدي 174 - 179
26 - محمّد ابن المحفوظ 180
27 - إسحاق ابن أبي المنهال 181 - 187
28 - عبد الله محمّد بن عمران النّفطي
-وفي نسخة النّفضي، صوابه القفصي- 186 - 187
29 - أحمد بن بحرا 188
30 - محمّد بن ميمون
بن عمر الإفريقيّ، أبو عمرو 189
31 - محمّد ابن أبي المنظور،
وهو محمّد بن عبد الله بن حسّان الأنصاري 190 - 198
32 - أبو محمّد عبد الله
بن هاشم بن مسرور التّجيبي
المعروف بابن الحجّاج 199 – 202

33 – أبو محمّد عبد الله
بن هاشم بن مسرور القاضي 203 - 206
34 – القاضي النّعمان بن محمّد بن منصور
بن أحمد بن حيّون –كما في ابن خلدون– 207 - 208
35 – القاضي أبو بكر محمّد
بن عبد الله بن هاشم 209
36 – القاضي عبد الرّحمان بن القاضي محمّد
بن القاضي عبد الله بن هاشم 210
37 – القاضي أبو عليّ الحسن
بن محمّد بن أبي الجدود اللّواتي 211 - 212

*** قائمة المصادر والمراجع 213–230**
– قائمة المصادر والمراجع المعتمَدة في المقدّمة 215 - 218
– قائمة المصادر والمراجع المعتمَدة في التّحقيق 219 - 230

محتويات الجزء الأوّل 231–236

النّاشر: شركة كيرانيس للطّباعة والنّشر والتّوزيع
العنوان: إقامة الزّيتونة – III/2 - المنار 2 – تونس – الجمهوريّة التّونسيّة
الهاتف: 71886914 216+
الفاكس: 71886872 216+
العنوان الالكتروني: JomaaAssaad@yahoo.fr
معرّف النّاشر : 02-9938
عدد الطّبعة: الثّانية
ت د م ك : 978-9938-02-001-4

© جميع الحقوق محفوظة لشركة كيرانيس للطّباعة والنّشر والتّوزيع